



مهرجانات الرطب في الإمارات موسم الامتنان للنخلة

12ص



صفاء مختار نعمل لنرمم الإنسان العربي بالفن بعد سنوات الحرب

14ص



ضربة أميركية في جرف الصخر تخرج السوداني وتضعف موقفه أمام الميليشيات

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2024/08/01

26 محرم 1446

السنة 47 العدد 13206

Thursday 01/08/2024

47th Year, Issue 13206

العرب

الشرق الأوسط: يوم حافل بالاغتيالات

انفلات الصراع باغتيال إسماعيل هنية وفؤاد شكر وسط ترقب اندلاع شرارة حرب إقليمية

السعودي - الأميركي أم منفصلة عنه، بتلك ولامبالاة أحيانا.

وأبدت دوائر سياسية في حديتها لـ"العرب" ملاحظة تتعلق بـ"إهمال" الإدارة الأميركية ملف السودان الفترة الماضية وعدم تقديم رؤية واضحة للتعامل معه، وتوقف انخراط مبعوثها الخاص توم بيريلو في الكثير من تفاصيل الأزمة، والتحرك وفقا لطبيعة المعطيات الإقليمية والدولية، فعندما تجد واشنطن خطورة على مصالحها تتحدث، وعندما لا تجد ذلك تصمت، وهو ما فهمه الجيش جيدا، ونجح في التعامل معه وجعل رده على الدعوة الأميركية أقرب إلى الرفض، والذي سيتحدد بشكل نهائي.

والمحت هذه الدوائر إلى حض الجيش بعض القوى المقربة منه على إثارة مشكلات جانبية لتشتيت الانتباه، وهو ما يؤثر على عدم استعداده للذهاب إلى جنيف وإرسال وفد للتفاوض مع قوات الدعم السريع، حيث يعلم أن هذه الجولة سيحضرها ممثلون لجهات متباينة معنية بالأزمة، ويمكن أن تشهد طرح أفكار مرجحة له.

والثلاثاء أعلنت ثمانى حركات مسلحة تقاقل مع الجيش رفض نتائج أي تفاوض لا يضمن مشاركتها في تفاصيله، وقالت في بيان مشترك "أي مبادرة لإنهاء الحرب أو وقف إطلاق النار تهدف إلى فرض أمر واقع بأن للحرب طرفين فقط، لتقوم على هيكلة العملية السلمية والسياسية على هذا الأساس، مرفوضة تماما ولا يمكن قبول نتائجها".



محمد مختار
لا علاقة للدعم السريع
بالمسيرات التي
استهدفت مدينة جيب

ورهن قائد حركة تحرير السودان منى أركو مناوي، حاكم إقليم دارفور والمتحالف مع الجيش، نجاح محادثات سويسرا بإسراكه هو والقوة المشتركة للحركات المسلحة في المفاوضات، مشيرا إلى أن تقديم الدعوة للجيش وحده "أمر مرفوض جملة وتفصيلا، وهو يعني من الآن أن اللقاء لن يفضي إلى شيء".

وطالبت قوى إسلامية بالمشاركة في المفاوضات الخاصة بحل الأزمة السودانية، لكن مطالبتها فسرت على أنها تريد دعم موقف الجيش، وإيجاد موطئ قدم لها في أي اجتماع، حيث يشير الحديث عن مشاركتها لغضا بسبب "الفتوى" الذي وضعته تنسيقية القوى المدنية الديمقراطية (تقدم) حول دعوة حزب المؤتمر الوطني انبعاث إلى المشاركة في اجتماعات أديس أبابا مؤخرا.

وتفتح بيان الحركات المسلحة الباب لمشاركة قوى مدنية وسياسية، ويوسع نطاق المناقشات، بما يفضي إلى الدخول في ترانشات واتهامات حتما ستؤدي إلى تعطيل قطار جنيف قبل انطلاقه من محطته، والتشويش على الأهداف الرئيسية من الدعوة.

وقال الأمين العام لحزب الأمة القومي

الخطوط - القى استهداف قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان بمسيرتين في بورتسودان، بظلال سلبية على المبادرة الأميركية لوقف الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع.

وبينما حاول البرهان توجيه أصابع الاتهام إلى الدعم السريع بخصوص محاولة الاغتيال للمتخلص من المحادثات، ترجح أوساط سودانية فرضية وجود أطراف من داخل معسكر الجيش رافضة للمفاوضات خلف محاولة الاغتيال، خاصة بعد نفي قوات الدعم السريع علاقتها بالامر.

وتعرض البرهان لمحاولة اغتيال الأربعاء، خلال زيارة كان يقوم بها إلى قاعدة جيب العسكرية في شرق السودان، على بعد نحو مئة كيلومتر من مدينة بورتسودان بولاية البحر الأحمر، والتي أصبحت مقرا للحكومة السودانية حاليا. وتعليقا على الهجوم قال البرهان "لن نضع البنقية حتى يتم تنظيف البلاد من أي متطرف ومرترق، وماضون في سحق الميليشيا والقضاء عليها"، مضيفا "معرضنا مستمرة مع العدو ولن نتراجع أو نستسلم ولن نتفاوض مع أي جهة مهما كانت".

وهذا الهجوم هو الأول على مواقع تابعة للجيش في بورتسودان منذ اندلاع الحرب في أبريل من العام الماضي، ووقع بعد أن أصابت ضربات بطارات مسيرة مدن كوستي ورك وكثانة في ولاية النيل الأبيض جنوبا، والدامر شمالي الخرطوم، وقال محمد مختار، المستشار القانوني لقائد قوات الدعم السريع، الأربعاء "ليس للدعم السريع أية صلة بالمسيرات التي استهدفت مدينة جيب في شرق السودان".

وتتمكنت قوات الدعم السريع في الفترة الماضية من مهاجمة عدة مدن بسيطر عليها الجيش بالطيران المسير، وكان أول هجوم على إقطاع رضائي لتكتية البراء بن مالك التي تقاقل بجانب الجيش في عطبرة بولاية نهر النيل في أبريل الماضي.

ويسود انقسام بين قوى سودانية مختلفة حول مفاوضات جنيف التي من المنتظر أن تلتزم اجتماعاتها في الرابع عشر من أغسطس الجاري وفقا لدعوة الأميركية، في ظل تراجع الاهتمام الإقليمي والدولي بما يجد في السودان، وعدم الاكتراث كثيرا بممارسة ضغوط كافيية على الجيش السوداني للحصول منه على موافقة صريحة بالمشاركة. ووضعت وزارة الخارجية السودانية الثلاثاء حزمة اشتراطات جديدة أمام نظيرتها الأميركية بشأن مباحثات جنيف، بما يعرقلها عمليا، منها ضرورة التشاور المسبق مع الحكومة السودانية حول شكل وأجندة أي مفاوضات والأطراف التي تشارك فيها أو تحضرها، وعقد اجتماع بين الحكومة السودانية والأميركية للمتهميد الجيد لمفاوضات السلام، وأن أي مفاوضات قبل تنفيذ إعلان جدة لن تكون مقبولة للشعب السوداني.

ولم يقدم الجيش موافقة واضحة تؤكد حضوره مفاوضات مع قوات الدعم السريع عندما عرضت عليه المبادرة الأميركية، وطالب بالتفكير في الأمر مليا، بينما الموعد يداهم واشنطن هذه المرة، والتي تلقت موافقة الدعم السريع مبكرا. ويلجأ الجيش إلى المزاوغات السياسية في مسألة العودة إلى طاولة المفاوضات، فهو منذ تجميد اجتماعات منبر جدة يتعامل مع المبادرات المطروحة، سواء أكانت مكتملة للمنبر



ضربة مؤلمة لحماس وإيران

ويرى المحلل في مجموعة الأزمات الدولية هايكو فيمن أن إسرائيل باستهداف الضاحية "صعدت على مستوى الموقع، وكذلك على مستوى رتبة الشخص المستهدف". ويضيف "هذا يعد تصعيدا لافتا، لكنه ليس بالضرورة دراماتيكي إلى درجة تعني أن حزب الله سيقيم برد دراماتيكي أيضا".

الضربتان تسلطان الضوء على قوة الاستخبارات الإسرائيلية؛ فالهدفان من المفترض أنهما محاطان بحماية إيرانية مشددة

ويشير إلى أنه استنادا إلى "الأنماط السابقة، يتوقع أن يكون رد حزب الله تصعيدا من حيث النوع، كان يطال هدفا عسكريا أعمق واهم داخل إسرائيل". وسبق أن هدد حزب الله بشن هجمات في عمق إسرائيل، إذا استهدفت بيروت. ويخاف الجندي اللبناني المتقاعد إيلي موسى أن "يجرنا ما حصل إلى حرب"، معتبرا أن "إسرائيل لا تبالي وبإمكاناتها أن تقصف لبنان ساعة نشاء. وسبق أن هددت مرارا باستهداف البنى التحتية".

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت الأربعاء إن إسرائيل لا تسعى لتوسيع رقعة الحرب لكنها جاهزة للتعامل مع جميع الاحتمالات، وأنشاد بالقوات التي نفذت الهجوم على الضاحية جنوب بيروت.

اغتيال هنية يعكس انكشاف إيران أمام إسرائيل

2ص

اغتيال هنية يفجر جدلا إلكترونيا؛ غزة أكثر أمانا من إيران

5ص

عكست الموقف وتمكنت باستخباراتها وإمكاناتها العسكرية من توجيه ضربتين متواليتين بفواصل زمني قصير. ورفض المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية ديفيد مینسر التعليق على مقتل هنية، لكنه قال إن إسرائيل في حالة تأهب قصوى تحسبا لأي رد انتقامي من إيران.

ومن المرجح أن يقوض مقتل هنية مساعي التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في الحرب المستمرة منذ عشرة شهور في قطاع غزة. لكن مینسر أكد في إفادة صحفية أن إسرائيل ملتزمة بمفاوضات وقف إطلاق النار وضمان تحرير الرهائن الإسرائيليين الذين تحتجزهم حماس في غزة.

وندت قطر، التي تسهم بالوساطة في المحادثات الرامية إلى وقف الصراع في قطاع غزة بجانب مصر، بمقتل هنية. وقالت وزارة الخارجية في بيان إن مقتله "جريمة شنيعة وتصعيد خطير".

وكتب رئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني على منصة إكس "إن نهج الاغتيالات السياسية والتصعيد المقصود ضد المدنيين في غزة في كل مرحلة من مراحل التفاوض، يدفع إلى التساؤل كيف يمكن أن تجري مفاوضات يقوم فيها طرف بقتل من يفاوضه في الوقت ذاته".

واعتبرت مصر أن "تزامن هذا التصعيد الإقليمي، مع عدم تحقيق تقدم في مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة، يزيد من تعقيد الموقف ويؤشر على غياب الإرادة السياسية الإسرائيلية للهدنة".

واستنكرت الصين وروسيا وتركيا والعراق مقتل هنية. وأدان الرئيس الفلسطيني محمود عباس مقتل هنية، ودعت الفصائل الفلسطينية في الضفة الغربية إلى إضراب عام ومظاهرات حاشدة. وفيما تتركز الأنظار على اغتيال هنية، يبدو الأمر أكثر تعقيدا في مسألة ردود الأفعال على اغتيال شكر.

لا تريدان حربا إقليمية لكن هناك جريمة يجب معاقبة مرتكبها. وقالت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس في بيان "عملية الاغتيال الإجرامية بحق القائد هنية وفي قلب العاصمة الإيرانية هي حدث فارق وخطير، ينقل المعركة إلى أبعاد جديدة وستكون له تداعيات كبيرة على المنطقة بأسرها"، فيما أعلنت إيران الحداد لمدة ثلاثة أيام وتوعدت بالرد.

وقال المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي الأربعاء إن "الكيان الصهيوني قد أعد لنفسه عقابا شديدا وإن النار لدماء الشهيد هنية من واجب إيران لأنه استشهد على أرضها".

وشنت إيران هجمات مباشرة على إسرائيل في وقت سابق خلال الحرب في قطاع غزة، ردا على استهداف تل أبيب قنصليتها في دمشق ما أدى إلى مقتل ثمانية دبلوماسيين.

وتسلط الضربتان الضوء على قدرات إسرائيل الاستخباراتية إذ أن الهدفين من المفترض أنهما محاطان بكل الحماية الإيرانية سواء في طهران أو في الضاحية، كما تبرزان حجم الاختراق الإسرائيلي لإيران وحلفائها خاصة أن طهران وحزب الله كثيرا ما هددتا بأن إسرائيل أقرب إليهما ممما تتخيل، لكن تل أبيب

لندن - تعيش منطقة الشرق الأوسط على وقع انفلات كامل للصراع الإقليمي بعد أن تمكنت إسرائيل من توجيه ضربتين مؤلمتين للحلف الإيراني في المنطقة باستهدافها وقتلها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران وقائد عمليات حزب الله فؤاد شكر في الضاحية جنوب بيروت.

وبينما كانت الأنظار متجهة نحو إسرائيل لإشعال شرارة حرب شاملة في المنطقة بعد أن توعدت بالرد على هجوم مجدل شمس بالحوال، تسود حالة من الترقب بشأن رد الفعل الإيراني على اغتيال هنية بعد مرور أقل من 24 ساعة على استهداف شكر الذي قالت تل أبيب إنه المسؤول عن هجوم مجدل شمس. وأكد مصدر مقرب من حزب الله الأربعاء العنور على جثة شكر، بعد مقتله في غارة إسرائيلية استهدفت مساء الثلاثاء مبنى في الضاحية الجنوبية لبيروت.

واجتمع أكبر جهاز أمني في إيران لنقرير إستراتيجية في الرد على مقتل هنية، الحليف الوثيق لطهران، حسب قول مصدر مطلع على الاجتماع.

وقال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية في مؤتمر صحفي بطهران الأربعاء إن حماس وإيران



الذراع اليمني لنصر الله

الخميس 2024/08/01
السنة 47 العدد 13206

هل نفضت الولايات المتحدة يدها من إبقاء قواتها في العراق وشرعت في تأديب الحشد الشعبي قبل الرحيل

ضربة أميركية في جرف الصخر محرجة لرئيس الوزراء ومضعفة لموقفه أمام الميليشيات



عداد قُتلى الحشد عاد إلى الدوران

الحكومة العراقية بإخراج فوري للقوات الأميركية من البلاد.

وقال في بيان "ندين بشدة العدوان الأميركي الأثيم على قواتنا الأمنية من أبناء الحشد الشعبي في منطقة جرف النصر"، وهي التسمية التي أطلقتها الميليشيات على الجرف بعد أن احتلته إثر مواجهات ضد تنظيم داعش داخله، وطردت سكانه الأصليين خارجه ومازالت إلى الآن تمنع عودتهم إليه بعد أن حولته إلى مركز رئيسي لها ومقراً لـ"صناعيتها" الحربية مستمرة بغطائها النباتي الكثيف.

وذهب العامري في بيانه إلى أن الضربة جزء من انخراط الولايات المتحدة إلى جانب إسرائيل "في الحرب على غزة وجنوب لبنان وسائر الجبهات الأخرى"، الأمر الذي "يدعو أكثر من أي وقت مضى لمطالبة الحكومة العراقية باتخاذ الخطوات اللازمة والسريعة من أجل رحيل فوري للقوات العسكرية الأميركية غير الشرعي من العراق وحماية أرواح العراقيين".

والأسبوع الماضي أطلقت صواريخ باتجاه قاعدة عين الأسد الواقعة غربي بغداد وتضمّ قوات أميركية دون وقوع إصابات أو أضرار، وفق ما أفاد به مسؤولون عراقيون وأميريكيون.

ورجّح مسؤول أمني عراقي أن يكون الهجوم بهدف إحراج الحكومة العراقية والضغط عليها من أجل التعجيل برحيل قوَّات التحالف الدولي ضد داعش، وهو المطلب الذي تكرّره الفصائل الموالية لإيران.

وتنتشر الولايات المتحدة نحو 2500 عسكري في العراق ونحو 900 عسكري في سوريا، وذلك في إطار التحالف الدولي الذي شكلته في 2014 لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية. وشرعت القوى والشخصيات العراقية المقرّبة من إيران في استثمار القصف الأميركي لموقع الحشد في جرف الصخر. وطالب هادي العامري، الأمين العام لمنظمة بدر والعضو البارز في الإطار التنسيقّي الشيعي المشكّل الرئيسي لحكومة السودان الأخيرة،

صراعات وحروب وتداعيات، مضيفاً أنّ "هكذا تجاوزت خطرة وغير محسوبة النتائج من شأنها أن تقوّض، ودرجة كبيرة، كل الجهود واليات وسياقات العمل الأمني المشترك لمحاربة داعش في العراق وسوريا".

وخلص إلى القول "لهذا نحمل قوات التحالف الدولي المسؤولية الكاملة عن هذه التداعيات بعد أن أقدمت على هذا العدوان الغاشم".

ومن جانبها أوردت كتائب حزب الله العراق روايتها لما حدث نافية السبب الذي أوردته الجانب الأميركي للضربة، وقالت في بيان "لقد شن العدو الأميركي عدواناً غادراً بطيرانه المسيّر، ليستهدف مجموعة من خبراء الميسيرات كانوا يرومون تنفيذ تجارب تقنية جديدة لرفع كفاءة مستوى الطائرات المسيرة الاستطلاعية".

وأضاف البيان "إنّ نحمل قوات الاحتلال الأميركي المسؤولية عن جريمة سفك دماء أبناءنا، نطالب الحكومة العراقية بإنهاء وجود قوات الاحتلال".

وأكد الجيش الأميركي وقتذاك أنّه قتل فيها قائداً مالياً لإيران. وقال المسؤول الأميركي الذي طلب عدم كشف هويته إنّ القوَّات الأميركية في العراق نفذت مساء الثلاثاء ضربة جوية دفاعية في محافظة بابل استهدفت مقاتلين كانوا يحاولون إطلاق طائرات مسيرة هجومية.

وأشار إلى أنّ القيادة المركزية اعتبرت أنّ الميسيرات تشكل تهديداً للقوَّات الأميركية وقوَّات التحالف الدولي، مضيفاً قوله "تحتفظ بالحق في الدفاع عن النفس ولن نتردّد في اتخاذ الإجراء المناسب".

وكان الحشد الشعبي، وهو تحالف فصائل مسلحة باتت منضوية ضمن القوَّات الرسمية العراقية، قال في وقت سابق إنّ ضربات صاروخية أسفرت عن أربعة قتلى في قاعدة في بابل، لكنّه لم يات على ذكر أي محاولة لإطلاق ميسيرات. وقال الحشد في بيان إنّ المعلومات المتوافرة تشير إلى أنّ استهداف الدوريةين التابعين للواء سبعة وأربعين بالحشد الشعبي شمال محافظة بابل تمّ بواسطة صواريخ أطلقتها طائرات.

وقد قتل أربعة من عناصر الحشد الشعبي، حسب قول مسؤول في الحشد لم يرغب في كشف هويته. ولفت إلى أنّ الانفجارات ناتجة عن غارات جوية استهدفت المقرّ بأربعة أو خمسة صواريخ. وأكد مصدر أمني حصيلة القتلى، مشيراً إلى أنّها مرشحة لارتفاع. وأشار تعليقاً عليها، حيث أعلن بحين رسول الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة (رئيس الوزراء محمد شياع السوداني) أنّ "قوات التحالف الدولي أقدمت على جريمة نكراء واعداء سافر". وأشار رسول في بيانه إلى تزامن الضربة مع المحادثات الأمنية الجارية بين واشنطن وبغداد، قائلاً في بيانه إنّ الضربة الأميركية في جرف الصخر جاءت "على الرغم من كل الجهود عبر القنوات السياسية والدبلوماسية، والجهود المبذولة من اللجان الفنية العسكرية العليا، والوصول إلى مراحل متقدمة في ملف إنهاء تواجد وعمل قوات التحالف الدولي لمحاربة داعش بالعراق". وحذّر من حدوث تصعيد من شأنه أن يجرّ العراق والمنطقة برمتها إلى

الضربة التي وجهتها القوات الأميركية للحشد الشعبي، وإن وضعت في خانة الردّ على استهداف الميليشيات لموقع تركز عناصر من الجيش الأميركي في الأنبار، إلا أنّ توقيتها الذي صادف تدشين المحادثات الأمنية بين بغداد وواشنطن أظهر عدم اكتراث أميركي بنتيجة تلك المحادثات وبموقف الجانب العراقي خلالها من قضية رحيل القوات الأميركية من العراق أو بقائها على أرضه، والتي يبدو أنّها تراجعت في سلم اهتمامات صانع القرار الأميركي.

بغداد - بدت الولايات المتحدة غير مكترثة بمحاذير تصعيد الصراع ضد الفصائل الشيعية المسلحة في العراق وتأثير ذلك على محادثاتهما الأمنية مع الحكومة العراقية، وهي تردّ على قصف عشوائي وغير مؤثر كان نفذه أحد تلك الفصائل على قاعدة تتركز فيها قواتها بغرب العراق، بضربة موجعة وجهتها لميليشيات الحشد الشعبي ملققة بها أضراراً بشرية ومادية.

وقطع قصف الميليشيات الشيعية لقاعدة عين الأسد بمحافظة الأنبار، حيث يتركز جزء من القوات الأميركية الباقية في العراق، والرد الأميركي عليه بضرب موقع للحشد في قضاء جرف الصخر بمحافظة بابل جنوبي بغداد تهدئة كانت الميليشيات قد أعلنت عنها تلقائياً في شهر فبراير الماضي.



هادي العامري

تطالب برحيل فوري للقوات الأميركية من العراق

وعرض التقرير للضغوط الداخلية التي يواجهها رئيس الوزراء العراقي من جانب الشخصيات والأحزاب السياسية والميليشيات المتحالفة مع إيران لإعادة النظر في وضع القوات الأميركية، لافتاً إلى أنّه يرغم المساعدات الأميركية للقوات العراقية والبيشمركة الكردية إلا أن السوداني اتخذ خطوات نحو إنهاء الدور العسكري الأميركي الحالي في بلاده.

وشنّ الجيش الأميركي ضربة جوية ضدّ مقاتلين في العراق حاولوا إطلاق ميسيرات تهدد القوَّات الأميركية والقوات المتحالفة معها في المنطقة، وفق ما أعلنه مسؤول دفاعي أميركي. وهذه الضربة التي ذكرت مصادر عراقية أنّها أسفرت عن مقتل أربعة أشخاص على الأقل، هي الأولى التي تشنّها القوَّات الأميركية في العراق منذ آخر ضربة نفذتها في فبراير الماضي

بغداد - بدت الولايات المتحدة غير مكترثة بمحاذير تصعيد الصراع ضد الفصائل الشيعية المسلحة في العراق وتأثير ذلك على محادثاتهما الأمنية مع الحكومة العراقية، وهي تردّ على قصف عشوائي وغير مؤثر كان نفذه أحد تلك الفصائل على قاعدة تتركز فيها قواتها بغرب العراق، بضربة موجعة وجهتها لميليشيات الحشد الشعبي ملققة بها أضراراً بشرية ومادية.

وقطع قصف الميليشيات الشيعية لقاعدة عين الأسد بمحافظة الأنبار، حيث يتركز جزء من القوات الأميركية الباقية في العراق، والرد الأميركي عليه بضرب موقع للحشد في قضاء جرف الصخر بمحافظة بابل جنوبي بغداد تهدئة كانت الميليشيات قد أعلنت عنها تلقائياً في شهر فبراير الماضي. ولم تأخذ واشنطن في ردها القوي على الميليشيات في الاعتبار المحادثات الأمنية الجارية مع حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني والحرّج الذي سيلحق به ويجعل موقفه أضعف إزاء القوى السياسية والفصائل المسلحة المشاركة بقوة في تشكيل حكومته والمطالبة بأن تفضي المحادثات إلى إخراج القوات الأميركية من العراق. ولم تستبعد مصادر سياسية مواكبة للملف أن يكون استعداد الولايات المتحدة للتصعيد ضدّ الميليشيات انعكاساً لتحزّرها من هاجس إبقاء قواتها في العراق، بعد الوصول إلى قناعة بضرورة سحب تلك القوات بفعل ما لمسته من تصلب الموقف العراقي في المطالبة بذلك. وجاء في تقرير أميركي نُشر مؤخراً أنّ تزايد النزعة الانفصالية بين الأميركيين واحتمالات استمرار التصعيد مع إيران ووكلائها في الشرق الأوسط يعني أن انسحاب القوات الأميركية من المنطقة صار مسألة لا مفر منها. وذكر التقرير الصادر عن معهد نيو لاينز أنّ واشنطن تجري محادثات مع

زيارة العلمي لحضرموت تعجّ بالرسائل السلبية إلى الانتقالي الجنوبي

وأضاف "لم يحدد الرئيس العلمي في أي إطار يأتي مفهوم حكم حضرموت لنفسها، هل في إطار نظام الدولة الاتحادية، أم في إطار ما كان الحديث يدور عنه من حكم محلي كامل أو واسع الصلاحيات أم ماذا".

ووصف نصر العلمي بأنّه قارئ جيد ومطلع "على أدبيات المجلس الانتقالي الجنوبي المختلفة وخطابات قارنته وتصريحاتهم ومقالاتهم الصحفية أو مخرجات مؤتمر الحوار الجنوبي والتي تتحدث جميعها عن الدولة الجنوبية المستقبلية ذات النظام الفيدرالي، فراح يسوّق هذه العناوين مستبقاً قيادات المجلس الانتقالي ومدعياً أنّه هو من اقترح هذه الأفكار".

وكان لافتاً في زيارة العلمي لحضرموت ترويجيه لمسار التسوية السلمية للصراع اليمني، حيث قال إن حل أزمة البلاد يكمن في خارطة طريق تتضمن ثلاث مراحل. وأوضح أنّ المرحلة الأولى "تبدأ بوقف إطلاق النار وتنفيذ إجراءات اقتصادية وإنسانية لبناء الثقة"، و"المرحلة الثانية تتضمن الذهاب إلى مخرجات مؤتمر الحوار الجنوبي والتي تتحدث جميعها عن الدولة الجنوبية المستقبلية ذات النظام الفيدرالي، فراح يسوّق هذه العناوين مستبقاً قيادات المجلس الانتقالي ومدعياً أنّه هو من اقترح هذه الأفكار".

ووجسب متابعين للشأن اليمني، فإنّ رئيس مجلس القيادة لم يرقّ بجديته عن الخارطة سوى بإعلان الخطوط العريضة لمخطط التسوية الذي تعمل السعودية على تطبيقه في اليمن أملاً في حسم ملف الصراع هناك والتخلص من عبئه الاقتصادي والأمني الذي أثقل كاهلها طوال ما يقارب العشرية من الزمن.

زيارات قيادة الدولة والحكومة لها نابعة من الاهتمام بها ودورها ومكانتها على مستوى الوطن والعالم العربي والإسلامي".

وعلق مدافعون عن مشروع دولة الجنوب المستقلة بالقول إن الدولة التي يقصدها رئيس مجلس القيادة هي حتما دولة اليمن لا الدولة الجنوبية المنشودة من قبل المجلس الانتقالي.

جهود سعودية متواصلة لتمكين السلطة اليمنية المعترف بها دولياً في حضرموت على حساب المجلس الانتقالي الجنوبي

كما انتقد هؤلاء وفرة الوعود الخدمية والتنمية التي تحدّث عنها العلمي خلال زيارته لحضرموت حتّى أنّه وعد الأهالي بمفاجآت سارة قال أنّه لا يريد استنباق الأحداث والإعلان عنها في الوقت الحالي. واعتبروا أنّ الهدف من تلك التصريحات هو إبراز حضور الشرعية في المحافظة وتأكيد سلطتها عليها حاضراً ومستقبلاً. وكتب المحلل السياسي عيروس نصر "استمعت إلى مقاطع من حديث الرئيس العلمي في حضرموت الذي أكد فيه على قضايا عدة أهمها ما قال إن حضرموت ستكون لها الاستقلالية الإدارية والمالية والتنفيذية وستدير نفسها بنفسها وما إلى ذلك".

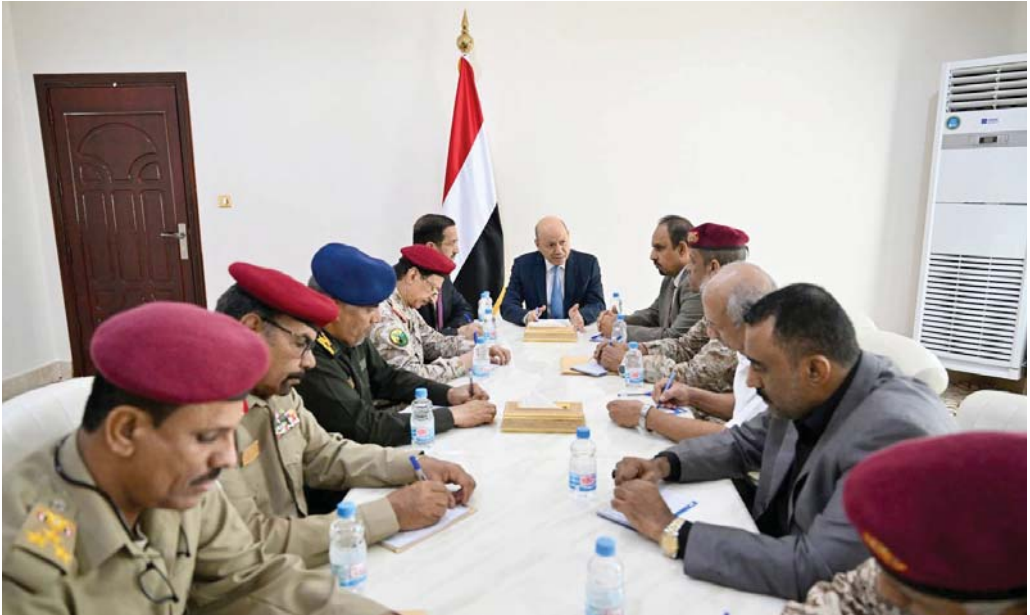
وتُجمع المصادر على وجود اهتمام سعودي استثنائي بحضرموت ذات الموقع الإستراتيجي المهمّ لها والذي يضمن للمملكة ممراً مباشراً ومفتوحاً نحو بحر العرب والمحيط الهندي. وتذكر المصادر بأن الرياض سبق لها أن قامت بالعديد من الإجراءات العملية لأجل التمكين للسلطة اليمنية المعترف بها دولياً والمالية لها في حضرموت والحد من اختلال التوازن لمصلحة المجلس الانتقالي الجنوبي في المحافظة.

ومن تلك الإجراءات تقديم دعم سخية للقوات التابعة للشرعية والمتمركزة في منطقة الوادي والصحراء في المحافظة، إلى جانب إنشاء قوة جديدة تحت القيادة المباشرة للعلمي تحت مسمّى قوات درع الوطن والتي من مهامها محاولة السيطرة على عدد من مناطق ساحل حضرموت الواقع تحت سيطرة قوات الانتقالي، وقد سبق لتلك القوات أن حاولت في يناير الماضي دخول تلك المناطق ونصّدت لها القوات الجنوبية وأجبرتها على التراجع. كما رعت السعودية تشكيل مجلس حضرموت الوطني ليكون هيكلاً سياسياً واجتماعياً ساندا للشرعية ومساعداً للمملكة على تأمين موطن قدم لها في المحافظة. وقال العلمي خلال اجتماعه في حضرموت بقيادة السلطة المحلية والمكتب التنفيذي للمحافظة إنّ "حضرموت تمثّل روح الدولة والنموذج الأمثل لحفاظها على المؤسسات، وإنّ

التي تمثّل قوّة الدفع الرئيسية لمسار التهذئة وخطوات البحث عن السلام في اليمن هي المصدر الأصلي للرسائل الموجهة للمجلس الانتقالي عبر الشرعية والتي مفادها أنّه لا تنازل عن حضرموت وأنّ أقصى ما يمكن مناقشته في إطار أي تسوية سلمية مستقبلية هو منح المحافظة نوعاً من التسيير الذاتي لشؤونها لكن في نطاق الدولة الاتحادية اليمنية وليس في نطاق دولة الجنوب الفيدرالية المستقلة التي يدعو إليها المجلس.

وزاد من سلبية تلك الإشارات اتخاذ العلمي من مدينة المكلا معقل نفوذ الانتقالي في ساحل حضرموت منبرا للترويج للتسوية المامول الدفع بها خلال الفترة القادمة، والتي يطالب الانتقالي بأن يكون مشاركا أساسيا في صياغتها حتى لا تتم على حساب قضيتة الأّم، وهو أمر غير متحقق إلى حدّ الآن في ظل استثمار المملكة العربية السعودية بخطوات التهذئة لها. واعتبر مطلعون على الشأن السياسي اليمني أن المملكة العربية السعودية

المكلا (اليمن) - تضمّن اختيار رشاد العلمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن، لمحافظة حضرموت وجهة له بعد الإعلان عن اتّفاق التهذئة الاقتصادية مع الحوثيين إشارات سلبية للمجلس الانتقالي الجنوبي الشريك الأكبر للسلطة الشرعية والمطالب باستعادة دولة الجنوب التي تُعتبر المحافظة المذكورة جزءاً أساسياً منها لا يمكن التنازل عنه تحت أي ظرف وفي نطاق أي تسوية سلمية للصراع اليمني قد تتجج الأطراف المتدخلة في الملف في إقرارها.



لا ترخوا القبضة عن حضرموت

الملك محمد السادس يرحب باعتراف فرنسا بسيادة المغرب على صحرائه

تقدير ملكي لموقف باريس من الملف ودعوة ماكرون إلى زيارة الرباط



فرنسا أصبحت تدرك أهمية ملف الصحراء المغربية

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "الرسالة تضفي ديناميكية دولية لمواقف القوى الكبرى لدعم الظروف التي سيكون لها تأثير قوي وحاسم في تكريس سيادة المغرب الكاملة والدائمة على صحرائه. ومن المؤكد أن المناخ الجديد للعلاقات بين البلدين سيمكن من تقديم مساهمات بارزة في العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما يحقق تقدما مريحا للجانبين في التجارة والاستثمار والتكنولوجيا والطاقة والتعاون الإقليمي في العديد من الفضاءات الجيوسياسية".

ولفت بوند إلى أن "من خلال رد العاهل المغربي، هناك إقرار بأن فرنسا تجاوزت المرحلة الضبابية وتؤكد أن المملكة المغربية هي الدولة الأكثر أهمية بالنسبة لها في المنطقة برمتها لاعتبارات متعلقة بالشراكة والصداقة التقليدية وحجم الروابط، فضلا عن تأثير النفوذ الدولي والإقليمي للمملكة"، مشيرا إلى أنه "من الواضح أن دعوة العاهل المغربي للرئيس الفرنسي إلى زيارة المملكة، تكون قد أنهت مع مرحلة وأعطت الإشارة إلى بداية مرحلة أخرى، كنتيجة لسلسلة من اللقاءات الثنائية رفيعة المستوى وللجهود التي بذلها الأليات الدبلوماسية لإزالة مختلف العقبات لتنتهي بإعلان فرنسا عن سيادة المغرب على صحرائه، ومن المؤكد أن التوجيه الإستراتيجي للعلاقات الثنائية من طرف ملك محمد السادس وإيمانويل ماكرون من شأنه ضمان فتح المزيد من الأفاق الجديدة".

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد أعلن دعم بلاده لسيادة المغرب على الصحراء حاضرا ومستقبلا، وعزم بلاده على التحرك في انسجام مع هذا

أن "الشعب المغربي وقواه الحية يدرك أهمية هذا القرار، الذي صدر عن عضو دائم بمجلس الأمن، ومطلع وثيق على ماضي شمال أفريقيا وحاضرها، وشاهد عن كتب على تطور هذا النزاع الإقليمي. وفي هذا السياق، وبفضل الدينامية الإيجابية التي تشهدها علاقاتنا الثنائية، نتفصح آفاق وأعدة لبلدنا في العديد من القطاعات الإستراتيجية، مما سيساهم في تعزيز الشراكة الإستثنائية المبنية، منذ عقود، على الصداقة والثقة".

وختم رسالته بالقول "من هذا المنطلق، وكما أشرنا إلى ذلك خلال اتصالاتنا السابقة، سأتكون سعيدا باستقبالكم في المغرب، في إطار زيارة دولة يتم تحديد تاريخها عبر القنوات الدبلوماسية".

وأعلن الديوان الملكي الأربعة أن الرد جاء إثر الرسالة التي توصل بها العاهل المغربي بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لعيد العرش، الثلاثاء، والتي تجبر عن دعم باريس لمقترح الحكم الذاتي في الصحراء تحت سيادة المملكة المغربية، كأساس وحيد لحل النزاع.

واعتبر محمد بوند الخبير في الشؤون الدولية المعاصرة، أن "رسالة الملك محمد السادس إلى رئيس الجمهورية الفرنسية إيمانويل ماكرون تأتي على إثر إعلان فرنسا دعمها الرسمي لسيادة المملكة المغربية على صحرائها، وتعكس بالملوس حجم الارتياح للموقف الفرنسي والفصل الجديد الذي دخلته العلاقات بين البلدين كنتيجة لحكمة الملك محمد السادس وبعد نظر الرئيس الفرنسي، كما تؤسس الرسالة الملكية لمخطات مهمة واستحقاقات كبيرة في المستقبل القريب للعلاقات بين الرباط وباريس".

إيقاف مدير عام الخطوط التونسية يسلط الضوء على استمرار الفساد في الشركة

تونس - أعلنت السلطات التونسية، إيقاف رئيس مدير عام شركة الخطوط التونسية (تونيسار) خالد الشلي في خطوة جديدة سلطت الضوء على تواصل ممارسات الفساد المالي والإداري، داخل الشركة.

وتقول أوساط سياسية في تونس، إنه في الوقت الذي تم فيه تعيين خالد الشلي لمعالجة الأزمة الخائفة التي تمر بها مؤسسة الخطوط الجوية التونسية، تبين أن التعيين لم يقلص من ممارسات الفساد الإداري والمالي ولم يحل المشاكل التي جاء من أجل حلها داخل المؤسسة.

ويقود الرئيس التونسي جهودا حثيثة لمحاربة الفساد الذي ينخر المؤسسات العمومية، على غرار الخطوط التونسية، عبر إغراقها بالتعيينات العشوائية، وكثيرا ما دعا إلى تطهيرها ممن يصفهم بـ"المندسين" وإنقاذ تلك المؤسسات من شبح الإفلاس، كما يعتبر أنها "مختقة" من أشخاص يعمدون إلى تعطيلها وخصوصا ممن تم تعيينهم بعد 2011.

وقررت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بتونس في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء سجن رئيس مدير عام شركة الخطوط التونسية خالد الشلي في علاقة بملف قضية الكاتب العام لقابة الخطوط الجوية التونسية نجم الدين المزوغي.

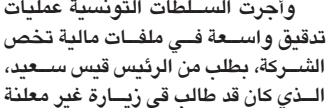
وأكد المتحدث باسم المحكمة في تصريح لإذاعة "موزاييك" الخاصة، أن الشلي "سيمثل الأربعة أمام النيابة العمومية بعد أن أذنت لأعوان الإدارة الفرعية للقضايا الإجرامية بالقرجاني بالتمديد في الاحتفاظ به مدة 48 ساعة إضافية".

وكانت النيابة العمومية قد أذنت سابقا بالاحتفاظ بالمزوغي على إثر إيقافه بأحد المعابر الحدودية من أجل تتبعات تتعلق "بتدليس شهادات علمية وإعداد محل لتعاطي البغاء والتوسط فيه والارتشاء عبر استخلاص مبالغ مالية للتدخل في الانتدابات والترقيات صلب شركة الخطوط الجوية التونسية".

وتعاني شركة الخطوط التونسية من صعوبات مالية وهيكلية منذ سنوات، ومن زيادة كبيرة في أعداد الموظفين فوق حاجتها الحقيقية.

وأثير ملف الفساد داخل المؤسسة منذ ثلاث سنوات، حيث وجهت اتهامات لمسؤولين كبار. كما صدرت قرارات بحجر السفر على رؤساء عامين سابقين في الشركة على خلفية تورطهم في قضايا فساد إداري ومالي واستغلال مناصبهم لتحقيق منافع شخصية.

وأفاد المحلل السياسي نبيل الراحي بأن "إيقاف الكاتب العام لقابة الخطوط التونسية أفضى إلى سرد أسماء العديد من الأشخاص من بينهم الرئيس المدير العام للمؤسسة الذي ما زال قيد الإيقاف



نبيل الراحي

عديد الأسماء غير

قادرة على إدارة

المؤسسات

موريتانيا تختبر دورها الإقليمي من خلال حفل تنصيب الرئيس

وقام الرئيس الأميركي جو بايدن بتعيين أعضاء الوفد المكلف بحضور تنصيب الرئيس ولد الشيخ الغزواني، والذي تقوده الرئاسة التنفيذية لمؤسسة تحدي الألفية، أليس باترسون أولبرايت.

ويضم الوفد القائم بالأعمال، في سفارة الولايات المتحدة بنواكشوط ديفيد رايمر، ومساعد وزير الخارجية لمكتب موارد الطاقة من وزارة الخارجية الأميركية، جيفري آر بات، ورئيس مؤسسة التنمية الأفريقية الأميركية كارول موزلي براون، والمساعدة الخاصة للرئيس والمديرة

الأولى للاقتصاد الدولي والعمل، مجلس الأمن القومي من البيت الأبيض نورا تود. وبعد حفل تنصيب الرئيس ولد الشيخ الغزواني فرصة ملائمة لاختبار أهمية موقع نواكشوط الإقليمي والدولي في ظل التحولات الجيوسياسية الكبرى التي تعرفها المنطقة، لاسيما أن موريتانيا نجحت في الحفاظ على استقرارها الأمني والسياسي وفي أن تتأى بنفسها عن صراعات النفوذ القائمة بين القوى الكبرى في منطقة الساحل والصحراء.

كما أن موريتانيا نجحت في تحصين نفسها من الجماعات المتشددة النشطة في غرب أفريقيا، حيث لم تتعرض لأي هجوم ارهابي منذ العام 2011.

ورؤساء الوفود إلى قاعة حفل غداء بقيمة الرئيس الموريتاني على شرفهم، لتتطرق لاحقا لتجربيات مغادرة الضيوف، ويتولى الوزير الأول محمد ولد بلال توديعهم في مطار نواكشوط الدولي - أم التونسي.

وينظر أن تشارك فرنسا بوفد مهم في حفل تنصيب ولد الشيخ الغزواني الذي اختتم جدول نشاطاته الخارجية بزيارة باريس الأسبوع الماضي حيث التقى بالرئيس إيمانويل ماكرون وحضر افتتاح دورة الألعاب الأولمبية.

وينظر أن يشارك في الحفل ضيوف من عدد من الدول الأفريقية والأوروبية، بالإضافة إلى الدول العربية ومنها دول الخليج العربي التي ترتبط بعلاقات جيدة مع فرنسا عام 1960 وسلسلة انقلابات من العام 1978 حتى 2008.

ويتضمن برنامج الحفل وصول الوفود إلى المركز الدولي للمؤتمرات بنواكشوط عند الساعة الثامنة و30 دقيقة صباحا، يليه وصول الوزير الأول ورئيس وأعضاء المجلس الدستوري، ثم وصول رؤساء الدول والحكومات، حيث سيستقبلهم الوزير الأول محمد ولد بلال، وتبدأ الوفود في أخذ أماكنها في القاعة على الساعة العاشرة صباحا، لتنتقل بعد 30 دقيقة فعاليات التنصيب بوصول الرئيس المنتخب.

وأكدت مصادر حكومية أن وفودا من 40 دولة ستشارك في حفل تنصيب ولد الشيخ الغزواني لولاية ثانية، وهو ما يؤكد الحظوة التي باتت تتمتع بها موريتانيا في محيطها الإقليمي والدولي، ومن بين المشاركين في الحفل الرئيس السنغالي باسيرو ديوماي فاي، ورئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش، والوزير الأول نذير العراوي، والرئيس التشادي محمد إدريس ديبي.

وبعد انسحاب رئيس وأعضاء المجلس الدستوري يبدأ النداء بأسماء وصفات رؤساء الدول والحكومات ورؤساء الوفود المشاركة حسب التراتبية المعتمدة لهئنة الرئيس ولد الشيخ الغزواني، وأخذ صورة تذكارية معه، ثم يتجه الرؤساء

وقال وزير البترول والطاقة والمعادن، الناطق باسم الحكومة، الثاني ولد اشروقه، إن "حفل التنصيب سيحضره العديد من رؤساء الدول والحكومات في أفريقيا والدول العربية، تضمينا لمكانة الرئيس ولد الشيخ الغزواني الدولية"، وفق تعبيره، مشيرا إلى أن "جميع الشخصيات الاعتبارية في البلد ستقدم



رهان جديد على ولد الشيخ الغزواني لقيادة البلاد

الحبيب الأسود

اغتيال هنية يفجر جدلا إلكترونيا: غزة أكثر أمانا من إيران

رواد عرب يتهمون طهران بالتواطؤ في اغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس

متعددة الأطراف فقط والأيام كفيلا
بكتشف مستور غير الملالي بأنواتهم
عندما تنتهي مهمتهم أو يكون وجودهم
يشكل عبئا على المصالح الإيرانية.

وأورد مالك في منشور آخر:

@anwarmalek

#ماجد

#حماس تضرب رواية طهران حول اغتيال هنية..

رواية قيادي حماس خليل الحية التي قدمها في ندوة صحفية بطهران ضربت الرواية الإيرانية المتوفرة لحد الآن، حيث تحدث عن صاروخ قاتلا بلطف غريب وعجيب "دخل" إلى غرفة القتال #اسماعيل_هنية وأشار إلى كسر النوافذ والزجاج كما ذكر أيضا ما هو أخطر ويتمثل في وجود مرافقين كانوا معه وقدموا شهاداتهم بعد العملية.

إما الحية يهرف بما لا يعرف أو أن المعلومات التي قدمها صحيحة مما يقلل الأمور رأسا على عقب ويجعل اغتيال هنية ليس كما ترويه #إيران وخاصة أن المكان الذي قصف تم تدميره بالكامل فكيف لم يقتل من كانوا معه؟!!!!

من هؤلاء الذين قدموا شهاداتهم؟ هل يقول أن الصاروخ جاء خصيصا لغرفة هنية بعينه؟

من هو الشخص الذي أعلن عن قتله مع هنية؟

هل كان معه في غرفة واحدة في ساعة متأخرة من الليل؟ رواية #خليل_الحية التي قدمها وهو متلعثم ويظهر عليه الاضطراب ومحاولاته التهرب من الموضوع المهم جدا بتحميله في عنق التحقيقات الرسمية في إيران، كل ذلك يوحي بأشياء أخرى مشبوهة للغاية قد تنكشف مستقبلا.

القضية للمتابعة

وبغض النظر عن الروايات المتعددة التي تنسج عن اغتيال هنية، فإن العملية أظهرت أن إيران مخترقة أمنية وعلى أعلى مستويات.

وقال ساري الحمد عبر منشور على إكس:

@SariHamad

#إيران تعلن مقتل إسماعيل هنية زعيم حركة حماس وأحد مرافقيه في استهداف مقر إقامتهم في إيران. يعني ما تقدر توفر الحماية لشخصية واحدة فكيف تحمي أنظمة كما تدعي؟

وعلق تامر:

@tamerqdh

#أثبتت غزة الصغيرة المدمرة والتي أهلكتها الحرب أنها أكثر أمانا لقاداتها من أكبر العواصم العالمية

#غزة التي تتواجد فيها دباباتها منذ 10 أشهر، ولكنها نجحت في اغتيال #اسماعيل_هنية في طهران وهو تحت حراسة الحرس الثوري الإيراني؟

فهل يمكن أن تكون #إيران متواطئة في الاغتيال؟

#شاهد إجابتي في هذا الحوار التلفزيوني، ثم شاركني رأيك.

ونساعل عمر مدنية:

@Omar_Madaniah

#برايمك، من اغتال "اسماعيل هنية" في قلب مقر إقامته في عاصمة إيران #طهران؟

لم يستبعد البعض من الرواد أن يكون هناك تواطؤ إيراني بالتضحية بهنية مقابل ضمان عدم المساس بقيادات أخرى

وقال أنور مالك كاتب وحقوقى وباحث في الشؤون الدولية في منشور عبر حسابه على "إكس":

@anwarmalek

#المحللون على القنوات للمحمسة لحماس يتحدثون عن اغتيال #اسماعيل_هنية من طرف #إسرائيل بسبب أنها لم تحقق أي إنجاز ضد المقاومة في غزة رغم أن القطاع تحت الاحتلال كاملا لكن ليس الموضوع هنا.

الموضوع الملفت للانتباه أنه لم أسمع أي محلل يتحدث بعمق عن الخلل الأمني أو التقصير ولا نقول الاختراق أو التواطؤ الذي أدى لنجاح مخطط التصفية بمنتهى الدقة وبأقل الخسائر في الجانب الإيراني. تخيلوا لو أن هنية استهدف في دولة عربية أو أنه كان مثالا في زيارة للسعودية ثم تمت تصفيته بعد مغادرته لجهة أخرى، في هذه الحالة سنجد كل إعلام #حماس ولجانها الإلكترونية توزع الاتهامات مينا وشمالا خاصة على السعوديين شعبا وقبادة.

اغتيال ضيف رسمي في مناسبة رسمية ويخضع لحماية عالية المستوى من الأجهزة الأمنية الحكومية في أقل الأحوال هناك اختراق على أعلى المستويات تجعل ما حدث يرقى لمستوى جريمة دولة. اغتيال هنية تتحمل مسؤوليته إيران أولا وقبل كل شيء، ففي أقل الأحوال هناك تواطؤ في أعلى قمة هرم نظام الملالي سهّل العملية وجعلها تحقق أهدافها بهذه الطريقة الدقيقة.

وإن كان يقيني يتصاعد بقوة أن ما حدث في #طهران هو مجرد صفقة

طهران - لم تقنع الروايات التي قدمها الإعلام الإيراني عن اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، رواد مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، الذين ما انفكوا يطرحون الأسئلة عن كيفية مقتل القيادي الفلسطيني، وأين الحماية التي كان من المفترض أن يحظى بها هنية من قبل الحرس الثوري؟ وكيف لم يتأذى خلال العملية، التي تنسب لإسرائيل، سوى الحارس الشخصي لرئيس المكتب السياسي للحركة الفلسطينية؟.

وقال العديد من النشطاء على مواقع التواصل إن عملية اغتيال هنية أظهرت أن قطاع غزة، هذا الحيز الجغرافي الضيق والمحصور، والذي يواجه حربا إسرائيلية شرسة منذ عشرة أشهر، هو أكثر أمانا لقادة حماس من إيران.

ويستشهد هؤلاء بأن إسرائيل عجزت حتى الآن عن استهداف قائد الحركة في غزة يحي السنوار، وقائد كتائب عز الدين القسام محمد الضيف.

وقتل هنية المقيم في الدوحة والذي حضر قبل يوم مراسم تنصيب الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان في الساعات الأولى من فجر الأربعاء في مقر إقامته في شمال طهران، بحسب الحرس الثوري الإيراني.

ورفضت إسرائيل التي لا تؤكد أو تنفي عادة الأنباء عن عملياتها السرية في الخارج، التعليق.

ولم تتضح بعد التفاصيل بشأن الكيفية التي قتل فيها هنية، إذ ذكرت وكالة "فارس" أنه "استشهد بمقذوف جوي"، ما أثار تكهنات بأن الضربة كانت صاروخية أو بواسطة مسيرة.

وأشارت رواية الوكالة الإيرانية موجه من التهكم على مواقع التواصل الاجتماعي، وسط نقاط استفهام طرحها العديد من الرواد العرب عن كيف لمقذوف أن يخترق مقر إقامة هنية ويراوح إلى أن يصل إلى غرفته ومن ثمة يصيبه في مقتل.

ولم يستبعد البعض من الرواد أن يكون هناك تواطؤ إيراني بالتضحية بهنية مقابل ضمان عدم المساس بقيادات أخرى ضمن ما يسمى محور المقاومة كالأمين العام لحزب الله حسن نصر الله.

وجاء اغتيال هنية بعد ساعات فقط من استهداف إسرائيل لرئيس غرفة عمليات حزب الله فؤاد شكر في حارة حريك بالضاحية الجنوبية، سط أنباء عن وفاته لاحقا بسبب إصابات بليغة تلقاها. وعلق مراد العلي عبر حسابه على "إكس":

@mouradaly

#لم تنجح #إسرائيل في اغتيال #السنوار أو #محمد_الضيف في

توافق حكومي - إعلامي على المكاشفة لتبييض صورة الطرفين في الشارع المصري

رئيس الوزراء المصري يلزم المسؤولين بالتواصل مع وسائل الإعلام على مدار الساعة



مدبولى لوسائل الإعلام: علينا ردم الفجوة بيننا وبين المواطنين

الحكومي مع الإعلام أولوية للطرفين، بحيث تظهر الحقائق أولا بأول، ويتم تحجيم دور مواقع التواصل الاجتماعي ومحاصرة الشائعات.

ويرتبط التغير الحاصل في علاقة الحكومة بالإعلام من القطيعة إلى التقارب بأنها اقتنعت بصعوبة أن يصنع الاصطفاف الإعلامي خلفها شعبية أو يرسم صورتها وستكون دائما فاقدة للصدقية ما لم تختار وسيطا موثوقا به في توصيل معلوماتها، ويقوم نفس الوسيط بنقل نبض الشارع بلا تزيف، ووجهة نظر الحكومة بلا خداع.

وخسرت الحكومة المصرية كثيرا من التماهي المطلق من قبل غالبية الصحف والمواقع الإخبارية والبرامج التلفزيونية معها، بما جلب لها منغصات سياسية، لأنها لم تقدم للناس ما يبحثون عنه من خلال إعلامهم المحلي، ولم تتركه ينقل نبض الشارع إليها، ورات أنه لا بد من قيام الإعلام بالمهمتين بما يفيد كل الأطراف.

وبدا رئيس الحكومة خلال اجتماعه مع كبار الإعلاميين مقتنعا بأن الخطاب الإعلامي الحكومي لا يناسب الشريحة الأكبر من المواطنين الذين لا تعنيهم لغة الأرقام والإحصائيات، بقدر ما يشغلهم الواقع المعيشي، وهي معضلة أسهمت فيها وسائل الإعلام بسبب عدم قيامها بشرح خطاب الحكومة للناس بشكل مبسط ومعقد.

وقال استاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة صفوت العالم إن التقارب بين الإعلام والحكومة يحقق فوائد للطرفين، لأن غياب المكاشفة أضر بصورة المؤسسات الرسمية والإعلامية، لكن العبرة في استدامة التواصل لا أن يكون ذلك مرتبط بحبقة زمنية محددة، ولأهداف بعينها، وعليها الاقتناع بأن التأخر في المكاشفة يمنع الإعلام والحكومة من تحقيق مكاسب مضمونة. وأوضح العالم في تصريح لـ "العرب" أن دور الإعلام نقل الحقيقة كاملة للمواطنين، ويأتي بردود قاطعة على ملفات محل تساؤل، وإذا غاب يفقد الكثير من تأثيره ونفوذه لحساب مواقع التواصل والمنابر المعادية، وتخسر الحكومة عندما يعيش الناس في شائعات لا تتوقف، ومطلوب إلزام كل المسؤولين بالتواصل مع الإعلام من دون انتقائية، ويكون ذلك جزء من الثقافة العامة.

ويرفض الكثير من المسؤولين في مصر الظهور الإعلامي للرد على الأسئلة التي تشغل بال الناس أو تمس صميم حياتهم، ما تنسب في تهawy صورة المنابر المختلفة، مع أن التحديات تفرض على الحكومة تقوية أنزعتها الإعلامية كجزء من المعركة.

تحاول الحكومة المصرية تحسين سياستها الاتصالية عبر منح وسائل الإعلام مساحة أكبر من الحرية في التطرق لجميع المواضيع بموضوعية وشفافية، دون محاباة مفرطة أضرت بصورة الحكومة بشكل كبير في الشارع المصري.

وأقر رئيس الحكومة خلال الاجتماع الذي أذيع على الهواء مباشرة بأنه يستفيد من بعض مقالات الرأي في الكثير من الصحف، وبعضها يكون مختلفا مع الحكومة، لكنه يقدم رؤى متوازنة لبعض الحلول، وقال "أنا عن نفسي أستفيد من ذلك كي أفهم وجهة النظر الأخرى، وأدعو وسائل الإعلام للاستعانة بأصحاب الرأي الآخر ليكون الخطاب متوازنا وعقلانيا ومتعمقا للناس".

وتقرر تخصيص يوم كل أسبوع لاجتماع رئيس الحكومة مع ممثلي وسائل الإعلام دون انتقائية أو تمييز بينها، للحوار معهم في كل ما يدور على الساحة من قضايا اجتماعية وسياسية واقتصادية، وشرح وتنفيذ القرارات ورؤية الدولة تجاه التحديات والملفات الداخلية والخارجية، وهو إجراء كان من الأمور النادرة في الماضي القريب.



صفوت العالم

غياب المكاشفة أضر بصورة المؤسسات الرسمية والإعلامية

بالتوازي مع ذلك، سيكون هناك اجتماع شهري مع كبار الإعلاميين والكتاب ومقدمي البرامج، في القنوات المملوكة للحكومة والخاصة والمستقلة، وهو إجراء اعتبره ضياء رشوان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، رئيس مجلس أمناء الحوار الوطني، بداية لغلق الفجوة المعلوماتية وتصحيح الصورة المغلوطة عن الحكومة والانفتاح على كل الإراء مهما اختلفت مع صانع القرار.

أكد مصدر حكومي مطلع لـ "العرب" أن لقاء رئيس الحكومة مع كبار الإعلاميين لم تتحدد له أسئلة مسبقة أو محاور بعينها، وتم ترك الحرية كاملة لكل رئيس تحرير أو مقدم برنامج لينقل رؤيته وأسئلته إلى مصطلحي مدبولى بلا إطار عام للحديث، لذلك تناول اللقاء كل ما يخص الشأن العام، وهوم المواطنين وشكاوهم من الحكومة.

وأضاف المصدر أن هناك تكاليفات مشددة من رئيس الحكومة لجميع الوزراء والمحافظين بالتواصل مع وسائل الإعلام على مدار الساعة، والرد على التساؤلات المطروحة ولو في قضايا حساسة، في ظل وجود قناة لدى دوائر صناعة القرار بأن التقارب



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - حصل لقاء جمع رئيس الحكومة المصرية مصطفى مدبولي مع عدد من مقدمي البرامج الحوارية ورؤساء التحرير والكتاب، تغيرا ملحوظا في علاقة الحكومة بالإعلام، ووجود اتجاه لتغيير العلاقة بين الطرفين، والحد من الفجوة بينهما، على أمل تحقيق مكاسب سياسية وشعبية لحكومة تجاهد لتحسين في صورتها في الشارع.

وأكد مدبولى أن حكومته تعكف على تقريب المسافات مع الإعلام لغلق هوة معلوماتية بينها وبين المواطنين، ودحض شائعات تمثل خطورة كبيرة على الدولة، لأنها أصبحت تدار بعقلية احترافية وتحتاج إلى تقارب غير محدود بين المؤسسات العمومية ووسائل الإعلام، ولذلك كلف جميع الوزراء بالتواصل الدائم مع الصحف والقنوات.

والمح رئيس الحكومة في اللقاء الذي جمعه بإعلاميين الثلاثة إلى أن كل جهد تقوم به الحكومة إذا لم يصل للجمهور بشكل صحيح وصادق وشفاف لا قيمة له، منعهدا بأن تقوم الفترة المقبلة على المصارحة والمكاشفة الشاملة مع الرأي العام من خلال الإعلام، دون إخفاء معلومة أو تلوين للحقيقة، داعيا المنابر العديدة إلى التوازن في عرض ومناقشة القضايا بلا اصطاف خلف الحكومة والدفاع عنها فقط.

ومما بلغت النظر في اجتماع مدبولى بالإعلاميين أن بعض الأسئلة التي تلقاها مناهضة لرؤية حكومته في بعض الملفات، مثل الغلاء ومعاناة المواطنين واتهامها بالجباية والفسل في إدارة بعض الملفات وإيهام الشارع بما ليس واقعا وعدم وجود رؤية محددة لتحسن الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والتشكيك في خطاب الحكومة.

وبدا أن هناك شبه اتفاق بين دوائر رسمية ورموز المنظومة الإعلامية على حتمية تبييض صورة الطرفين معا، بما يسمح للحكومة أن تدافع عن نفسها وتبرر مواقفها وتشرح رؤيتها وفق تساؤلات الشارع، ولا يتم تصنيف كل وسائل الإعلام على أنها متحدثة بلسان السلطة وتتخذ موقفا مؤيدا لها، ولا تنقل متاعب المواطنين بدقة.



غضب في الشارع الفلسطيني من اغتيال هنية

خسارة الغرب لمنطقة الساحل: ليست روسيا وحدها المسؤولة

والشطن - بعد أكثر من عامين بقليل، تبدو حملات التضليل التي تشنها روسيا في منطقة الساحل الأفريقي أسرع نجاح دعائي على الإطلاق. وانسحبت الدول الثلاث في منطقة الساحل حيث استولت القوى العسكرية على السلطة مؤخراً - مالي وبوركينا فاسو والنيجر - من الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إكواس) وأنشأت تحالفاً دفاعياً منافساً، وهو تحالف دول الساحل. وقد قاموا بإضفاء الطابع الرسمي على هذا في 6 يوليو 2024، قبل يوم واحد فقط من قمة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في أبوجا، نيجيريا، لمناقشة سبل إعادة دمجهم في الكتلة الإقليمية. و طردت دول الساحل الكيانات الغربية من المنطقة، بما في ذلك راديو فرنسا الدولي وفرنسا 24 ومن بين أمور أخرى قاعدة طائرات دون طيار عسكرية أميركية في أغادير، بالنيجر، فضلاً عن القوات الأميركية في عاصمة النيجر وتشاد. وفي نوفمبر 2022، تم إغلاق عملية برخان، وهي وجود عسكري فرنسي في مالي، رسمياً. ورفعت ألمانيا والسويد أيديهما وسحبتا وجودهما العسكري لترك السكان المحليين تحت رحمة الجهاديين. ويرى الباحث دان وينمان في تقرير نشره معهد أبحاث السياسة الخارجية في واشنطن أنه ليست المجالس العسكرية الحاكمة معادية للغرب ولكن العديد من الناس في الشوارع معادون للغرب أيضاً، وخاصة القوة الاستعمارية السابقة فرنسا. ويضيف وينمان أن هذه المشاعر كانت كامنة دائماً وأعمق من أي شيء يمكن لروسيا أن تطبخه بهذه السرعة. ويؤكد الباحث أن صناع السياسات الغربيين يبالغون بعض الشيء في نسب هذا الأمر إلى المناورات الروسية وصناعة التضليل القوية. لكن روسيا وحدها لم تكن لتفعل كل هذا. وليس هناك شك إلى أنها تسعى إلى زعزعة استقرار منطقة ضعيفة، ثم الاستيلاء على أي موارد طبيعية قد تكون متوافرة، مثل اليورانيوم والذهب، لكن كان للفرنسيين دورهم في هذه الاستخراجات، وكذلك الأميركيون والبريطانيون والبلجيكيون في أماكن أخرى من القارة. والآن تحركت روسيا لماء الفراغ. ومع ذلك، فإن الهوس الغربي بروسيا يشهد الانتباه ويتجاهل سياقاً أوسع. واستغلت روسيا مشاعر العداء لفرنسا خاصة إلى أقصى حد، وحفزتها إلى حد ما، ولكنها لم تستحضرها من لا شيء. والواقع أن المظاهرين الأفارقة في أغادوغو وباماكو ونيامي الذين يلوحون بالعلم الروسي بحركهم الإستياء من المستعمر السابق وليس الحب أو الإيمان بروسيا. وتقوم الجيوش الغربية بعمليات نشر فعالة، ولكن وظيفتها تتلخص في وضع الاستراتيجيات، وليس معرفة الأسباب الكامنة وراء هذه العمليات المعقدة. ويرى الدبلوماسيون ومراكز البحوث الذين من المقترض أن يطوروا هذه المعرفة أن مصالحهم تتلخص إلى حد كبير في المجالين العسكري والاقتصادي، مع إضافة قدر ضئيل من العمليات المعلوماتية المكلفة التي يتم تجاهلها في أغلب الأحيان. وفي حين أن فرنسا تتراجع في المنطقة ويبدو أنها تدرن أن الأمر قد انتهى، فمن المفارقات أن الرئيس إيمانويل ماكرون هو

حرب بين الأتراك والأكراد بصمت عراقي وكردستاني

فوائد العلاقات الإيجابية مع تركيا تفوق التكلفة التي ستترتب على معارضة هجماتها



عردة تركية تشجعها المصالح

حزب العمال الكردستاني داخل إقليم كردستان على قدرة الحزب الديمقراطي الكردستاني على السيطرة على أراضيه، مما يضع مناطق خارج نطاق سيطرته ونفوذه. وتدعم هذه العوامل العداء المتبادل بين الحزبين مما يستبأ أحياناً اندلاع اشتباكات مسلحة. ويعرف الحزب الديمقراطي الكردستاني بعدم التسامح مع المعارضة، فهو يعاقب الصحفيين والنشطاء والمواطنين العاديين الذين ينتقدونه علناً. ويراقب الخطاب حول تركيا وحزب العمال الكردستاني عن كثب ويمنع المظاهرات ضد سياسات أنقرة العسكرية. ويتهم المنشقون بالتآمر مع حزب العمال الكردستاني (الذي صنفته الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وآخرون جماعة إرهابية وحظرته الحكومة العراقية رسمياً) حتى مع عدم كفاية الأدلة. وهذا ما خلف تأثيراً مخيفاً على الخطاب العام حول الصراع المستمر وآثاره على المدنيين الأكراد. وسيطر الحزب الكردي الحاكم الآخر، الاتحاد الوطني الكردستاني، على محافظة السليمانية، الواقعة جنوب وغرب مناطق القتال الحالي التي لا تحد تركيا. لكن يبقى لحزب العمال الكردستاني وجود في المنطقة، حيث يقع مقره الرئيسي في جبال قنديل عند نقطة التقاء الحدود العراقية - الإيرانية - التركية. وقدمت تركيا خلال السنوات الأخيرة رواية مفادها أن الاتحاد الوطني الكردستاني وحزب العمال الكردستاني متحالفتان. كما يدفع الحزب الديمقراطي الكردستاني بهذا التاثير كجزء من تنافسه مع الاتحاد الوطني الكردستاني. لكن الاتحاد الوطني الكردستاني وحزب العمال الكردستاني يميلان إلى عدم التدخل في شؤون بعضهما البعض. وقد استغلت تركيا نفوذها لدفع الاتحاد الوطني الكردستاني إلى بذل المزيد من الجهد للتدخل في أنشطة حزب العمال الكردستاني. وفرضت أنقرة مثلاً على الاتحاد الوطني الكردستاني دفع ثمن باهظ من خلال إغلاق مجالها الجوي أمام جميع الرحلات الجوية المتجهة إلى مطار السليمانية أو منه لأكثر من سنة.

وتواجه قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني في السليمانية مشكلة مزدوجة في صياغة رداه. فهي تريد من جهة استغلال الرأي العام السليبي حول الحملة العسكرية التي تشنها تركيا والعلاقة الوثيقة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني المنافس وأنقرة. وسعى زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني إلى إقامة علاقات وثيقة مع الجماعات الكردية السورية لتحقيق هذا الهدف ولتعزيز صورته القومية الكردية. لكن هذه الإستراتيجية تأتي على حساب استبعاد الحكومة التركية، التي يقال إنها ترفض التعامل مع طالباني.

اثنائه، وخاصة من قيس الخزعلي. ولكن يبدو أن فوائد العلاقات الإيجابية مع تركيا تفوق التكلفة التي ستترتب على معارضة الهجوم التركي بأكثر شدة. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن ديناميكيات الصراع داخل إقليم كردستان تتأثر بالجغرافيا السياسية والمناسبات بين الأكراد. وغالباً ما يركز المحللون على النقطة الأولى ويتجاهلون الثانية. وسيطر الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي تديره عائلة بارزاني على محافظتي أربيل ودهوك حيث يحدث الهجوم الحالي ويعد ذلك جهة فاعلة ومهمة. ويرتبط الحزب الديمقراطي الكردستاني على المستوى الجيوسياسي بتركيا التي تجمعها به علاقات اقتصادية وسياسية وأمنية طويلة الأمد. وتقع الحدود التركية - العراقية بأكملها داخل منطقة الحزب الديمقراطي الكردستاني، وتوفر المعابر الحدودية مصدر دخل مربح له. وتستطيع أنقرة، باعتبارها الطرف الأقوى في العلاقة، ممارسة نفوذ كبير على الحزب الديمقراطي الكردستاني وحشد مساعده في محاربة حزب العمال الكردستاني. وتلعب قوات الأمن التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني دوراً أساسياً في السيطرة على الحركة في جميع أنحاء منطقة النزاع، وإعاقة عمليات حزب العمال الكردستاني وتوفير المعلومات الاستخباراتية. ولم يجبر الحزب الديمقراطي الكردستاني على هذه العلاقة غير المتكافئة. وهو يرى حزب العمال الكردستاني منافساً أيدولوجياً وسياسياً على قلوب الأكراد وعقولهم في جميع أنحاء العالم بينما يبقى الاثنان في الواقع معيدين. كما يؤثر وجود

وتمتدح كل هذه الأسباب البراغماتية بغداد إلى تجنب إغضاب تركيا على الرغم من أنها تنتهك السيادة العراقية بشكل صارخ ومتكرر. ولم تصدر حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني لذلك سوى اعتراض صوري على الهجوم الجديد. ويصدر بعض الضجيج من

يتناقض صمت الحكومة العراقية والحزبين الحاكمين في كردستان العراق بشأن الهجمات التركية على حزب العمال الكردستاني مع المشاعر العامة، إن منافع الصمت أكبر بكثير من المعارضة الفعلية للأجندات التركية.

أربيل - تستمر الحرب منخفضة المستوى بين الأتراك وحزب العمال الكردستاني في كردستان العراق دون اهتمام دولي كبير، مع الصمت القسري داخل المنطقة الكردية في العراق، ورد بغداد الصامت على الانتهاكات الجسيمة لسيادتها. وشن الجيش التركي هجوماً جديداً في إقليم كردستان العراق ضد حزب العمال الكردستاني في الخامس عشر من يونيو. وتركزت الحملة على منطقة العمادية في محافظة دهوك وهدفت إلى عزل جيوب مقاتلي حزب العمال الكردستاني المتمركزين في جبال ماتينا وكاره. ويقرب القتال تدريجياً من المناطق المأهولة بالسكان، مما يزيد من خطر تضرر المدنيين ونزوحهم. وقتلت غارة جوية تركية في الثامن عشر من يوليو عثمان رشدي، وهو جندي من البيشمركة خارج الخدمة كان يعتني بخاليا النحل بالقرب من قريته. وهو تاسع مدني يقتل في العمليات العسكرية التركية هذا العام حتى الآن. ووفقاً لفرق صانعي السلام المجتمعية، قررت 200 أسرة إخلاء ثماني قرى في منطقة العمادية وواحدة في منطقة باطوفا المجاورة لتجنب الاشتباكات. واحترق منذ بداية الهجوم حوالي 6.747 هكتاراً من الأراضي في الحرائق التي أشعلتها الغارات الجوية وانفجارات الذخائر. وكانت هذه الانتهاكات الصارخة للسيادة، وما يترتب عليها من ضرر يلحق بالمدنيين، ستثير رد فعل قوي لو حدثت في منطقة أخرى. ويقول الباحث وينثروب رودجرز في تقرير نشره عرب دايجست إنه مع ذلك، فإن الحكومة العراقية، والحزبين الحاكمين في إقليم كردستان، تبدو متسامحة علناً مع الأنشطة العسكرية التركية، وتقتصر على الإدانات الرمزية، فيما يتناقض هذا مع المشاعر العامة في إقليم كردستان. ويخشى المواطنون العاديون من توغل تركيا في أراضيهم، ومقتل المدنيين وإصابتهم والتأثيرات التي يتكبدها المزارعون والبيئة. لكن هذا لا يعني بالضرورة دعماً كبيراً لحزب العمال الكردستاني. ويوجه كثيرون، في الواقع، اللوم للميليشيا الكردية التركية ويحملونها المسؤولية عن القتال في إقليم كردستان. لكن مصالح الحكومة العراقية والأحزاب الكردية الحاكمة تعيق قدرتها على الاعتراض على الأنشطة العسكرية التركية، فهي لا تريد إغضاب أنقرة وتعمل على الحد من المعارضة الصريحة.

المظاهرون الأفارقة الذين يلوحون بالعلم الروسي يحركهم الاستياء من المستعمر السابق وليس الحب أو الإيمان بروسيا

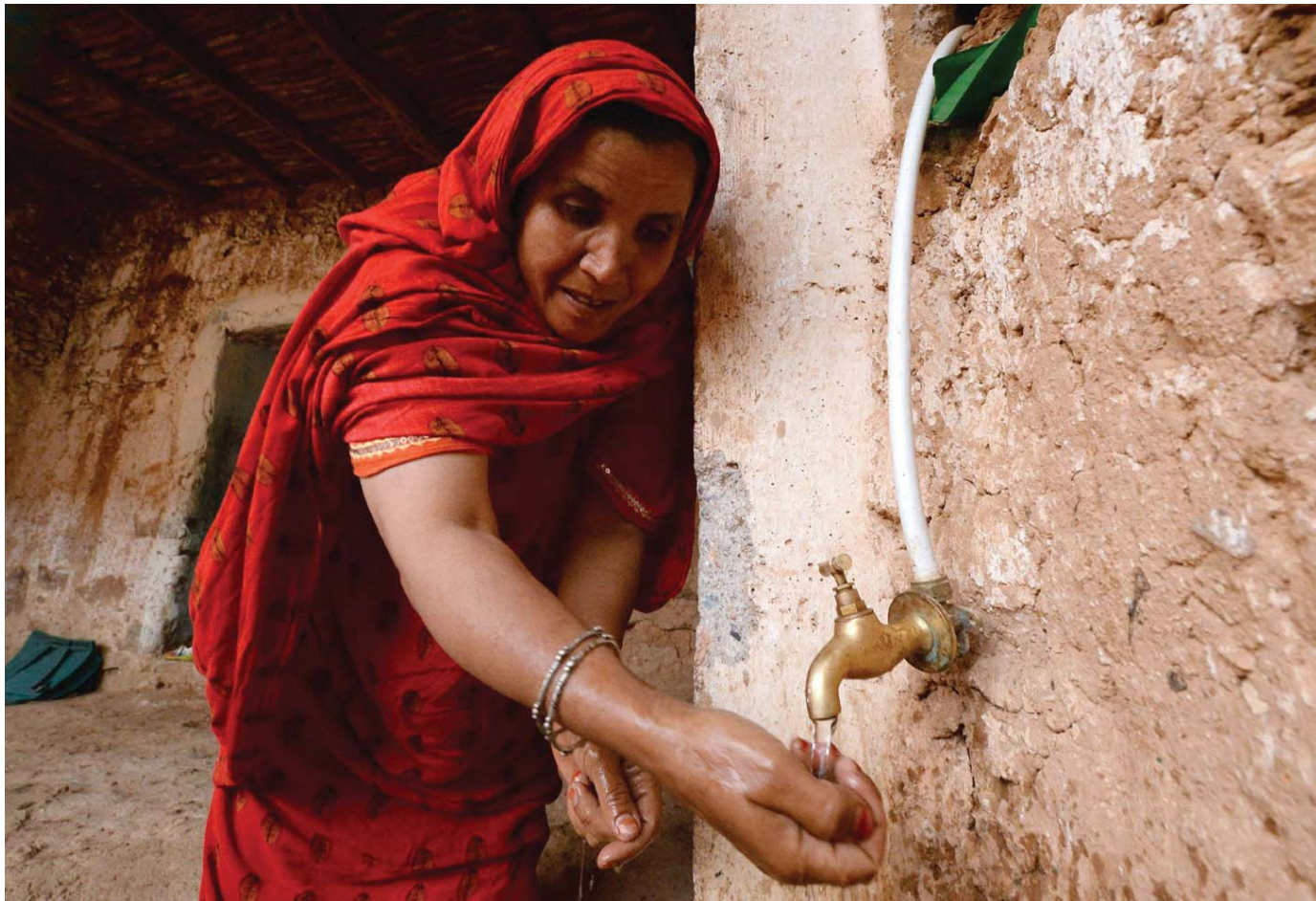
ومع ذلك، تخاطر الولايات المتحدة بالتفكير الثاني في الحرب الباردة من خلال النظر إلى هذا السيناريو "روسيا مقابل البقية"، عندما يبدو الأفارقة عموماً متجاوزين لكل ذلك. ويظهر فيديو زعيم المجلس العسكري في بوركينا فاسو وهو يخاطب جمهوراً في نيامي، النيجر، في 6 يونيو 2024. يثني الكاتبان البوركينابي إبراهيم تراوري على تحالف دول الساحل، وهو ميثاق الدفاع الجديد للدول الثلاث التي تشكل المجلس العسكري، ويحتقر الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. وهو يستشهد بخطوط الدم التي تربط شعوب الساحل ويشير إلى قادتهم المدنيين الفاضلين باعتبارهم "عبيداً منزليين" ("عبيد الصالون") لسادتهم الأوروبيين. وكانت الكلمات قاسية، لكنها تصل إلى جمهور موافق. ويسخر تراوري من المواضيع الغربية مثل "الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان" باعتبارها خالية من المعنى الحقيقي. وقد نجد عيوباً في خطاب تراوري، ولكن رد فعل جيرانه في النيجر، الذين تتردد مشاعرهم في مختلف أنحاء المنطقة، يتسق مع ذلك. وربما اختار الأفارقة وزعمائهم مساراً محفوفاً بالمخاطر مستقبليهم القريب، ولكنهم لن يسبحوا للغرباء باختبارهم، إذ قد لا يدوم شهر العسل مع روسيا طويلاً، ولكن خيبة الأمل سوف تستمر. وعندما تدرن الدول الغربية هذا التحول النموذجي وتركز على الاستماع الحقيقي، فقد يكون لها رأي أكبر في مستقبل أفريقيا.



مظالم تاريخية

تعبئة مغربية شاملة لتنزيل الإستراتيجية الملكية لمكافحة التغيرات المناخية

الحكومة تحشد لرفع وتيرة الاستثمارات في مجال تعبئة وتدبير الموارد المائية



رحلة المغرب نحو الأمن المائي تعتبر شهادة على الحوكمة الاستباقية والتنمية المستدامة. ومن خلال الاستفادة من التقدم التكنولوجي وتبني الطاقات المتجددة، لا يؤمن المغرب مستقبله فحسب، بل أيضا يؤكد من جديد التزامه بأهداف الاستدامة العالمية.

دورية سترأسها بصفتي رئيسا للحكومة، بحضور السادة الوزراء، مما سيمكنهم من العمل، كل في قطاعه، من أجل رفع وتيرة الاستثمارات وتنفيذها في وقتها.

وكان العاهل المغربي قد دعا إلى ضرورة التحيين المستمر لآليات السياسة الوطنية للماء، وإنجاز مختلف المشاريع في احترام للأجندة المحددة، دون أي تأخير.

وتقدر حاجات المغرب من المياه بأكثر من 16 مليار متر مكعب سنويا، 87 في المئة منها للاستهلاك الزراعي، لكن موارد المياه لم تتجاوز نحو 5 ملايين متر مكعب سنويا خلال الأعوام الخمسة الأخيرة.

وتراهن المملكة على تحلية مياه البحر لمواجهة هذا العجز وتخطط لبناء سبع محطات تحلية جديدة بنهاية 2027 بطاقة إجمالية تبلغ 143 مليون متر مكعب سنويا، فيما تتوافر حاليا 12 محطة بطاقة إجمالية تبلغ 179.3 مليون متر مكعب سنويا، وفق معطيات رسمية. ويواجه المغرب أزمة مياه بسبب سنوات متتالية من الجفاف، وهي الأزمة التي حمل سياسيون تراكمها لحزب العدالة والتنمية الذي قاد الحكومة في مناسبتين وهي المهمة بأنها أهدرت سنوات من الحكم دون الاستثمار في تنفيذ برنامج بناء السدود والحفاظ على المخزون المائي.

وفي إطار الإستراتيجية الملكية للتوزيع العادل للمياه على كامل أقاليم المملكة ومحافظاتها، خصصت الحكومة المغربية غلفا ماليا يناهز 250 مليون درهم لتنفيذ مجموعة من المشاريع تتعلق بالتزويد بالماء الصالح للشرب والتطهير السائل على مستوى الأقاليم الصحراوية وتحديد مدينة الداخلة.

وأشرف محافظ جهة الداخلة وادي الذهب على خليل الاثنين على إعطاء انطلاقة مشروعين يتعلقان بتأهيل شبكة توزيع الماء الصالح للشرب، وشبكة التطهير السائل واللذين يندرجان في إطار البرنامج الأولوي لتأهيل مدينة الداخلة.

الرباط - تحت الحكومة المغربية الخطى لتنزيل الإستراتيجية الملكية لمكافحة الإجهاد المائي والتي حدد بنودها العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطاب العرش الخامس والعشرين.

وانسجاما مع الخطط الملكية بدأت الحكومة المغربية الثلاثاء في الحشد لرفع وتيرة الاستثمارات في مجال التعبئة والموارد المائية.

وترأس رئيس الحكومة عزيز أخنوش الثلاثاء بمدينة المضييق اجتماعا للجنة قيادة البرنامج الوطني للتزود بمياه الشرب والسقي 2020 - 2027.

رصد ما يناهز 250 مليون درهم لإنجاز مشاريع للتزود بالماء الصالح للشرب والتطهير السائل في الأقاليم الصحراوية

وذكر بلاغ لرئاسة الحكومة أن أشغال الاجتماع تمحورت حول سبل تعزيز دينامية تنزيل هذا البرنامج وتحيين مختلف محاوره بشكل يراعي تسريع إنجاز مختلف الاستثمارات المستعجلة الواجب مباشرتها في قطاع الماء.

وأوضح رئيس الحكومة أن "اجتماع اليوم تضمن استعراض كافة المشاريع المسطرة ضمن البرنامج، وتحديد أولوياتها وترتيبها، وكذلك أجندة تنفيذها"، مشددا على أن "من المهم أن يتوفر كل مشروع على أجندة تحدد بدايته ونهايته".

وقال أخنوش "لقد التقطنا الرسالة المتضمنة في الخطاب الملكي السامي الخاصة بضرورة تسريع تفعيل المشاريع، وضمان النجاعة والحكمة، واحترام أجندة تنفيذ الاستثمارات خلال الأشهر والسنوات المقبلة". وأضاف أنه "ستتعدق قريبا اجتماعات

حرص ملكي على توفير المياه للجميع رغم التحديات المناخية

الأحواض الذي يمكن من نقل المياه من المناطق التي تعرف فائضا، لإسما في شمال المملكة، إلى مناطق أخرى تعاني من العجز.

واعتبر أن المغرب ينبغي أن يكون قادرا على رفع التحديات المرتبطة بإمدادات المياه الصالحة للشرب بفضل برنامج تحلية المياه الطموح، الذي ستستفيد منه المدن الساحلية في المقام الأول.

وأوضح أن فترات سوء الأحوال الجوية تعتبر دورية، مشيرا إلى أن المملكة ستتاح لها إمكانية إعادة توزيع الماء بشكل أفضل على جميع الجهات، وذلك من خلال الاستفادة من السنوات المطيرة المحتملة لتجديد الاحتياجات، وكذلك بفضل الجهود الرامية إلى تعزيز البنيات التحتية للمياه.

السلطات المختصة إلى تسريع إنجاز المشاريع الجارية، والعمل على ضمان كفاءة المنشآت، من خلال استخدام التكنولوجيات الجديدة والابتكار، وتعزيز التكوين في مجال المياه.

وذكر بانخراط المغرب، خلال مواجهته سنوات متتالية من الجفاف، في سلسلة من المبادرات من أجل تنويع مصادر إمداداته من الماء، مضيفا أن هذه التدابير تشمل بناء سدود جديدة لتحقيق أقصى قدر من التخزين خلال فترات الأمطار، وتحسين شبكات التوزيع، فضلا عن تعزيز البنيات التحتية لتحلية المياه.

وسلط الباحث الضوء على أهمية إعادة استخدام المياه العادمة، وتعزيز شبكة إمدادات الماء الشروب في المناطق القروية، فضلا عن برنامج الربط بين

53 كلم من القنوات المخصصة للتطهير السائل، و2150 عملية ربط بقنوات التطهير السائل.



فؤاد عمراوي
العاهل المغربي يدعو إلى التحويل على التكنولوجيات الجديدة

وقال الأستاذ الباحث في علوم المياه (الهيدرولوجيا) بكلية العلوم عين الشق بالدار البيضاء فؤاد عمراوي إن الخطاب الذي وجهه الملك محمد السادس إلى الأمة بمناسبة عيد العرش، هو خطاب تعبئة، بمعنى أنه يدعو جميع الأطراف إلى الوعي بحجم إشكالية الماء. وأكد عمراوي أن الملك محمد السادس يدعو

ويهم المشروع الأول الخاص بإعادة تأهيل شبكة توزيع الماء الصالح للشرب، تأهيل شبكة توزيع مياه الشرب بمبلغ إجمالي يفوق 72.32 مليون درهم، والذي سيتم إنجازه على مدى 8 أشهر. ويشمل هذا المشروع إعادة تأهيل 79 كيلومترا من قنوات الماء الصالح للشرب، و7323 عملية ربط بقنوات الماء الصالح للشرب، وذلك بهدف تحسين مردودية شبكة التوزيع والتقليل من التسربات المائية بما يمكن من بلوغ حل نهائي ومستدام لتزويد مدينة الداخلة بالماء الصالح للشرب.

وأما المشروع الثاني فيتعلق بتحديث شبكة التطهير السائل في عدة أحياء بالمحافظة. ويروم هذا المشروع، الذي تصل مدة إنجازه 7 أشهر، بكلفة مالية تفوق 112.35 مليون درهم، إحداث

رؤية ملكية طموحة لمواجهة تحديات الإجهاد المائي في المغرب

على تعميم الري بالتنقيط. كما دعا الملك إلى اعتماد برنامج أكثر طموحا في مجال معالجة المياه وإعادة استعمالها، كمصدر مهم لتغطية حاجيات السقي والصناعة وغيرها.

ولم يغب عن خطاب الملك الاهتمام بالأقاليم الجنوبية للمملكة، حيث أشار إلى أن محطات تحلية المياه التي تم إنجازها هناك ساهمت في النهوض بقوة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية. لذلك وجه الملك لتوسيع محطة الداخلة والرفع مستقبلا من القدرة الإنتاجية للمحطات الأخرى، بالاعتماد على المؤهلات الكبيرة من المطات النظيفة التي تتوفر عليها هذه الأقاليم.

وفي ختام خطابه أكد العاهل المغربي على أن المساهمة في تنمية الوطن والدفاع عن مصالحه العليا هي مسؤولية جميع المواطنين والمواطنات، معبرا عن اعتزازه بالجهود التي تبذلها كل القوى الحية والفعاليات الوطنية في القطاعين العام والخاص من أجل تقدم البلاد وتنميتها.

وبالنظر إلى ما تم عرضه يتضح جليا أن رؤية الملك محمد السادس للأمن المائي في المغرب تمثل إطارا شاملا ومتكاملا يستند إلى تخطيط إستراتيجي طويل الأمد. يهدف هذا التخطيط إلى ضمان توفير الماء لكل المواطنين وتعزيز التنمية المستدامة، مع التركيز على الابتكار واستخدام التكنولوجيا الحديثة، ما يجعل من هذه الرؤية نموذجا يحتذى به في إدارة الموارد المائية على مستوى المنطقة والعالم.

أكبر مشروع من نوعه في أفريقيا والثانية في العالم التي تعمل 100 في المئة بالطاقة النظيفة. وتتطلب رؤية الملك أيضا تطوير صناعة وطنية في مجال تحلية الماء، وإحداث شعب لتكوين المهندسين والتقنيين المتخصصين، إضافة إلى تشجيع إنشاء مقاولات مغربية مختصة في إنجاز وصيانة محطات التحلية. وفي هذا الصدد أكد العاهل المغربي أن قضية الماء لا تحتمل أي تهاون أو تأخير أو سوء تدبير.

رؤية الملك محمد السادس للأمن المائي تمثل إطارا شاملا ومتكاملا يستند إلى تخطيط إستراتيجي طويل الأمد

وفي إطار الحفاظ على الموارد المائية دعا الملك محمد السادس إلى ضرورة عقلنة وترشيد استعمال الماء، مشددا على أن صرف عشرات المليارات لتعبئة الموارد المائية يجب أن يقابله استخدام فعال ومستدام لهذه الموارد. كما دعا إلى حماية الماء العام المائي وتفعيل شرطة الماء، والحد من ظاهرة الاستغلال المفرط والضخ العشوائي للمياه.

وتتطلب هذه الرؤية أيضا التنسيق بين السياسة المائية والسياسة الفلاحية، خاصة في فترات الخصاص، مع العمل

ومياه السقي 2020 - 2027، الذي ساهم في التخفيف من حدة الوضع المائي. كما أكد على ضرورة التحيين المستمر لآليات السياسة الوطنية للماء، مع تحديد هدف إستراتيجي يتمثل في ضمان مياه الشرب لجميع المواطنين وتوفير 80 في المئة على الأقل من احتياجات السقي على مستوى التراب الوطني. وركزت رؤية الملك على أهمية استثمار برنامج بناء السدود، مع إعطاء الأولوية للمشاريع المبرمجة في المناطق التي تعرف تساقطات مهمة.

وبالإضافة إلى ذلك أشار العاهل المغربي إلى ضرورة تسريع إنجاز المشاريع الكبرى لنقل المياه بين الأحواض المائية، مثل مشروع نقل المياه من حوض واد لاي واللکوس إلى حوض أم الربيع، مروراً بأحواض سبو وأبي رقراق. هذا المشروع سيمكن من الاستفادة من مليار متر مكعب من المياه التي كانت تضع في البحر، ويوفر توزيعا متوازنا للموارد المائية الوطنية.

وبخصوص تحلية مياه البحر أشار الملك إلى ضرورة تسريع إنجاز محطات التحلية حسب البرنامج المحدد لها، مع استهداف تعبئة أكثر من 1.7 مليار متر مكعب سنويا. وهذا سيمكن المغرب من أفق 2030 من تغطية أكثر من نصف حاجته إلى الماء الصالح للشرب من هذه المحطات، بالإضافة إلى سقي مساحات زراعية كبرى، بما يساهم في تعزيز الأمن الغذائي للبلاد.

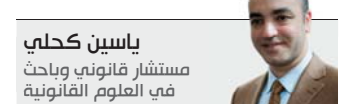
ومن الأمثلة البارزة على ذلك محطة الدار البيضاء لتحلية الماء، التي ستكون

وأشار الملك إلى أن المغرب يعاني منذ ست سنوات من الجفاف، ما أثر بشكل عميق على الاحتياطات المائية والمياه الباطنية، وجعل الوضعية المائية أكثر هشاشة وتعقيدا.

ولتعزيز الأمن المائي تضمن الخطاب الملكي توجيهات محددة لمواجهة هذه التحديات. بداية، دعا الملك محمد السادس إلى التنزيل الأمثل لكل مكونات البرنامج الوطني للتزويد بالماء الشروب

بمناسبة عيد العرش، الذي يصادف الذكرى الخامسة والعشرين لتريعه على العرش، كوثيقة مهمة تبرز رؤية ملكية استشرافية وإستراتيجية لمعالجة هذه القضية الحيوية.

في خطابه أكد الملك محمد السادس على أن التحديات التي تواجه المغرب تتطلب المزيد من الجهد واليقظة وإبداع الحلول، مشددا على أن قضية الماء تعتبر من أهم هذه التحديات.



ياسين كحلي
مستشار قانوني وباحث في العلوم القانونية

يمثل الأمن المائي في المغرب تحديا إستراتيجيا بالغ الأهمية، حيث يواجه المغرب مشكلات متزايدة في توفير المياه بسبب التغيرات المناخية والجفاف المتكرر. في هذا السياق يأتي خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس



مشاريع ضخمة لتحلية مياه البحر

مرارة الحرب تقسو على نساء غزة

عبدالباري فياض
كاتب صحفي فلسطيني

أكثر من عشرة أشهر من المعاناة يعيشها أهالي قطاع غزة ما بين ويلات الحرب ومرارة فقدان الأهل وتوحش الجوع والمريض، فتلك الظروف تعصف بهم كل يوم وتحصد أرواحهم واحداً تلو الآخر. ولعل النساء أكثر معاناة من ويلات تلك الحرب الإسرائيلية الشرسة؛ فبعد أن نزح عن بيوتهن التي دمرها الاحتلال، أصبح حالهن شبيهاً بالمأساة التي تكرر كل يوم. فما بين الفقر والجوع وفقدان الأبناء والآباء والأزواج وغياب الرعاية الصحية والموت المنتشر في كل مكان، تعاني نساء غزة من آثار نفسية وجسدية ومادية مدمرة. وتحولت أحلامهن البسيطة، المتمثلة في الحصول على الكهرباء والغاز وعمل لإعالة الأسرة، إلى مجرد البحث عن خيمة آمنة تؤويهن وتحميهن من الحر والقصف العشوائي، أو كيس دقيق يسد رمق أطفالهن الصغار الذين عاشوا طفولة سيئة للغاية بسبب الحرب. فاتورة الحرب عمقت معاناة النساء الفلسطينيات؛ فليس هناك امرأة في غزة لم تفقد فرداً أو أكثر من أفراد عائلتها، بمن فيهم أطفالها. ورغم ذلك لا يملكن رفاهية الحداد على أحبائهن أو حتى دفنهم. وفي خضم الحرب قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بأسر عدد من النساء، وقد اختفى عدد آخر منهن في مناطق شمال غزة، لم يُعرف عنهن شيء حتى الآن، كما لم يُعثر على جثثهن بعد. وأيضاً يقوم جنود الاحتلال بسلوكيات مهينة للنساء وقد يصل الأمر إلى الضرب والسب والتحرش وهتك العرض.

فالمرأة الفلسطينية تُعتقل، تُضرب، تُجوع، تُرمل وتُبيد... والأصعب من هذا كله أنها تدفن أطفالها بيديها. وهناك أمهات قضين سنوات طويلة في انتظار طفل، وحين تحقق المراد قتل الطفل وقتل الحلم وقتل الأمل. فأي ألم أكبر من هذا؟

نعم، العدوان الإسرائيلي دمر كل شرائح المجتمع الغزوي، لكن معاناة النساء هي الأكبر. فالمرأة تدفع الثمن الأبهظ، زوجة وابنة وأماً وجدة.

ومن بين هذه المأساة تروي امرأة قصتها بعد أن انقلبت حياتها رأساً على عقب بسبب الحرب. وهي أم لطفلين صغيرين، كانت تعيش في غزة قبل أن تجبرها الحرب على العيش في خيمة مشتركة مع 13 فرداً من الأسرة. حيث قالت "لم أشعر طيلة حياتي بانني أصبحت عجوزاً إلى هذا الحد. كنت أعيش حياة مترفة، ولكن الآن تغير كل شيء في طرفة عين".

وتروي "استيقظ كل صباح لإعداد الخبز وإرسال أطفالتي للبحث عن الحطب. كما انتظر في طوابير حاملة العديد من الزجاجات للحصول على الماء، بعد أن فقد زوجي مصدر دخله حيث كان طبيب أسنان، لكنه الآن عاطل عن العمل". وتواصل "أغسل الملابس يدوياً، وتولمني يداي كثيراً، خاصة في الشتاء عندما يكون البرد قارصاً، وأبكي كل ليلة متمنية أن ينتهي هذا



المرأة تدفع الثمن الأبهظ



إسرائيل تصعد في سلاح الردع بالاعتداءات



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

حملت عملية اغتيال رئيس أركان حزب الله اللبناني فؤاد شكر بالضاحية الجنوبية في بيروت، وبعدها بساعات مصرع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران، العديد من الرسائل العسكرية التي يمكن استشفافها من مسؤولية إسرائيل عنهما، وقبلهما الضربة التي وجهتها إلى ميناء الحديدة انتقاماً من جماعة الحوثي، واغتيال قادة في الحرس الثوري الإيراني في دمشق، لكن من أبرز هذه الرسائل رغبتها العارمة في استرداد صورتها التي لا تقهر وسلاح الردع الذي تآثر بعد عملية طوفان الأقصى، وما تلاها من تداعيات بعد اندلاع الحرب على قطاع غزة.

رغم التفوق العسكري الكاسح لإسرائيل في المنطقة ومؤازرتها من جانب قوى غربية عدة، إلا أن اهتزاز مكانتها أمام جماعات ومليشيات مختلفة مثل ضربة موجعة لها، حيث اعتمدت منذ عقود طويلة على امتلاكها آلة تستطيع بموجبها إلحاق ضرر بخصوصها في المنطقة، وشيدت هذه السريية بمفردات متقنة، تعمدت تضخيمها بحديث عن امتلاكها سلاحاً نووياً، تعلم قبل غيرها صعوبة استخدامه عسكرياً ضد أي من دول المنطقة المجاورة، لكنه الردع الذي يمكنها من لجم القوى التي تعادىها. أدت عمليات عسكرية متباعدة انطلقت من جبهات متعددة، في غزة ولبنان وسوريا والعراق واليمن وإيران، إلى تحطيم غطرسة إسرائيل والنيل من تلك الدولة التي لا تقهر، حيث تسبب دخول أكثر من قوة مسلحة على خط الحرب على قطاع غزة في ظهور ثغرات في الجدار العسكري الذي شيدته على مدار

سنوات ماضية، تعامل معه البعض على أنه خسارة إستراتيجية لها، وأن تفوقها الكبير حملته جبهات استهدفتها باليات متباعدة، وحفاظاً على دورها كترعاع طويل للولايات المتحدة كان لزاماً عليها استعادة سلاحها الردعي الإستراتيجي، لأن فقدانها سوف يؤثر على مهمتها في التصدي لجماعات متفرقة تناصبها العداء، وقد يتزايد عددها في المستقبل.

التقنية، وأن الموساد لديه عناصر على الأرض، داخل الجماعات والدول التي يستهدفها، ما يكشف هشاشتها البنوية، ويظهر قدرة عالية على تجنيد العملاء، وخلق فتنة داخلية تستحق سلسلة طويلة من المراجعة. يضيف اختيار الأهداف والوصول إليها بعداً مهماً لآلة العسكرية الإسرائيلية، فالتقنيات التي تملكها وعززت كفاءتها وقدرتها على الاختراق يصعب نجاحها دون أجهزة قريبة من العناصر المستهدفة، وغالبيتها موضوعة على قوائم مطلوبة من قبل بعض القوى الدولية، ويمكن هذا البعد في السعي نحو استرداد الردع، فعمليات الهدم والتفجير التي قامت بها إسرائيل في غزة، والاستهدافات المتنوعة لحزب الله في لبنان وجماعات أخرى في سوريا والعراق واليمن لم تفلق في استرداد هذا السلاح، لأنها تقوم على القوة الغاشمة، بينما الابتذالات تحمل صفات نوعية كثيرة تدعم فكرة الردع.

لم نسمع عن قيام أي من القوى المناهضة باغتيال أحد قادة إسرائيل عبر عملية استخباراتية معقدة، حيث تفوقت الأخيرة وعملت على الاستثمار سياسياً في الاغتيالات، خاصة أن الأهداف التي تصل إليها وتثال منها تتوافر لها حماية غير تقليدية، وتحظى بترتيبات أمنية مركبة، ويعني نجاحها في استهدافها تفوقاً بارعاً، وهي رسالة إلى من ظلوا على قيد الحياة، تفيد بصعوبة تخفيفهم أو ابتعادهم عن عين إسرائيل، التي أثبتت أنها ترصد وتتابع الكثير من الأمور الدقيقة في صفوف خصومها. تأتي أهمية اللجوء إلى عمليات نوعية مثل الاغتيالات من صعوبة قيام الجماعات والحركات التي استهدفت قادتها بالرذ عليها بالطريقة نفسها، ما يوجد خلاً في توازنات القوى يميل إلى صالح إسرائيل، التي تجنبت التعامل

الوصول إلى أهداف محددة في بيروت وطهران ودمشق وغيرها يؤكد أن التكنولوجيا التي تملكها إسرائيل عالية التقنية وأن الموساد لديه عناصر على الأرض داخل الجماعات والدول التي يستهدفها، ما يكشف هشاشتها البنوية

وضعت إسرائيل نصب عينيها أن الوصول إلى أهداف حيوية ورمزية، شخصيات وأماكن، سيؤكد تفوقها التقني وقدرتها على اختراق الإقليم؛ فالشخصيات المنتمية إلى حزب الله وإيران وحماس التي طالتها جميعها من كبار القيادات، ومعها حراسات شديدة، وتنتقل بحسابات دقيقة، لذلك فاستهدافها يعيد الاعتبار لفكرة الردع التي اعتقد البعض في اختلال موازينها مؤخراً، وأن إسرائيل خسرت أهم أسلحتها في المنطقة.

ويؤكد الوصول إلى أهداف محددة في بيروت وطهران ودمشق وغيرها أن التكنولوجيا التي تملكها إسرائيل عالية

من خلال ضربات عسكرية مكثفة ضد الجبهات التي وضعتها هدفاً لها، إذ تعلم أن القصف العشوائي عليها يقود إلى إزعاجات شعبية وسياسية، توجي بخل في القوى بلا مضمون يؤيدها. وقد امتصت إسرائيل الكثير من الضربات المعنوية الموجعة التي تعرضت لها من عناصر المقاومة بأشكالها وأماكنها المختلفة، لكنها ردت بأهداف مادية تؤكد تفوقها عليهم جميعاً، لأن مجاراتها في سلاح الاغتيال غير ممكنة. يبدو أن نجاح إسرائيل في التفوق التقني قد ساعدها، وسوف يساعدها مستقبل، في إحراج قوى تجابهها وحاولت أن تثبت امتلاكها تكنولوجيا تمكنها من الوصول إلى مقاصدها، لكن عملياً ضلت غالبية ضرباتها الأهداف التي توجهت إليها، فكل الطائرات المسيرة والصواريخ التي أطلقت من لبنان وإيران والعراق وسوريا واليمن على إسرائيل أوقعت عدداً قليلاً من الضحايا، لا يتناسب مع الكم الكبير المستخدم فيها، حيث يستطيع صاروخ أو مسيرة واحدة الوصول إلى شخصية كبيرة أو أكثر في الهرم العسكري للجبهات التي تقاثل إسرائيل، وأصبحت هذه الجهات في مأزق بين الرد والصمت. يصب كلاهما في خاتمة دعم استرداد الردع من قبل تل أبيب؛ فالرد لن يتمكن من مجازة إسرائيل بحكم الخلل التقني الذي يعمل لصالحها، حيث قال مسؤولون في الجبهات المشتبكة معها ما يشير إلى حكمة "العين بالعين"، أو شخصية بشخصية والبادئ أظلم، وهو ما لم يتحقق في الفترة الماضية، ويصعب تحقيقه في المستقبل، لأن إسرائيل توفر شبكة حماية محكمة لقادتها، على عكس القوى الأخرى.

كما أن الصمت يعني اعترافاً بالعجز، ومنح إسرائيل صك شهادة بأنها اختارت أهدافها بعناية، بما يصب في خاتمة تعافيتها تدريجياً من فقدان الردع الإقليمي، الذي دفع بعض الأطراف المتعاطفة مع المقاومة إلى الحكم بأن إسرائيل أصبحت عبئاً على الولايات المتحدة والغرب عموماً، وأن هناك قوى يمكن أن تحتل مكانها كشرطي في المنطقة، وزمانها قد ولى وانتهى، وربما تدخل في نفق من الانقسام المجتمعي بسبب الهوة بين الأجنحة التي تتكون منها الأحزاب، وتشتتها بين اليمن واليمن المتطرف واليسار.

لا يعني امتلاك إسرائيل أو غيرها التفوق التقني التمكن من تحقيق الانتصار في مجال أو أكثر، إذ تكمن القيمة المضافة في القدرة على التوظيف الجيد، فالتكنولوجيا متاحة للجميع، وتستطيع أي جهة الحصول عليها بسهولة، لكن الطريقة التي تستخدم بها والأهداف التي تصل إليها والمكاسب التي تحققها تتوقف على الزمان والمكان، وهو ما حدث في عمليات إسرائيل التي اخترقت "لأسف" عمق خصومها بلا كلفة باهظة.



اغتيال هنية ضربة موجعة وضعت دول المنطقة في مأزق

البكاء على سمعة المسيح وسمعة الإسلام المنسية



ليبرالية جديدة لا حدود لها ولا سقف

يشي سلوك قطاع من المسلمين في أوروبا بأنه لم يتلق الإرشادات ولم يتشرب المفاهيم الصحيحة التي تجعله بما يعتقد من دين بعيدا عن تقديم مادة تحريضية مجانية لكرهية الإسلام، إلى درجة أن البعض قطع الطرق العامة لإداء صلاة الجمعة في شوارع المدن الأوروبية الكبرى وتعمد رفع الأذان في صلاة الفجر، ما يزعج جيران المسجد من غير المسلمين. تؤكد واقعة لوحة "العشاء الأخير" في حفل الأولمبياد أن الدولة الفرنسية لم تقف في السابق ضد المسلمين أثناء وقائع الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للإسلام، إنما كانت تحمي حرية التعبير وتحمي علمانياتها وفقا لقناعاتها، فأين في أوروبا من سعى ومول ورعى خطط حماية سمعة الإسلام، بدلا من التناقص في مشهد البكاء على سمعة المسيح.

مسؤولية الرفض المتزايد للمسلمين الأوروبيين والنظر إليهم على أنهم يشكلون تهديدا للهوية الوطنية والأمم الداخلي والسياسي الاجتماعي. لا تقتصر المشكلات الكبيرة على تزايد العداء العنصري ضد المسلمين ونشاط تيار الانفصالية، وإنما تشمل بروز جيل جديد داخل أسر مسلمة توقف عن اعتناق الإسلام، وانتشار ظاهرة مجموعات "المسلمين السابقين" في العديد من دول أوروبا بسبب التخبط في الخطاب الديني ونشاطات اليمين الراديكالي، كما أن هناك صراعا يدور بين قطاع من المسلمين في أوروبا يعتنق الرؤية المحافظة وآخر مفتتح على العلمانية والحداثة. كشف مشهد افتتاح الأولمبياد في باريس اتجاه العالم نحو ليبرالية جديدة لا حد لها ولا سقف، في حين

المستوى من الشك المتبادل بين المسلمين ومجتمعاتهم وحكوماتهم. قبل الخوف على الأديان من "تشيبيين شواذ" مفترضين كان ينبغي الإسهام في التصدي لموجة العداء للإسلام الذي يكتسب أرضية جديدة يوميا في فرنسا، باعتباره العامل الذي يتضمن مخاطر تهدد بقاء ووحدة المجتمع والدولة عبر نشاطات مريبة وممولة لانفصاليين لا يرغبون في الانتماء إلى الدولة. اعترفت أوروبا، خاصة فرنسا، بحقيقة أن المسلمين يشكلون جزءا منها، ونفى قطاع كبير من الأجيال الجديدة المسلمة هناك تعرضه لمعاداة الإسلام، وأكد أنه مندمج في مجتمعاته الأوروبية ويشغل أغلبه مناصب مسؤولة في المؤسسات الخاصة والحكومية، فعلى عاتق من تقع

ربما جاء بيان الإدانة الصادر عن مؤسسة الأزهر موهوماً في إطار دورها العام المنصوص عليه دستورياً، خاصة أن تجسيد اللوحة أثناء حفل الافتتاح بواسطة متحولين جنسياً "يعكس وكسر أصنامهم، والواجب محاربتهم بعد إرسال الدعوة لاعتناق الإسلام حتى لو لم يحاربونا".

لم يتبرا عناصر اتحاد علماء المسلمين المتباكون على الإساءة للمسيح، ولا غيرهم من تشكيلات الإخوان الدعوية والفكرية، من كلمات البنا التي طورها وعمقها سيد قطب، وشعارها سيفان متقاطعان ومقطع من القرآن يتناول الإعداد للجihad والحرب. علمانية، فقد وضعوا جميعاً تحت الاشتباه في كونهم إرهابيين. لم يظهر أثر واضح لدور الأزهر الشريف، وهو أهم وأكبر مؤسسة علمية دينية في العالم، في وقت تركت فرنسا تكافح لمعرفة سبب تحولها إلى هدف رئيسي للمتطرفين والانفصاليين وتجتهد في التوصل إلى حل والكيفية التي ترد بها لتحمي هويتها ومجتمعها، إلى أن سنت تشريعات تمكنها من شن حرب ضد المتطرفين الإسلاميين وإغلاق منظمات الحقوق المدنية الفرنسية الإسلامية ومدارس تعليم اللغة العربية، بعد أن توافقت نخبتها السياسية والفكرية على أن البلد الحضاري التاريخي مُستهدف من قبل الإرهابيين بسبب حرية التعبير والحق في الاعتقاد أو عدم الاعتقاد. زيارة رمز من رموز الأزهر إلى إنونيسيا مضمونة النتائج على مختلف المستويات نظرا للعديد من العوامل المعروفة، ما يعكس دائما على المشهد الكرفالي المهيمن المصاحب لها، وما يمثل تحدياً حقيقياً هو الذهاب إلى دول الاتحاد الأوروبي والانخراط في تعقيدات ومشكلات نحو 25 مليون مسلم هناك، يشكل وجودهم أساساً للنقاش بل في بعض أجزاء أوروبا للخوف والكرهية الصريحة، في وقت لم تشهد القارة الأوروبية هذا

واحد ونحو هدف واحد، وفقاً لمنهجية رسمها مرشد الجماعة الأول حسن البنا في "رسالة الجهاد" موجهاً إلى أن "الجهاد هو قتل الكفار ونحوه من ضريهم ونهب أموالهم وهدم معابدهم وكسر أصنامهم، والواجب محاربتهم بعد إرسال الدعوة لاعتناق الإسلام حتى لو لم يحاربونا".

لم يتبرا عناصر اتحاد علماء المسلمين المتباكون على الإساءة للمسيح، ولا غيرهم من تشكيلات الإخوان الدعوية والفكرية، من كلمات البنا التي طورها وعمقها سيد قطب، وشعارها سيفان متقاطعان ومقطع من القرآن يتناول الإعداد للجihad والحرب.

واقعة لوحة العشاء الأخير في حفل الأولمبياد تؤكد أن الدولة الفرنسية لم تقف في السابق ضد المسلمين أثناء وقائع الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للإسلام إنما كانت تحمي حرية التعبير وتحمي علمانياتها

عناصر داعش والقاعدة هم من ضمن من تلقفوا هذا النهج الشاذ عن أصول الدين الإسلامي وتعاليمه، وفي ذروة حملة الهجمات الخارجية التي شنت قبل عقد من الزمن كانت فرنسا الدولة الأكثر استهدافا، وما كانت العمليات التي بُذرت في الخارج لينجح تنفيذها لولا مساعدة من قبل سكان داخل فرنسا تحولوا إلى التطرف بفضل جهود وعباية جماعة الإخوان التي تعد أم كل الجماعات الجهادية بايديولوجيتها الشمولية التكفيرية المعادية لكل من اختلف معها في المذهب والمعتقد والانتماء السياسي.



الإدانة الصادرة عن اتحاد علماء المسلمين، وهو مرجع الإخوان الفقهي، للمحاكاة الساخرة من قبل أحد عروض افتتاح دورة الألعاب الأولمبية في باريس للوحة العشاء الأخير للفنان ليوناردو دافينشي، وتمثل المشهد الشهير للسيد المسيح والحواريين وهم يتشاركون وجبة أخيرة قبل الصلب وفق العقيدة المسيحية، أراد منها التنظيم غسل يده من إشعال الصراعات بين معتنقي الأديان والترويج لمعاداة المسيحية واليهودية لأهداف سياسية. وصف بيان اتحاد الإخوان الحفل بأنه يمثل "انحداراً أخلاقياً غير مسبوق وتعدياً سافراً على القيم الروحية والمبادئ الإنسانية وعلى مشاعر جميع المؤمنين بالله ورسله"، كما لو كان صادراً عن مؤسسة علمية ناضلت لترسيخ الثوابت القرآنية التي تجعل توفير كل الأنبياء أساساً لعلاقات أخوة مع المؤمنين بالأديان السماوية، بينما تاريخه وحاضره يثبت أنه كفرهم واستباح مقدساتهم وممتلكاتهم باسم الإسلام في الدول العربية. كما حُمل تالياً بعض المهاجرين إلى دول العالم المفاهيم المغلوطة المشوهة للإسلام، منها تكفير كل من هو غير مسلم والحكم عليه بأنه من أهل جهنم. تباكى البيان على سمعة السيد المسيح، في حين لم يبذل علماؤهم جهداً يذكر في إزالة معاداة المسيحية واليهودية التي أنشأها قادة ومفكرو جماعة الإخوان عندما سببوا الآيات القرآنية واضعين المسلمين إلى الأبد في صراع حضاري محتدم مع الغرب (المسيحي واليهودي). حركياً ومنذ نشأة جماعة الإخوان لا يزال هيكلها قائماً متضمناً منظمة دولية تسمى التنظيم الدولي، ليس هرمياً يصدر توجيهات إلى فروعها العالمية، بل عقدة مركزية تدفع باتجاه

في نقد التراث السياسي.. الجزائر نموذجا

من هنا يبدأ نقد التراث السياسي والوطني لأمة، من دون تقديس أو تدنيس، باعتباره نشاطا بشريا إنسانيا محكوما بمقتضيات الزمن وخصائص التاريخ، وأي رغبة مسبقة في إلباسه لبوس الثوابت، سوف لن تعني شيئا غير تثبيت وتثبيط الأمة وإعاقتها عن التطور والتقدم في مسرح التاريخ.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

التراث السياسي للأمة، الوطني منه والنضالي، وما قد ينتج عن ذلك من بعد وتخطيط إستراتيجيين يتحاجن فرصة تحقيق الانتقال السياسي الصحيح والسلس، الذي من شأنه أن يثبت سيرورة العملية السياسية من ناحية، ومن ناحية أخرى يجنب المجتمع ككل، والمجتمع السياسي على وجه الخصوص، مخبة السقوط في أتون الفوضى التي يبتغيها ويأملها دعاة الاستبداد.

لقد تجلت إرادة عدم نقد التراث السياسي والنضالي الوطني بالجزائر، ليس فقط على مستوى الأداء "العقلي" لسانسة التعددية الأولى التي امتدت لثلاث سنوات 1989 - 1992، وإنما حتى في الكتابات السياسية التي أتت بها عصر الانفتاح التعددي ذاك، وهذا حين شرعت المذكرات والسير الذاتية لأهم شخصيات الحركة الوطنية تسرد الوقائع السياسية والجهادية أيام النضال الوطني ضد الاستعمار والاختلافات والخلافات التي حصلت بين فرقاء القضية الوطنية، لكن على مستويات أدنى بكثير من أن تكون عميقة في رسم سمات العقل السياسي والثوري الناشئ في المجتمع الجزائري وقتها، وكانت بذلك أكثر اتصالا بالأحداث التاريخية منه بفلسفة السياسة وبعدها الاجتماعي التأسيسي للوطنية الجزائرية. إن نقد التراث السياسي والوطني ليفرض أسئلته الكبرى التي تربط بين الحاضر والماضي، مثل: هل لا تزال معاني "الوطنية الأولى" التي شكلت القاعدة الواسعة لحرب التحرير الوطنية قادرة على تحريك وتفعيل الإرادة الفردية والجماعية للأمة من أجل بناء مشروع وطني جديد؟ وما هي النواقص والنواقض التي أفشلت مشروع الوطنية الأولى في مرحلة ما بعد الاستقلال؟ وأخيرا، هل يمكن الحديث عن إمكانية نزع البعد الأيديولوجي للوطنية الذي البسته في تجربتها الأولى حتى غدت أداة معطلة للتطور السياسي للأمة بعد إذ غمرت بايديولوجيتها تلك كل مؤسسات الدولة واستقرت في مفاسلها؟

كان يفرضها معطى الواقع الداخلي القائم على "الفراغ" أو التي فرضها المعطى الدولي الذي كان حينئذ في غاية من التقلبات السريعة.

عادة ما يتشنج العقل العربي حالما يذكر نقد التراث؛ لأن العبارة مرتبطة في المخيلة العربية بحالة من الاسترابة من محمولات القداسة في أبعادها المتصلة بثوابت الإنسان كالهوية والدين والوطنية

إن المطب الذي وقع فيه العقل السياسي الجزائري جراء حالة الفراغ التي ارتضى أن يمضي عليها، وهو يسعى إلى التغيير السياسي والاجتماعي في البلد، بعد أن رَجَّ به في مسار تعددي، لم يكن لديه عنه فكرة مسبقة ولا تحضير أولي لاقتحامه، هو أنه صار على نهج "العصلة" دون "الفكرة" في مسار بطشه السياسي، كما لو أن السياسي الجزائري لم يستوعب جيدا الحقيقة التاريخية والطبيعية لهذا الحقل باعتباره يُعنى بآرقى نشاطات الإنسان، وهي أن الحركة السياسية تكون في المنطلق والأساس فكرية أي على مستوى الأفكار وليس العضلات، اعتقد بعض قادة التيارات الجديدة من مسرح التعددية الأولى أن التراث النضالي للمعارضة، عبر كامل مستوياتها ومختلف اطرافها من انتفاضات جزئية واحتجاجات قطاعية طبعت فترة الأحادية، قادر على أن يكون مرجعا عمليا في فترة التعددية وبالتالي يكون آلية سياسية للضغط على السلطة وتحقيق التغيير. تصور كهذا، بما يحمله من سذاجة في ضبط خارطة الطرق نحو أفق التغيير، إنما كان مآته الحقيقي غياب الحركة الفكرية في نقد

وتفرد الرأسمالية بالتاريخ، حتى اعتبرت من أشد عناتها نهاية له، وفق المفكر الأميركي ذي الأصل الياباني فرانسيس فوكوياما -طالت- السياسة والمسائل التفصيلية المتعلقة بحركية نشاطها وكذا مغايزي ومعاني عناصرها. في الجزائر التي سبقت رغبة التغيير فيها موجة الثورات في أوروبا الشرقية نهاية ثمانينات القرن الماضي، كان القاموس السياسي القديم قد بدأ يتلاشى بمفرداته من خطابات الأمة السياسية والتاريخية، الأمر الذي سيخلط فيما بعد من طبيعة سريان العملية السياسية بعد أن تشوهت تلك الخطابات نظرا لحالة الفراغ التي نهض عليها التغيير الذي حصل بالانتقال بالصدمة دون وعي من الأحادية إلى التعددية السياسية والاجتماعية. حالة الفراغ القاتلة تلك، هي التي ستصاحب العملية السياسية مجردة إياها من كل عناصر القوة، التي كان يفترض أن تتسلح بها الساحة السياسية الوطنية، وهي تواجه تحديات كبرى سواء تلك التحديات التي

عادة ما يرتج ويتشنج العقل العربي حالما يذكر نقد التراث، ذلك لأن العبارة مرتبطة في المخيلة العربية بحالة من الاسترابة من، أولا، مدلول التراث باعتباره من محمولات ومشمولات القداسة في أبعادها المختلفة المتصلة بثوابت الإنسان، كالهوية والدين والوطنية، واستحضار آلية النقد في هكذا حقل يعني بالضرورة إرادة مسبقة من الجراءة على الثوابت غير ذات نية سليمة ورؤية أصيلة. ثانيا، الدلالة السلبية المأخوذة عن لفظة النقد، إذ عادة ما تحمل على أنها "نقض" أي رفض لما هو مجال للنقاش النقدي، وبالتالي صارت العبارة المركبة "نقد التراث" تحيل مباشرة إلى الاستلاب، الاستغراب، التعدي على ما هو خصوصي في النسق الجمعي والمشارك.

وبعد أن ظلت الظاهرة تلك أكثر اتصالا وحضورا في قضايا الدين والثقافة، طالت في فترة ما بعد التحولات الكبرى التي عرفها العالم من تغيرات بعيد انهيار المعسكر الاشتراكي



تكاد الجدلية الثنائية التصارعية بين التراث والتحديث تشمل كل الأجزاء لا بل الجزئيات في النقاشات العربية العامة، بسبب الجموح المستمر والمتواصل لمعطيات الاستعصاء في الاندراج والاندماج العام للمجتمعات العربية في حركية التاريخ، والتي عبرت عن نفسها في أكثر من نطاق، ولم تكن طبعاً السياسة بمنأى أو معزل عن شراك هذه الجدلية، حيث حضرت بقوة من خلال عدة نماذج وطنية تناوشت وتشابكت فيها الإرادات السياسية بين رغبة في الاستمرار على نهج التأسيس الوطني الأول، ورغبات أخرى في تجاوز ذلك، تحقيقاً لمبدأ التحسين إن لم يكن متاحا للتحدث السياسي. وهنا تبدو التجربة الجزائرية ذات تميز نوعي عن نظيراتها من التجارب القطرية العربية الأخرى، فما الذي يعطيها عنصر التميز هذا؟ وما محتواه؟



فراغ ثقافي وفكري قاتل

رهان تونسي على المنتجات الحلال لتحفيز الصادرات

استعدادات لاحتضان أول معرض دولي لهذه الصناعة الناشئة خلال أكتوبر المقبل

وجهت تونس أنظارها إلى صناعة الحلال بحثاً عن فرص استثمارية جديدة تمكنها من تحفيز هذه السوق الناشئة وزيادة الصادرات، والاستفادة من نمو الطلب على هذه المنتجات في العديد من الأسواق العالمية، ولاسيما غير التقليدية.

تونس - يبحث المسؤولون التونسيون عن مصادر جديدة لزيادة حجم صادرات البلاد عبر التركيز على المشاركة الفعالة في صناعة المنتجات الحلال، التي يشهد حجمها اتساعاً على نطاق كبير، وما يوفره من فرص هائلة لنمو الاقتصاد المحلي العليل.

وتسعى هذه الصناعة الناشئة في البلاد إلى المنافسة مع القطاع بدول في منطقة شمال أفريقيا، وتحديدًا مصر والمغرب، اللتين بدأتا في السنوات الأخيرة الاهتمام بهذا المجال وفتح أسواق لمنتجاتها في أوروبا وأمريكا الجنوبية وغيرها.

ويأمل المصدرون المحليون في أن يساعد موقع بلدهم ونشاط الصناعات الغذائية رغم الظروف، التي تعيشها تونس جراء توالي الصدمات على زيادة مبيعات المنتجات الغذائية الحلال المعتمدة في الخارج وخاصة أوروبا، حيث يزداد عدد المسلمين هناك.

وتعتبر مدير عام مركز الصادرات مراد بن حسين خلال افتتاح الدور السادسة من هذه اللقاءات الثلاث الماضي أن تونس، بمواردها وخبرتها، في وضع جيد للاستفادة من ديناميكيات السوق لصناعة الحلال.

وتقلت وكالة الأنباء التونسية الرسمية عن القول إنه "يمكن لمنتجاتنا أن تغزو أسواقاً جديدة وتغرز حضورنا الدولي". ولكن بن حسين ربط تحقيق النجاح في هذه المساعي بضرورة فهم المتطلبات المحددة لهذه السوق والتكيف مع توقعات المستهلكين.

وبحسب التقديرات تنشط في السوق التونسية 40 شركة متخصصة على شهادة "حلال" من الجهات المعنية في الدولة، وهي تقدم قرابة 20 منتجاً.

ولا توجد بيانات دقيقة حول حجم سوق هذه الصناعة في البلاد أو رقم المعاملات السنوية للشركات التي تعمل في قطاعات مثل الأغذية الزراعية ومستحضرات التجميل وغيرها، وأن أكثر من 30 في المئة من المنتجات الحلال المعتمدة، هي التمر وزيت الزيتون.

ومن بين الشركات العاملة في القطاع سي.أتش.أو، ومقرها ولاية (محافظة) صفاقس جنوب البلاد، وهي متخصصة في تصدير زيت الزيتون، وتبيع لنحو 42 سوقاً بينها الولايات المتحدة والبرازيل وكندا وأوروبا والصين، عبر فروع متركز بالخارج.

وتعود فكرة هذه الصناعة في تونس إلى عام 2013 حينما اعتمد معهد

ويأتي تنظيم هذا الحدث بينما يحشد كل المعنيين من جهات حكومية ووزارات بالتعاون مع شركات القطاع والخبراء، جهودهم استعداداً لاستضافة أول معرض دولي في صناعة الحلال بعد شهرين من الآن والذي سيستمر لخمس أيام.

واعتبر مدير عام مركز الصادرات مراد بن حسين خلال افتتاح الدور السادسة من هذه اللقاءات الثلاث الماضي أن تونس، بمواردها وخبرتها، في وضع جيد للاستفادة من ديناميكيات السوق لصناعة الحلال.

وتقلت وكالة الأنباء التونسية الرسمية عن القول إنه "يمكن لمنتجاتنا أن تغزو أسواقاً جديدة وتغرز حضورنا الدولي". ولكن بن حسين ربط تحقيق النجاح في هذه المساعي بضرورة فهم المتطلبات المحددة لهذه السوق والتكيف مع توقعات المستهلكين.

وبحسب التقديرات تنشط في السوق التونسية 40 شركة متخصصة على شهادة "حلال" من الجهات المعنية في الدولة، وهي تقدم قرابة 20 منتجاً.

ولا توجد بيانات دقيقة حول حجم سوق هذه الصناعة في البلاد أو رقم المعاملات السنوية للشركات التي تعمل في قطاعات مثل الأغذية الزراعية ومستحضرات التجميل وغيرها، وأن أكثر من 30 في المئة من المنتجات الحلال المعتمدة، هي التمر وزيت الزيتون.

ومن بين الشركات العاملة في القطاع سي.أتش.أو، ومقرها ولاية (محافظة) صفاقس جنوب البلاد، وهي متخصصة في تصدير زيت الزيتون، وتبيع لنحو 42 سوقاً بينها الولايات المتحدة والبرازيل وكندا وأوروبا والصين، عبر فروع متركز بالخارج.

وتعود فكرة هذه الصناعة في تونس إلى عام 2013 حينما اعتمد معهد

وتونس - يبحث المسؤولون التونسيون عن مصادر جديدة لزيادة حجم صادرات البلاد عبر التركيز على المشاركة الفعالة في صناعة المنتجات الحلال، التي يشهد حجمها اتساعاً على نطاق كبير، وما يوفره من فرص هائلة لنمو الاقتصاد المحلي العليل.

وتسعى هذه الصناعة الناشئة في البلاد إلى المنافسة مع القطاع بدول في منطقة شمال أفريقيا، وتحديدًا مصر والمغرب، اللتين بدأتا في السنوات الأخيرة الاهتمام بهذا المجال وفتح أسواق لمنتجاتها في أوروبا وأمريكا الجنوبية وغيرها.

ويأمل المصدرون المحليون في أن يساعد موقع بلدهم ونشاط الصناعات الغذائية رغم الظروف، التي تعيشها تونس جراء توالي الصدمات على زيادة مبيعات المنتجات الغذائية الحلال المعتمدة في الخارج وخاصة أوروبا، حيث يزداد عدد المسلمين هناك.

وتعتبر مدير عام مركز الصادرات مراد بن حسين خلال افتتاح الدور السادسة من هذه اللقاءات الثلاث الماضي أن تونس، بمواردها وخبرتها، في وضع جيد للاستفادة من ديناميكيات السوق لصناعة الحلال.

وتقلت وكالة الأنباء التونسية الرسمية عن القول إنه "يمكن لمنتجاتنا أن تغزو أسواقاً جديدة وتغرز حضورنا الدولي". ولكن بن حسين ربط تحقيق النجاح في هذه المساعي بضرورة فهم المتطلبات المحددة لهذه السوق والتكيف مع توقعات المستهلكين.

وبحسب التقديرات تنشط في السوق التونسية 40 شركة متخصصة على شهادة "حلال" من الجهات المعنية في الدولة، وهي تقدم قرابة 20 منتجاً.

ولا توجد بيانات دقيقة حول حجم سوق هذه الصناعة في البلاد أو رقم المعاملات السنوية للشركات التي تعمل في قطاعات مثل الأغذية الزراعية ومستحضرات التجميل وغيرها، وأن أكثر من 30 في المئة من المنتجات الحلال المعتمدة، هي التمر وزيت الزيتون.

ومن بين الشركات العاملة في القطاع سي.أتش.أو، ومقرها ولاية (محافظة) صفاقس جنوب البلاد، وهي متخصصة في تصدير زيت الزيتون، وتبيع لنحو 42 سوقاً بينها الولايات المتحدة والبرازيل وكندا وأوروبا والصين، عبر فروع متركز بالخارج.

وتعود فكرة هذه الصناعة في تونس إلى عام 2013 حينما اعتمد معهد



مراد بن حسين

نجاح القطاع مرتبط بفهم السوق والتكيف مع المستهلكين



الأزهر بالنور

المنتجات الحلال لم تتطور كما ينبغي رغم توفر الإمكانيات

ونظمت وزارة التجارة من خلال مركز النهوض بالصادرات (سيبيكس) هذا الأسبوع لقاء "مباحثات التصدير" بعنوان "سوق منتجات الحلال: الفرص والأفاق لتنمية الصادرات التونسية، وذلك بالتعاون مع معهد للمواصفات والملكية الصناعية لمناقشة سبل دعم هذا النشاط".

ارتفاع أسعار القهوة ينبئ بأزمة عميقة في الأسواق

تصل إلى ثلاثة أسابيع، حيث تسلك السفن طريقاً عبر رأس الرجاء الصالح. ويدفع الوضع المحاصص إلى البحث عن حبوب بديلة من أماكن مثل البرازيل وأوغندا. ويقول السماسرة إنهم شهدوا، نتيجة لذلك، قفزة في الأسعار الإقليمية هناك، ما يعني مرة أخرى ارتفاع التكاليف.

ومع ذلك لا يتوقع التجار أن تقوم شركات التحميص بتعزيز التكاليف إلى المستهلكين على المدى القريب بسبب المنافسة الشديدة في الأسعار في محلات السوبر ماركت.

وتبحث الكثير من الشركات العالمية عن بدائل للشحن عبر البحر الأحمر، الذي ترتبط به قناة السويس المصرية، وهو ما يشكل أقصر طريق بين أوروبا وآسيا، حيث تمر قرابة 12 في المئة من حركة الشحن العالمية من ذلك الممر.

ويتزايد الطلب على القهوة الجاوية على المستوى الدولي مع اجتذاب الدخول المرتفعة لشاربين جدد. ولإرضاء العاملين في المقاهي ومحلات السوبر ماركت، يزرع المزارعون صفنين. يمثل الصنف الأول في قهوة أرابيكا الأكثر شعبية، وهو أغلى ثمنًا وأكثر صعوبة في التعامل. وتنمو نباتاته على ارتفاع لا يقل عن ألف متر فوق مستوى سطح البحر، في المناطق الباردة والممطرة.

أما حبوب البن روبوستا فهي أكثر صلابة، ولكنها تعتبر عموماً أقل طعماً وبالتالي تقتصر على القهوة الفورية والمخاليط.

وأكد تجار قهوة ومحلول الصناعة منذ أشهر أن الهجمات التي يشنها الحوثيون في اليمن على سفن في البحر الأحمر تسببت في ارتفاع تكاليف التحميص.

4781 دولارا للطن سعر العقود الآجلة لقهوة روبوستا في منتصف يوليو، وهو أعلى مستوى يبلغه

وقفزت أسعار شحن الحبوب بنحو 150 في المئة على الطريق بين آسيا وأوروبا، وتأخرت الكثير من شحنات الفول إلى أوروبا من كبار منتجي روبوستا مثل فيتنام وإندونيسيا لمدة



معركة التكاليف لن تبعد محبي القهوة



سوق واعدة متعطشة للنمو

والذي "سيقام لأول مرة في تونس في الفترة بين 8 و12 أكتوبر المقبل". وبين أن المنتجات الحلال لم تتطور بعد كما ينبغي في البلاد، سواء من حيث الصادرات أو الاستثمارات، على الرغم من توفر إمكانات قوية في هذا المجال. واعتبر أن المنتجات الحلال توفر أفقاً كبيرة على صعيد الاستثمار والتصدير وتوفير فرص العمل. ومع ذلك، رأى أن عرض الحلال في السوق المحلية يظل متواضعاً. لكن المؤشرات يمكن أن تتضاعف بسرعة، حسب اعتقاده، إذا "انطلق المستثمرون والمصدرون الوطنيون في هذه الصناعة"، خاصة وأن هناك أسواقاً واعدة لهذه الصناعة الجديدة.

مثل الأدوية ومستحضرات التجميل والأزياء والسياحة والتعليم والخدمات المالية. وتمثل علامة الحلال إجراء غير تعريفي، وهو إلزامي للمنتجات الغذائية في بعض البلدان مثل إندونيسيا. وعلاوة على ذلك، فهو يعتبر أحد مكونات استراتيجية الأمن الغذائي في البلاد.

وقال مدير عام التعاون الاقتصادي والتجاري بوزارة التجارة الأزهر بالنور خلال اللقاء إن "تعزيز الإنتاج الزراعي يأتي من خلال تمكين التنمية الإقليمية بفضل جودة الغذاء وسلامته".

وتحدث عن البرنامج الشامل الذي وضعتة الوزارة مع كافة الهياكل المعنية للتحضير للمعرض التجاري "حلال"،

الحلال، بلغت قيمتها العام الماضي، حوالي 2.23 تريليون دولار.

وقال بن حسين "يشهد سوق المنتجات الحلال توسعاً ملحوظاً على نطاق عالمي، وفي عام 2023، يقدر حجمه العالمي بنحو 7 تريليون دولار. وقد شهد هذه السوق نمواً هائلاً في السنوات الأخيرة".

وأوضح أن الحلال في البداية كان سوقاً متخصصة مخصصة للمستهلكين المسلمين، وقد توسع إلى ما هو أبعد من هذا المجتمع. ولا يزال هذا السوق، الذي يضم حوالي 1.6 مليار مستهلك.

وأشار إلى أن هذا النمو يوفر فرصاً هائلة للشركات التونسية، ليس فقط في قطاع الأغذية، ولكن أيضاً في مجالات

سامسونغ تحقق أعلى أرباح منذ سنوات متجاوزة التوقعات

الاصطناعي في سلسلة كاملة من المنتجات. وقالت المسؤولة في شركة مودين ريبينغز غلوريا تسوين إن "الجودة الانتقائية العالية لشركة سامسونغ إلكترونيكس كانت مدعومة بأرباحها القوية هذا العام ومدفوعة بالانتعاش في دورة شرائح الذاكرة".

وأضافت "إن تطوير رقائق للذكاء الاصطناعي وتعزيز أنشطتها لجمع الأموال بتسमान بأهمية كبيرة لنجاحها موقعها القيادي في المجال التكنولوجي وفي أرباحها على مدار الأشهر الـ 12 إلى 18 المقبلة".

وشهدت المجموعة إضراباً عاماً غير مسبوق و"لأجل غير مسمى"، أطلقته في العاشر من يوليو الماضي نقابة تمثل أكثر من خمس إجمالي القوى العاملة في الشركة، لإجبار الإدارة على التفاوض معهم بشأن مسائل عدة أبرزها الرواتب. وانضم الآلاف من الموظفين إلى الإضراب عند إطلاقه، لكن عدد المضربين ليس معروفاً في المرحلة الراهنة.

وأشارت سامسونغ الأرباح إلى أنها تتناقش "لضمان انتهاء هذا الإضراب النقابي سريعاً"، موضحة أنها لا تواجه "أي مشكلة" في الاستجابة لطلبات الزبائن، إلا أن النقابة الرئيسية للمجموعة تحدثت عن مشاكل في عمليات الإنتاج.

وفي حديث إلى وكالة فرانس برس، قال نائب رئيس النقابة الوطنية لشركة سامسونغ إلكترونيكس لي هيون كوك "نتلقى معلومات من أعضائنا تفيد بأن الإضراب يؤثر على الإنتاج".

وارتفع الطلب على المكونات المتقدمة المستخدمة في أنظمة الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في الأشهر الأخيرة، بفضل نجاح برنامج تشات جي.بي.تي ومنتجات أخرى تُعنى بالذكاء الاصطناعي.

وتعتبر سامسونغ أيضاً أحد المنتجين العالميين للذاكرة التي يصنعون ذاكرة النطاق الترددي العالي، المستخدمة بشكل خاص في أنظمة الذكاء الاصطناعي.



غلوريا تسوين

تطوير الرقائق وتعزيز أنشطتها بتسمان بأهمية كبيرة

وأشار نائب رئيس الشركة المسؤول عن تخزين البيانات كيم جاي جون، في تصريح صحفي، إلى أن مبيعات ذواكر النطاق الترددي العالي ارتفعت بنسبة 50 في المئة خلال الربع الثاني مقارنة بالربع السابق. وقال "تلقينا طلبات من زبائننا أعلى بأربع مرات تقريباً من طلبات العام السابق".

وقالت شركة التكنولوجيا العملاقة في بيانها إنها ستستجيب "بشكل فعال للطلب على المنتجات ذات القيمة المضافة العالية المستخدمة في الذكاء الاصطناعي"، وستزيد من قدراتها الإنتاجية "لزيادة حصة مبيعاتها من أتش.بي.أم 3 أي". وفي بداية الشهر الماضي، عرضت سامسونغ خططها لدمج الذكاء

سيول - أعلنت شركة سامسونغ الكورية الجنوبية العملاقة الأرباح، عن ارتفاع أرباحها التشغيلية 15 مرة على أساس سنوي في الربع الثاني من العام 2024، بفضل انتعاش في أسعار الرقائق وزيادة الطلب على منتجاتها المستخدمة في برامج الذكاء الاصطناعي.

وفي الفترة الممتدة بين أبريل ويونيو، وصلت أرباح سامسونغ التشغيلية إلى 10.44 تريليون وون (7.57 مليار دولار) مقارنة بنحو 490 مليون دولار قبل عام، بحسب بيان للشركة.

وتجاوزت هذه النتائج توقعات المحللين وشكلت قفزة بنسبة بلغت 1462.29 في المئة على أساس سنوي. ويرجع جزء من هذا النجاح إلى "الزيادة في متوسط سعر بيع" مساحات الذاكرة و"المبيعات القوية للأواح الأولى"، المستخدمة في الشاشات، وفق الشركة.

وارتفعت مبيعات سامسونغ إلكترونيكس بنسبة 23.4 في المئة على أساس سنوي لتصل إلى 74 مليار وون (53.56 مليار دولار).

وسامسونغ إلكترونيكس هي الشركة الرئيسية التابعة لمجموعة سامسونغ، أكبر تكتل من الشركات التي تديرها عائلات في رابع أكبر اقتصاد في آسيا. وتعد شركة التكنولوجيا العملاقة أحد أكبر منتجي أشباه الموصلات التي تبرز رانها في الاقتصاد العالمي، وتستخدم في مختلف الأدوات، من الأجهزة المنزلية وصولاً إلى الهواتف المحمولة والسيارات والأسلحة.

صناديق الثروة الخليجية تغذي نشاط الاستحواذ في المنطقة العربية

دولار في حصة تبلغ 60 في المئة من شركة مراكز التسوق الصينية تشوهاي واندا كوميرشال مانجمنت غروب. كما وافقت شركة أبوظبلي لطاقة المستقبل (مصدر) في يونيو الماضي، على الاستحواذ على حصة 67 في المئة بشركة تيرنا إنبرجي اليونانية مقابل 2.9 مليار دولار.



براد واتسون

كانت بداية الصفقات
واعدة في 2024 رغم
تقلب أسعار النفط

وكان التامين والعقارات أكثر القطاعات جاذبية للمستثمرين في الأشهر الستة الأولى من العام، حيث شكلت 47 في المئة من إجمالي قيمة الصفقة. وتصدرت السعودية قوائم الدول المستهدفة وكذلك الدول المتقدمة بالعطاءات، مع ظهور الإمارات والمغرب والجزيرة ومصر في كلا التصنيفين أيضا.

وشهد النصف الأول من عام 2024 إبرام 155 صفقة محلية بقيمة إجمالية مغلنة بلغت 6.4 مليار دولار، مما يمثل زيادة بنسبة 13 في المئة في نشاط الدمج والاستحواذ.

وتشارك لاعبون من دول الخليج في 85 في المئة من الصفقات، مما يعكس مستوى مرتفعا من نشاط الدمج والاستحواذ داخل المنطقة.

وكان هناك نحو 94 صفقة داخل الإمارات والسعودية وبينهما، وهو ما يمثل 61 في المئة من إجمالي حجم صفقات الدمج والاستحواذ المحلية.

وأصبح قطاع العقارات، بما في ذلك قيمة الصفقات بواقع 15 صفقة بلغت قيمتها 1.3 مليار دولار، مدفوعا بزيادة السياحة والمشاريع الضخمة المقبلة ونمو دخل الطبقة المتوسطة.

وشهد قطاعا المنتجات الاستهلاكية والتكنولوجيا 47 صفقة في السوق المحلية، تمثل 30 في المئة من إجمالي حجم هذا المجال.

المزيد من التازر وتوسيع الوجود في السوق والحصول على مزايا إستراتيجية على نطاق عالمي.

وتابع "على وجه الخصوص، وجد النصف الأول من العام الحالي أن الإمارات وجهة استثمارية مفضلة بسبب انظمتها الصديقة للأعمال والإطار التشريعي الفعال".

وأكد واتسون أنه في الوقت نفسه، واصلت البلدان العربية تعزيز العلاقات الإقليمية مع الدول الآسيوية والأوروبية، إلى جانب العلاقات القائمة مع الولايات المتحدة، مما مكّنها من الوصول إلى أسواق أكبر وأكثر نموا.

وخلال الأشهر الستة الأولى من هذا العام، لعبت عمليات الدمج والاستحواذ عبر الحدود دورا مهما، حيث ساهمت بنسبة 52 في المئة من الحجم الإجمالي و87 في المئة من القيمة، مسجلة نموا سنويا بنسبة 15 في المئة في القيمة.

وبحسب تقييم إرنست ويونغ، فقد شكل نشاط الدمج والاستحواذ المحلي ما نسبته 48 في المئة من إجمالي عدد الصفقات.

وظلت الولايات المتحدة الوجهة المفضلة للمستثمرين الخارجيين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مع 19 صفقة بلغت قيمتها 16.6 مليار دولار.

ومع لعب مجلس الأعمال الأمريكي - الإماراتي دورا نشطا في تعزيز الشراكات، تتعاون الشركات الأمريكية البارزة مع أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص بالبلد الخليجي في مبادرات مختلفة.

وتركزت عشر من أعلى عمليات الاندماج والاستحواذ قيمة في المنطقة العربية خلال الفترة المذكورة 2024 في منطقة الخليج العربي.

وحصلت أكبر صفقة في فبراير الماضي، عندما أعلنت كلاتون دوبيليه أند رايس وستوني بوينت كابيتال ومبادلة للاستثمار عن استحواذها على شركة تروبيست للتأمين القابضة مقابل 12.4 مليار دولار.

وخلال الشهر التالي، استثمرت مجموعة باغ ومبادلة وأديا 8.3 مليار

دبي - غدت صناديق الثروة السيادية في الخليج العربي نشاط الاستحواذ والاندماج في الأسواق العربية خلال العام الحالي، حيث تسير عكس المنغصات العالمية التي تركت آثارها على الأعمال والاستثمارات بشكل واضح. ورصدت إرنست ويونغ، إحدى أكبر الشركات المهنية في العالم، ومقرها لندن، مواصلة صندوق الاستثمارات العامة السعودي وجهاز أبوظبلي للاستثمار وشركة مبادلة الإماراتية قيادة الصفقات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في النصف الأول من 2024.

ووفقا لتقرير الشركة المنشور على منصتها الإلكترونية، فقد شهدت المنطقة العربية زيادة طفيفة في نشاط الدمج والاستحواذ بإجمالي 321 صفقة بقيمة 49.2 مليار دولار.

وبالمقارنة بالنصف الأول من عام 2023، نما حجم الصفقات هذا العام بنسبة واحد في المئة، بينما شهدت قيمة الصفقات ارتفاعا بنسبة 12 في المئة.

وكانت الإمارات والسعودية الوجهتين المفضلتين للمستثمرين، حيث بلغت قيمة 152 صفقة 9.8 مليار دولار. كما كانتا من بين أكبر الدول المستدمة عربيا من حيث حجم وقيمة الصفقات، مما يشير إلى مشاركتها النشطة في مشهد عمليات الدمج والاستحواذ في المنطقة.

49.2 مليار دولار قيمة 321 صفقة أغلبها لصندوق الثروة السعودي وجهاز أبوظبلي للاستثمار ومبادلة

وقال براد واتسون، رئيس الإستراتيجية والعمليات في إرنست ويونغ الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "بدأت صناعة الصفقات بداية واعدة في عام 2024 على الرغم من تقلبات أسعار النفط".

وأضاف "لقد شهدنا ارتفاعا في قيمة عمليات الدمج والاستحواذ عبر الحدود حيث قامت الشركات باستثمارات لبناء

القطاع المصرفي الكويتي يتربق ولادة ثاني أكبر بنك إسلامي

الصفقة قائلًا في مقابلة مع العربية بيزنس، "إننا قد نشهد تخارجا من ملاك البنكين بعد الاندماج". وأوضح أن ما يحدث بين بنكي الخليج وبوبيان شبيه بما حصل مع اندماج بيت التمويل مع البنك الأهلي المتحد في البحرين، معتبرا أن الخبر إيجابي لبورصة الكويت.

وتزامن محادثات الاندماج ضمن صفقات مشابهة بالقطاع في جميع أنحاء الشرق الأوسط، حيث تسعى البنوك لزيادة حجمها للتنافس بشكل أفضل مع المنافسين.

وتلج البنوك إلى عمليات الاندماج لتحقيق قيمة مضافة فارقة لطرفي الصفقة، مما يجعلها في وضع قوة ويفتح لها الباب أمام نهضة مضاعفة عدة مرات من حيث الاستقرار والنمو للكيانين معا.

وتتميز البنوك الإسلامية بان علاقاتها مع المتعاملين ليست قائمة على أساس دائن ومدين، بل هي علاقة تؤكد على تقاسم المخاطر والأرباح والخسائر.

وأكد البنك في الإفصاح التزامه بالقوانين والتعليمات ذات الصلة، بما فيها الحصول على أي موافقات قد تكون مطلوبة من البنك المركزي والجهات الرقابية الأخرى.

أما بوبيان فذكر في بيانه أن "الخطوة تأتي في إطار سعي بنك بوبيان للبحث عن فرص إستراتيجية واعدة للنمو والتوسع على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي".

53 مليار دولار أصول المؤسسة المصرفية الجديدة، التي ستنشأ من دمج بنكي بوبيان والخليج

وفي حين تبلغ قيمة بنك بوبيان 2.4 مليار دينار (7.82 مليار دولار)، تصل قيمة بنك الخليج إلى 1.13 مليار دينار (نحو 3.7 مليار دولار، وفقا لبيانات جمعيتها وكالة بلومبيرغ. وعلق رئيس إدارة الأصول في شركة الاستثمارات الوطنية محمد الحمد على

الكويت - يتابع القطاع المصرفي في الكويت إتمام أكبر صفقة اندماج خلال هذا العام، حيث يُتوقع أن تؤدي إلى ولادة ثاني بنك إسلامي في السوق، مما يضيف زخما لطموحات البلد في أن يصبح مركزا ماليا إقليميا منافسا.

ويدرس اثنان من أكبر البنوك في البلاد اندماجا من شأنه أن ينشئ كيانا مصرفيا إقليميا عملاقا باصول تتجاوز حوالي 53 مليار دولار من شأنه أن يعزز فرص النمو والتوسع.

ويخطط بنك بوبيان وبنك الخليج لإجراء التقييم والفحص التام للجهالة للنظر في جدوى الاندماج، وفق إفصاحين منفصلين من المصرفين لبورصة الكويت الأربعاء.

وأكد البنكان أنهما ينسقان للتوقيع على مذكرة تفاهم واتفاقية سرية المعلومات للبدء في أعمال الفحص التام للجهالة ودراسات التقييم وما يرتبط بها من دراسات جدوى. وأشارا إلى التزامهما بالحصول على الموافقات التنظيمية اللازمة في هذه العملية.

ويعد بنك بوبيان من أكبر البنوك الإسلامية في الكويت، باصول تبلغ نحو 8.89 مليار دينار (29 مليار دولار)، فيما يمتلك بنك الخليج أصولا بقيمة 7.43 مليار دينار (24.7 مليار دولار).

ويعمل بنك بوبيان وفقا للشريعة الإسلامية، ويبلغ رأسماله 420.1 مليون دينار (1.24 مليار دولار)، وتمتلك فيه مجموعة قتيبة يوسف أحمد الغانم (شركة الغانم التجارية) 32.75 في المئة، والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية 7.2 في المئة، وشركة بهبهاني للاستثمار وأطراف متحالون 6.1 في المئة.

أما الخليج فينشط كبنك تقليدي ويبلغ رأسماله 380.25 مليون دينار (1.24 مليار دولار)، وتمتلك فيه مجموعة قتيبة يوسف أحمد الغانم (شركة الغانم التجارية) 32.75 في المئة، والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية 7.2 في المئة، وشركة بهبهاني للاستثمار وأطراف متحالون 6.1 في المئة.

الاقتصاد محور ارتكاز عودة العلاقات بين سوريا وتركيا

التجارة والاستثمار والإعمار أبرز الملفات لتطبيع التعاون



لا تملأوا الانتظار فالمعابر لا تزال مغلقة

وأوضح أن بلاده لن تجرب أي صيف سوري، سواء كان مستثمرا أو عاملا أو لاحقًا، على العودة القسرية. ويؤكد رجل الأعمال السوري موسى الأحمد، المستثمر في إسطنبول، أنه "حتى لو تحسنت العلاقات بين البلدين، فهناك آلاف السوريين في تركيا لن يعودوا، فقد أسسوا حياة جيدة هنا، والآلاف منهم حصلوا على الجنسية".

وقامت اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين، والتي دخلت حيز التنفيذ عام 2007، بدور كبير بتعزيز التبادل التجاري، وبعد بدء الأزمة السورية في عام 2011 جرى وقف العمل بها بشكل كامل.

لكن قبل ذلك، كان الكثير من الاقتصاديين ورجال الأعمال السوريين، لاسيما الصناعيين، يشكون من الاتفاقية باعتبارها "مجحفة"، إذ أدت إلى إغراق سوقهم المحلية بالبضائع التركية.

وفي حين كانت البضائع السورية تتحمل رسوما إضافية تبلغ 28 في المئة، تحت بند "رسوم الأسر الفقيرة"، كانت البضائع التركية بالمقابل تدخل بدون أي رسوم جمركية. ووسط عدم قدرة الصناعة السورية على منافسة التركية من ناحية الجودة والسعر.

وتعتقد عاصي أنه "يجب إعادة دراسة الاتفاقية والتفاوض مجددا حول كثير من الملاحظات على بنود ومواد الاتفاقية، وتدارك كل العيوب والشوائب في الاتفاقية القديمة".

ويعتبر يلماز في حديث لبلومبيرغ الشرق أن عودة حركة التجارة "قد يتم ونقعا لعدة سيناريوهات، تتعلق بالاتفاقيات التجارية القديمة أو بترتيبات جديدة، حيث يمكن تحديث اتفاقية التجارة الحرة لتناسب الظروف الحالية، وتلبية الاحتياجات المستجدة لدى البلدين".

وقال "من السيناريوهات المرشحة التفاوض على جملة اتفاقيات جديدة، لا تقتصر على تحسين شروط التجارة، بل تعزيز التعاون الاقتصادي بمجالات جديدة".

وفي الوقت الذي توقف نشاط الاستثمارات التركية التي كانت تعمل في سوريا فور بدء الأزمة، بعد أن وصل عددها إلى 41 تستثمر أساسا في الصناعة والإسمنت، شهدت الاستثمارات السورية في تركيا نموا صاحب حركة نزوح رجال الأعمال ورؤوس الأموال.

وبحسب غرفة التجارة والصناعة التركية، أسس السوريون أكثر من 10 آلاف شركة في تركيا، ووفرت هذه الشركات فرص عمل لأكثر من نصف مليون شخص، بحسب جمعية رجال الأعمال والصناعيين العرب في تركيا.

ويُقدّر حجم الاستثمارات السورية في تركيا بنحو 10 مليارات دولار تشمل صناعة المنسوجات والملابس والتجارة والبناء. ويشرح النائب في حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا محمد أغا أوغلو مصير هذه المشاريع عند تطبيع العلاقات، بالقول "نحن مفتاحون على كافة أشكال التعاون، بما في ذلك الجانب الاستثماري".

يجمع المتابعون لمخاض استئناف العلاقات بين سوريا وتركيا على أن الاقتصاد، بما يتضمنه من ملفات مهمة تتعلق بالتجارة والاستثمار والإعمار، سيكون محور ارتكاز لأي مشروع لتطبيع التعاون مرة أخرى، بينما من المبكر الحكم على ما ستؤول إليه أي مفاوضات.

دمشق/أنقرة - تكررت خلال الأونة الأخيرة تصريحات لمسؤولين أتراك بشأن إعادة العلاقات مع سوريا، والتي انهارت في العام 2011 بعد الاحتجاجات على نظام الرئيس بشار الأسد.

وأعلن الرئيس رجب طيب أردوغان في أكثر من مناسبة أنه لا مانع لديه من لقاء الأسد، وأنه قد يوجه له دعوة لزيارة أنقرة أو يذهب هو إلى دمشق.

وتلا ذلك تصريح للرئيس السوري، علي هامش الانتخابات النيابية في منتصف يونيو الماضي، أكد فيه أنه لا يرى مانعا من لقاء نظيره التركي "إذا كان سيؤدي إلى نتائج تحقق مصلحة البلد".

ورغم أن ملف التقارب بين البلدين مثقل بالتعقيدات السياسية، لكن البعض يعتقد أنه يحمل في طياته أيضا ملفات اقتصادية دسمة، وفي مقدمتها التجارة والاستثمار وإعادة الإعمار.

وتسرى وزيرة الاقتصاد السورية السابقة لمياء عاصي أنه "في حال عودة العلاقات الاقتصادية إلى الوضع الطبيعي، فمن المرتقب أن يعود التبادل التجاري بين الجانبين للاتفاق تدريجيا". وقالت لبلومبيرغ الشرق إن ذلك الأمر سينعش "السوق السورية التي تعاني حاليا من نقص حاد في السلع والمواد الأولية".

وحققت التجارة البينية قفزة كبيرة خلال العقد الأول من الألفية الجديدة، قبل اندلاع الأزمة في سوريا، في حين كان المستهدف وصول حجم المبادلات بين البلدين إلى 5 مليارات دولار.

وتشير البيانات الرسمية المتوفرة إلى أن ارتفاع حجم الصادرات التركية إلى الأسواق السورية من 281 مليون دولار في عام 2000 إلى 1.84 مليار في 2010، بينما ارتفعت الواردات للفترة عينها من 423 مليون دولار إلى 629 مليون.

ويوضح رجل الأعمال التركي جنكير يلماز أنه "في حال تم التوصل لاتفاق سياسي، فمن الممكن بداية استخدام ترتيبات مؤقتة لتسهيل التجارة، قد تشمل قواعد مبسطة لتيسير تدفق البضائع ريثما يتم التوصل إلى اتفاقيات جديدة".

وتشير البيانات الرسمية المتوفرة إلى أن ارتفاع حجم الصادرات التركية إلى الأسواق السورية من 281 مليون دولار في عام 2000 إلى 1.84 مليار في 2010، بينما ارتفعت الواردات للفترة عينها من 423 مليون دولار إلى 629 مليون.

ويوضح رجل الأعمال التركي جنكير يلماز أنه "في حال تم التوصل لاتفاق سياسي، فمن الممكن بداية استخدام ترتيبات مؤقتة لتسهيل التجارة، قد تشمل قواعد مبسطة لتيسير تدفق البضائع ريثما يتم التوصل إلى اتفاقيات جديدة".

وتشير البيانات الرسمية المتوفرة إلى أن ارتفاع حجم الصادرات التركية إلى الأسواق السورية من 281 مليون دولار في عام 2000 إلى 1.84 مليار في 2010، بينما ارتفعت الواردات للفترة عينها من 423 مليون دولار إلى 629 مليون.

ويوضح رجل الأعمال التركي جنكير يلماز أنه "في حال تم التوصل لاتفاق سياسي، فمن الممكن بداية استخدام ترتيبات مؤقتة لتسهيل التجارة، قد تشمل قواعد مبسطة لتيسير تدفق البضائع ريثما يتم التوصل إلى اتفاقيات جديدة".

وتشير البيانات الرسمية المتوفرة إلى أن ارتفاع حجم الصادرات التركية إلى الأسواق السورية من 281 مليون دولار في عام 2000 إلى 1.84 مليار في 2010، بينما ارتفعت الواردات للفترة عينها من 423 مليون دولار إلى 629 مليون.

ويوضح رجل الأعمال التركي جنكير يلماز أنه "في حال تم التوصل لاتفاق سياسي، فمن الممكن بداية استخدام ترتيبات مؤقتة لتسهيل التجارة، قد تشمل قواعد مبسطة لتيسير تدفق البضائع ريثما يتم التوصل إلى اتفاقيات جديدة".

وتشير البيانات الرسمية المتوفرة إلى أن ارتفاع حجم الصادرات التركية إلى الأسواق السورية من 281 مليون دولار في عام 2000 إلى 1.84 مليار في 2010، بينما ارتفعت الواردات للفترة عينها من 423 مليون دولار إلى 629 مليون.

ويوضح رجل الأعمال التركي جنكير يلماز أنه "في حال تم التوصل لاتفاق سياسي، فمن الممكن بداية استخدام ترتيبات مؤقتة لتسهيل التجارة، قد تشمل قواعد مبسطة لتيسير تدفق البضائع ريثما يتم التوصل إلى اتفاقيات جديدة".

وتلعب حركة الترانزيت دورا محوريا في التجارة، ليس فقط بما تدرّه من رسوم للجمارك السورية، وإنما لاختصارها الوقت والكلفة بالنسبة للبضائع التركية المصدرة إلى دول الخليج العربي والأردن. وكان قد وصل عدد الشاحنات التركية العابرة للحدود السورية سنويا إلى 150 ألفا، وفق ما تشير إليه التقديرات.

وتتوقع عاصي أن تشهد حركة الترانزيت انتعاشا وستكون أولى



ما رأيك في خدماتنا؟

فنانون مغاربة وأجانب يختتمون المهرجان الدولي للفنون والثقافة بالرباط

مكانة خاصة لديه"، مشيرا إلى أن هذه التظاهرة تساهم بشكل كبير في تشجيع وتنمية الموسيقى المغربية. وأبرز الفنان رأي أنه أدى مجموعة من الأغاني الجديدة بشكل حصري في هذه الأمسية، بغية إمتاع جمهوره الحاضر بكثافة ومتابعة جديده الفني. وعبر عضو مجموعة "هيرمانوس تونا" دانييل تونا عن "انبهاره بتفاعل الجمهور الغفير مع إيقاعات المجموعة"، مؤكدا أن "الأجواء الاحتفالية وثقافة التعايش ونشر الحب من الأمور المشتركة بين المغاربة وشعوب أميركا اللاتينية".

المهرجان توج وكرم عددا من الفنانين والمجموعات الموسيقية كما عرف مشاركات عالمية قدمت ألوانا موسيقية مختلفة

وعلاوة على فعاليات الأمسية الختامية، عرف المهرجان، الذي نظم من السابع والعشرين إلى الثلاثين من يوليو، مشاركة مجموعة كبيرة من الفنانين المرموقين قدموا ألوانا موسيقية مختلفة. كما شهد المهرجان تنويع وتكريم عدد من الفنانين والمجموعات الموسيقية، ويتعلق الأمر بالفنان البشير عبود، الذي توج بجائزة "حسن ميكري"، والرابور "الموتشو" الذي حصل على جائزة "أحسن رابور"، ومجموعة "إثران"، التي نالت جائزة "الخلاصة الذهبية". إضافة إلى مجموعة "ناس الغيوان"، التي حصلت على جائزة "الغرابي".

«عرس الذيب» لوحات راقصة عابرة للأزمة في مهرجان الحمامات

التكنو وأجساد الراقصين والراقصات الذين أضاف كل منهم من روحه وطاقته للعرض. وفي الندوة الصحفية الخاصة بالعرض، قال الكورغراف الإيطالي إيميليو كالكانيو إن هذا العرض مهم بالنسبة إليه، وقد تم تطويره تدريجيا على إيقاع أجساد الراقصين الذين ظل بعضهم منذ النسخة الأولى وغادر بعضهم ليعرضهم راقصون آخرون. وأضاف أنه أراد أن يستنطق أجساد الراقصين التونسيين عبر موسيقى الباروك من خلال الفصول الأربعة لأنطونيو فيفالدي، لافتا إلى أن الراقصين استغربوا في البدء إذ اعتقدوا أن الكورغرافيا ستقوم على الرقص الكلاسيكي.

وتابع "تكمّن قوة العرض في الراقصين التونسيين المنفتحين على كل الملاحظات والتصورات. ولكل راقص تونس هوية خاصة وفهم خاص للرقص وقدرة على تجسيد المطلوب". وأشار إلى أن كورغرافيا الفصول الأربعة تجسد العلاقات الإنسانية في تظاهراتها الكثيرة وتتجاوز الزمان والمكان من أجل التغيير، مضيفا أن سحر مسرح الحمامات أعطاه معنى آخر، وهو ما أكده الفريق الحاضر خلال الندوة الصحفية من راقصين وعازفين.

وتشارك في مهرجان ليوا للربط مؤسسة "جائزة خليفة الدولية" لنخيل التمر والابتكار الزراعي"، التي تهدف إلى تحفيز المزارعين على زراعة النخيل وإنتاج أنواع من التمور بجودة عالية.

ويقول الدكتور عبدالوهاب زايد، أمين عام الجائزة، "تهدف من المشاركة في المهرجان في كل عام إلى نشر الوعي بثقافة نخيل التمر واستقطاب أكبر عدد من المزارعين والباحثين للتنافس ضمن فئات جائزة خليفة الدولية".

ويضيف "تقام المسابقة بصفة سنوية منذ 17 عاما، وانطلقت هذا العام في شهر يونيو الماضي ويستمر التسجيل حتى الحادي والثلاثين من ديسمبر من العام الجاري".

استنطاق أجساد الراقصين

الرباط - اختتمت، مساء الثلاثاء، فعاليات الدورة الـ12 من المهرجان الدولي للفنون والثقافة "صيف الأوداية"، بمنصة كورنيش أبي رقرق بالرباط، بسهرة فنية، أحياها عدد من الفنانين المغاربة والأجانب.

وانطلقت فعاليات هذه الأمسية الفنية للمهرجان، الذي تنظمه وزارة الشباب والثقافة والتواصل بالتعاون مع المجلس الوطني للموسيقى، بحفل موسيقي لمجموعة "هيرمانوس تونا" ذات الأصول الشيلية، والتي رافقها الأخوان العزيزي العلوي، مقدمين للجمهور توليفة موسيقية فريدة مزجت بين الأمازيغ الفولكلورية اللاتينية والموسيقى المغربية. وتواصلت السهرة مع فقرة موسيقية لرائد الاندماجات الموسيقية مجيد بقاس الذي سافر، رفقة مجموعة من الموسيقيين الموهوبين، بالجمهور الحاضر على متن الإقاعات الراحية لموسيقى كناوة.

واختتمت فعاليات هذه الأمسية الفنية بفقرة لموسيقى الراي من أداء المطرب سامي را، حيث أمتع مسامع جمهوره وعشاقه بعدد من القطع القديمة لهذا اللون الموسيقي، قبل أن يقوم بأداء باقة من أغانيه التي يحفظها الجمهور عن ظهر قلب.

وبهذه المناسبة، أعرب مجيد بقاس، في تصريح للصحافة، عن اعتزازه بالمشاركة في الدورة الـ12 من مهرجان "صيف الأوداية"، مضيفا أن المهرجان عرف تطورا كبيرا منذ انطلاقتها. وأشار الفنان بقاس، في هذا الصدد، بالتشعّب الكبير في برمجة كل دورة والجاذبية المتزايدة التي يحظى بها المهرجان لدى الجمهور. وقال سامي را، إنه "سعيد جدا بالمشاركة في هذا المهرجان الذي يحتل

مهرجان الحمامات الدولي، شكلت أجساد راقصين باليه أوبرا تونس بمراقبة أوركسترا سيمفوني مصغر بقيادة عازف الكنتجة مهدي ذاك، لوحة صوتية وبصرية في كورغرافيا الفصول الأربعة أو "عرس الذيب" لإيميليو كالكانيو.

مجموعة من اللوحات تعبر الزمان والمكان وتغوص في الحياة اليومية للتونسيين مستمدة وأقيعتها من خصائص مسرح الحمامات. وعلى إيقاع صوت الأصوات وعناق الأضواء والسماء، اتخذت اللوحات بعدا يراوح بين السحر والواقعية، ويستلهم تفاصيله من تناقضات اليوم ومن تعاقب الليل والنهار وتنافس الشمس والقمر.

قصة الفصول الأربعة التي تطلتها الحياة في رحلة كل إنسان ظهرت على خشبة باكثر من مشهدية سعت من خلالها الكورغرافيا إلى إعادة بلورة الواقع استنادا إلى أجساد الراقصين وتمثلاتهم لما حولهم.

قوة الشتاء وحلاوة الربيع وسحر الصيف وتقلبات الخريف جميعها نقلتها أجساد الراقصين في لوحات مزجت بين الكورغرافيا والموسيقى وعكست كل فصل بما يحمله من خصائص.

على خشبة تجسدت مواجهة جريئة بين موسيقى فيفالدي وموسيقى

مهرجانات الرطب في الإمارات موسم الامتنان للنخلة

فعاليات مختلفة تسعى إلى نشر الوعي بثقافة نخيل التمر



البلح تراث إماراتي متجدد

ويتضمن المهرجان محاضرات حول زراعة النخيل، وأمسيات شعرية من التراث المحلي، ويضم مساحات لعرض المعدات الزراعية الخاصة بزراعة النخيل ومنتجات الرطب.

ويضم المهرجان الذي يقام منذ 20 عاما نحو 200 جناح وركن ومحل، تعرض منتجات التمور والأدوات المصنوعة من النخيل.

وعبر مسابقات المهرجان يتعرف الزوار على أنواع الرطب وفواكه الصيف، التي تزرع في دولة الإمارات. وشهد المهرجان مشاركة أكثر من 100 صنف من التمور، إضافة إلى مشاركة عشرات الأنواع من الفواكه المحلية المشاركة في مسابقة "سلة فواكه الدار".

وينظم المهرجان مسابقة "المرزعة النموذجية" وهي مسابقة لتقييم مزارع المشاركين، وخلالها تزور لجنة تحكم المزارع المشاركة، وتتأكد من تطبيق الاشتراطات المطلوب توافرها في كل مرزعة محددة بسور وبوابة.

وتطلع لجنة التحكيم على متطلبات أخرى مثل توفر سكن ملائم للعامل وأماكن تخزين للمنتجات الزراعية وأماكن تخزين للأسمدة وكذلك توفر أماكن لمخلفات المرزعة.

ويقول عبدالله المهيري، مدير عام هيئة أبوظبي للتراث بالإنباء، "يزور مهرجان ليوا للرطب الآلاف من الزوار يوميا، واستقبل في دورته الحالية الآلاف من الكيلوغرامات من الرطب".

ويتابع "يعد المهرجان سوقا متنوعا يعرض الكثير من الحقوى المتخصصة في النخيل والصناعات النخيلية من الرطب، ويقدم للزوار العديد من الفقرات والفعاليات المتنوعة التي تعكس حجم الاهتمام بالنخيل والتراث الإماراتي، ويحرص على توعية الجمهور بأهمية الزراعة وتسليط الضوء على أبرز التقنيات والأبحاث في مجال الزراعة، خصوصا زراعة النخيل".

وتشارك في مهرجان ليوا للرطب مؤسسة "جائزة خليفة الدولية" لنخيل التمر والابتكار الزراعي"، التي تهدف إلى تحفيز المزارعين على زراعة النخيل وإنتاج أنواع من التمور بجودة عالية.

ويقول الدكتور عبدالوهاب زايد، أمين عام الجائزة، "تهدف من المشاركة في المهرجان في كل عام إلى نشر الوعي بثقافة نخيل التمر واستقطاب أكبر عدد من المزارعين والباحثين للتنافس ضمن فئات جائزة خليفة الدولية".

ويضيف "تقام المسابقة بصفة سنوية منذ 17 عاما، وانطلقت هذا العام في شهر يونيو الماضي ويستمر التسجيل حتى الحادي والثلاثين من ديسمبر من العام الجاري".

على تاريخ الزراعة الإماراتية، وتنوع المنتجات الزراعية المحلية، والإطلاع على جهود تنميتها بما يسهم في الحفاظ عليها بين الأجيال المتعاقبة.

زوار «مهرجانات الرطب» يستمتعون بعروض فنية مستوحاة من التراث الإماراتي وفقرات تسعى إلى استمرار زراعة النخيل

وعرض المهرجان مجموعة واسعة من أنواع النخيل المفسرة والفواكه المحلية، بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من الحلويات المصنوعة من التمور ومنتجات العسل المحلي، ويعرف الزوار بأهمية الزراعة، ويتيح لهم استكشاف التراث والثقافة الإماراتية الأصيلة.

ويضم المهرجان سوقا لإنتاج المزارعين من الرطب والعسل، وسوقا لمروضات الأسر المنتجة وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وينظم المهرجان ورشا حرفية للتعريف بمنتجات النخيل وكيفية الاستفادة منها في صناعة منتجات متنوعة تفيد الأسر وأصحاب المزارع.

ويشهد المهرجان يوميا تقديم مجموعة من العروض الفنية للفرق الشعبية، والتي تنوع ما بين الأمازيغ والفقرات التراثية.

ووصف الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان رئيس المجلس التنفيذي للإمارات المهرجان بأنه يجسد الحرص على دعم الزراعة والتراث الإماراتي. وأضاف خلال جولته بالمهرجان، قبل أيام "يأتي تنظيم هذا المهرجان تأكيدا على أهمية الزراعة، التي تشكل جزءا رئيسا من حياة الإماراتيين منذ القدم والمحافظة على استدامتها للأجيال القادمة".

وفي أبوظبي، يقام مهرجان ليوا للرطب، الذي تنظمه هيئة أبوظبي للتراث، ويهدف إلى مساعدة المزارعين في التعرف على أحدث أساليب الزراعة، وتبادل الخبرات لإنتاج أفضل وأجود أنواع الرطب.

ويعد المهرجان من أبرز الفعاليات التراثية في أبوظبي ومن المقاصد السياحية التي تسلط الضوء على مكانة التمور في حياة الإماراتيين، كما يشكل منصة هامة لتتبع للزوار التعرف على التمور وتذوق أصنافها.

وينظم المهرجان مسابقة "مزينة الرطب" وهي الفعالية الرئيسية في المهرجان، حيث تتنافس المزارع الإماراتية على لقب "أفضل مرزعة للرطب". ويضم المهرجان مزايدات لبيع الرطب، ويصل خلالها سعر الكيلو الواحد إلى أكثر من 6 آلاف درهم.

المهرجان بالمحافظة على زراعة النخيل وتحسين جودة إنتاجها من التمور. ويتابع "تعمل مهرجانات الرطب في الإمارات على تعزيز موقع دولة الإمارات، في قطاع الثروة الزراعية بشكل عام وترسيخ مكانتها في مجال زراعة النخيل بشكل خاص، والتي تشتهر بتنوع وجودة أصنافه".

ويضيف "يتميز 'دبي للرطب' بتنظيم منافسات بين الجهات الحكومية المعنية برعاية زراعة النخيل، ومسابقات للمهتمين بزراعة النخيل في منازلهم". وتقول عنود البلوشي مدير "دبي للرطب"، "يهدف المهرجان إلى تحفيز المزارعين على زراعة النخيل والاهتمام بجودة إنتاج الرطب، ولا نريد لهذه الشجرة أن تكون ماضيا نحيفي به فقط". وتضيف "يحرص المهرجان على تعريف المزارعين بأفضل الممارسات العالية لزراعة النخيل وكيفية المحافظة عليها، وسبل إنتاج أنواع من البلح تتمتع بجودة عالية".

وذكرت أن المهرجان يعد فرصة مثالية للمزارعين لتبادل الخبرات في مجال الزراعة وتحسين الإنتاج وتسويق إنتاجهم من الرطب.

وتابعت "يشارك في المهرجان خبراء متخصصون في مجال الزراعة، وهؤلاء الخبراء لهم دور مؤثر وجوي في تعريف المزارعين بأفضل وسائل الزراعة وإنتاج التمور وفق المعايير العالمية". وأشارت إلى أن المهرجان يساهم في تعزيز التنافس في صناعة التمور ومشتقاتها محليا وعالميا.

وذكرت أن مسابقات المهرجان تهدف إلى تحفيز المزارعين على زراعة النخيل، ويتم تكريم المتميزين في إنتاج التمور وفق عدة شروط منها الحجم، والنقاوة، واللون، وتساهي الأحجام، والجودة. وينظم المهرجان مسابقة "نخلة البيت" والتي لاقت إقبالا كبيرا من قبل الأسر والعائلات التي تزرع النخل داخل منازلها، ويبلغ مجموع الجوائز 242 ألف درهم (الدولار يعادل 3.67 درهم)، ومسابقة أكبر عذج، والتي تهدف إلى تقييم وزن كل عذج، وشهدت المنافسة استقبال أحجام ضخمة، حيث وصل وزن بعضها إلى ما يزيد عن 100 كيلوغرام للعذج الواحد، وتبلغ جوائز مسابقة أكبر عذج 67 ألف درهم.

أما في مسابقة نخلة الجهات الحكومية، فحصل قطاع مراكز الإصلاح والتأهيل بأبوظبي على المركز الأول، وجاء مركز شرطة الفقه بالمركز الثاني، والإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب بدبي في المركز الثالث.

ليوا للرطب

في إمارة عجمان يقام مهرجان "ليوا عجمان للرطب" سنويا، منذ 9 أعوام، بمشاركة العشرات من المزارعين. ويعد المهرجان وجهة مميزة تجمع عائلات المواطنين والمقيمين للتعرف

زراعة نخيل التمر وكل المنتجات المتعلقة به، ليست مجرد نشاط اقتصادي قديم متوارث في الإمارات، بل هي ثقافة تتناقلها الأجيال وتراث ارتبطت به فنون عديدة، كما شكل عنصرا أساسيا في الهوية الإماراتية، شأنها شأن بقية الأقطار العربية، إذ النخيل يتجاوز وظيفته كشجرة مثمرة إلى ركيزة من ركائز الحضارة العربية.

شيماء يحيى

دبي - تحققي مدن الإمارات هذه الأيام بموسم جني البلح، وتنظم بهذه المناسبة عدة مهرجانات كبرى تجمع مزارعي النخيل، ومصنعي المنتجات القائمة على البلح، ومحبي الرطب. تعرض المهرجانات أنواعا فاخرة من البلح، وتستقبل المئات من الزوار يوميا للأطلاع على منتجات النخيل، وشراء احتياجاتهم منها، ويتعرفون على سلع يتم إنتاجها من التمر والنخيل.

عروض ومسابقات

يستمتع زوار «مهرجانات الرطب» بعروض فنية مستوحاة من التراث الإماراتي، فيما يتعرف المزارعون على أفضل طرق زراعة النخيل وكيفية الاهتمام بعمليات الزراعة وفحص التربة ومعالجتها، والتوسع في مزارعهم. ومع تعدد مهرجانات الرطب وزيادتها على مستوى الإمارات، يجد المزارعون منافذ كبرى لعرض إنتاجهم من البلح والاحتفاء به، ويعتبرون هذه المهرجانات موسما لـ"الامتنان للنخيل".

وتكتسب هذه المهرجانات طابعا خاصا، حيث كانت لشجرة نخيل التمر أهمية كبيرة في حياة الإماراتيين منذ القدم، وشكل التمر دورا مهما في تلبية الاحتياجات الغذائية للقبائل التي كانت تسكن الصحراء على مر العصور، بما في ذلك القبائل التي سكنت أراضي دولة الإمارات.

ويتميز الرطب بقيمة غذائية عالية، بينما كانت الجذوع والجريد وأجزاء أخرى من النخيل تستخدم قديما في البناء والحرف اليدوية وصناعة الأدوات المنزلية.

كما تعتبر شجرة النخيل عنصرا ثقافيا أصيلا يشكل هوية الإماراتيين، وحولها تنسج الكثير من العناصر التراثية الأخرى الراسخة في وجدان كل شخص، ما يجعل الاحتفاء بالنخيل احتفاء بعنصر ثقافي وتراثي راسخ.



ومن أبرز هذه المهرجانات، مهرجان "دبي للرطب" الذي ينظمه مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث بدبي، والذي يهدف إلى تعزيز قيمة النخلة، والتشجيع على زراعتها والاهتمام بها، باعتبارها تمثل رمزا تراثيا وثقافيا مهما في مجتمع الإمارات.

ويقول عبدالله حمدان بن دلك الرئيس التنفيذي لمركز حمدان بن محمد لإحياء التراث "يشهد المهرجان المنعقد حاليا إقبالا كبيرا من المزارعين والزوار ومحبي التمور من مختلف أنحاء الإمارات، وأيضاً إقبالا من السائحين من مختلف الجنسيات، وهو ما يحقق أهداف

الفلسفة والفلاسفة منبع الحركة التشكيلية التعبيرية

التعبيرية التشكيلية بديل تفسيري لفلسفة ما بعد الحربين



محاولة ترقية ثقب الكون أمام اتساع الموت («صرخة» إدفارت مونتش)

طرحها البرغسوني حيوية أو تحمل أفكارا ذات زخم حيوي، مخددة شكل تجربة البحث بحماس للوجود والطبيعة، ولاسيما في صياغتها النهائية، تجربة مصدري الأخلاق والدين والإنسان، وبالتالي فإن التعبيرية بالنسبة إلى كل ذلك حملت الفلسفة كمواقف لما بعد الحربين لتعلن عن خيبة الأمل الرهيبة التي حدثت في الواقع، خاصة عندما تفوق الموت على قوى الحياة.

أنشأ فلاسفة متنوعون مثل والتر بنيامين، وموريس ميرلو بونتي، وجيل دولوز، وارثر دانتو تفاعلا ديناميكيا بين الفلسفة والفن من خلال الجماليات وطرق التعبير، كما فعل هيجل وجوته وآخرون قبلهم في القرن التاسع عشر، وهكذا، يبدو أن ما توضحه التعبيرية هو انتصار دافع الموت أو القتل أو الفناء بمعنى نقض للبقاء، وهو المبدأ الذي يكشف عن نفسه في إنكار الفرد، وعكس مبدأ الحضارة الذي قدمه الفنانون التعبيريون منذ بداياتهم حتى التعبيرية الجديدة وما تحمله من تفوق أدائي وأسلوبية ومعاصرة رؤيوية من خلال الدمج والخامات وطرق التعبير.

الخيبة الإنسانية الرهيبة، التي لم تجد لها الفلسفة مجالا ينقذها من سوداوية البحث إلا في التجربة التشكيلية، حيث امتثلت الفكرة للصورة وتجسدت الصراعات في رؤى بصرية، لتكون الانتصار التعبيري الذي فسر فلسفيا وبالصورة فكرة الموت الصادم وبشاعة الانهيار التي طمس الحياة، حتى بدت التعبيرية التشكيلية مفتونة بالموت إلى درجة الهوس الذي جعل انجذابها تعبيرا عكسيا لمواقف بصرية تحمل نفسا عميقا وعظيما للحياة في رمزياتها التي تعمقت في العلامات اللونية والشكلية والفلسفة التاريخية والأسطورية والملاحم الإنسانية وتفاصيلها.

إن التفكير الفلسفي، والتوافق البصري التعبيري، تم بناؤه بالإتكاء على الفكر الفلسفي ومفاهيم القوة البنائية على الفرد في الكون والطبيعة والحياة والموت بكل تفصيل أبدي حلله فلسفيا بنيتشه، ليكون أيقونة التعبيرية في الرمز اللوني ودلالة العلامة فيه وفي الأحجام والحركة والتقابل والتضاد في حركة الفرشاة ومدى عمق التفاعل بينها وبين اللحظات الثابتة، خصوصا في المواقف

مجموعة الجسر أو الفارس الأزرق، فكانت للتعبيرية في الفن التشكيلي علاقة خاصة مع الشكل من حيث التوظيف المتصادم والصدام بمعناه المبني على قمع التمييز بين الشكل الخارجي والشكل الداخلي، مع طرح المستوى التفاعلي عاطفيا وذهنيا وبصريا بين الشكلين وبالتالي إجبار الشخص ومعههم الفنان على التقاط القوة الشخصية لذاتيه التي تكون مؤسسة على المشاعر والتصورات والأفكار فيما بينها، فتتصارع لتستغفر بالصورة الجذابة العامة في خلق الصدمة وهي تفكك تناقضات فكرة الموت والعدمية والاستقرار والنفي وفق رموز مختلفة وعلامات متباينة وتراكيب لونية متجددة.

موقف التعبير

التعبيرية التشكيلية كانت البديل التفسيري لكل ذلك المحتوى الذي حمل رؤى مختلفة للفكرة المهمة وبالتالي تكوين اللغة المجردة للفلسفة حيث تفاعلت مع كل المشاهد الحسية النفسية الواقعية الاجتماعية بالصور والمشاهد والألوان في زخم حيوي يبالغ في تجسيد تلك

لم تكن علاقة الفلسفة بالفن علاقة تفسير أو تصورات وخلق مفاهيم أو استشهاد بحالات بصرية أو غيره فحسب، بل كان كل منهما نافذة للآخر مكملا له يقول ما لا يقوله، وهنا نستشهد بالحركة التشكيلية التعبيرية التي قالت ما عجزت الفلسفة عن قوله بالشكل الوافي، ونستكشف الروابط التي تجمع العالمين.

بشرى بن فاطمة

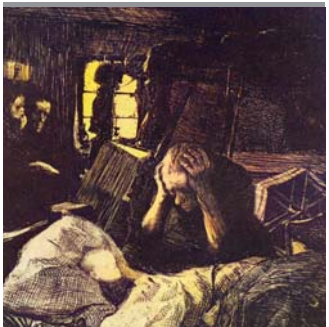
كاتبة وباحثة تونسية اختصاص فنون بصرية

كانت الفلسفة المحرك التصويري الأول والمؤثر في بناء مشاهد الواقع وتفعيلها الحسي والعاطفي والذهني، وهدمها وإعادة صياغتها من جديد بشكل وصورة وفكرة ورمز وعلامة وحضور وإحساس آخر، يتصارع بين السوداوية والانعقاد بين الصدمة والتحرر، تلك السمات الأولى التي أسست للعلاقة بين الفلسفة والتعبيرية في الفن التشكيلي بدوافعها الحسية والفكرية والوجودية التي تكاملت وتفاعلت وامتدّت وانفجرت أكثر وأكثر، وتعمقت مع ماسي الوجود لما بعد الحربين وانهيار القيمة العليا لإنسان ما بعد الحروب الإنسان المذموم في إنسانيته والمختلف في مدى تقبل وجوده الجديد على انقساماته المختلفة.

من الهدوء إلى الصخب

كانت أول بوادر التواصل الفني والفلسفي مع الواقع ومحاولات فهمه وتفكيكه هي التي جعلت من الحركة التعبيرية جسرا بين الفنان وواقعه بشكل مباشر وبين عالمه الفردي وروحه الداخلية في تلقى كل ذلك.

لعل صرخة إدفارت مونتش كانت صيحة فزع في عالم منشغل بتصنيع

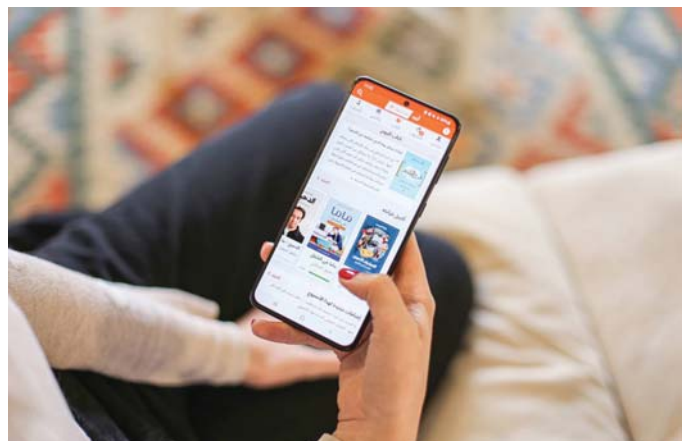


الحركة التعبيرية تيار ثقافي شامل ومستقل فتح بوابات العبور نحو فنون ما بعد الحداثة

منصة أبجد تحتفل بعيد ميلادها الـ 12 كأول منصة كتب إلكترونية عربية

للكاتب أشرف العشماوي من إصدار الدار المصرية اللبنانية، بالإضافة إلى فعاليات ومسابقات مقدمة من كبرى دور النشر في الوطن العربي مثل: دار تكوين، دار كلمات، مؤسسة سلاح التلميذ، دار كتوبيا للنشر، دار العبيكان للنشر، دار جبل عمان للنشر، دار الرواق للنشر، ديوان للنشر.

وصرحت المدير التنفيذي في تطبيق أبجد إيمان حيلوز بأن "منصة أبجد حرصت على أن تكون بمثابة جسر يربط بين القارئ العربي، أيا كان مكانه في العالم، والمكتبة العربية



وجهة أساسية لعشاق القراءة

الثرية بكتونها الأدبية الكلاسيكية وإبداعها المتجدد". وأضافت "على مدار 12 عاما، حققنا إنجازات مميزة، وفرنا بثقة وتقدير ملايين القراء ومئات الناشرين، لنثبت تعاطش المشهد الثقافي العربي إلى المزيد من الإبداع والتطوير. واليوم، أعلن بسعادة عن خطوة جديدة تعزز من مكانة منصة أبجد وتساهم في تحقيق رؤيتها المستقبلية".

يذكر أن منصة "أبجد" حققت خلال مسيرتها إنجازات هامة كواحدة من أولى منصات الكتب العربية، حيث يعد التطبيق الرائد في تكنولوجيا القراءة الإلكترونية هو الوجهة الأولى للقراء، وخاصة العرب، من مختلف أنحاء العالم، وذلك لاحتوائه على أعمال كبار الكتاب والمترجمين، ودعمه الموهوب الشباب في مختلف المجالات، من الأدب والعلوم إلى التاريخ والفلسفة، والتنمية الذاتية وحتى كتب الأطفال. ما جعلها وجهة أساسية للباحثين وعشاق القراءة، بدلا من الاتجاه إلى المواقع المقرضة.

وانطلق الإصدار الأول من أبجد في 2012 على يد رائدة الأعمال إيمان حيلوز لتصبح أيقونة في مجال ريادة الأعمال بتطورها المتسارع، وخلال هذه المسيرة شجعت على القراءة في كل مكان، بفضل مبادراتها القيمة، نذكر منها مبادرة

«مئة عام في هجرتين» سيرة لأبرز العائلات الشامية بالإسكندرية

والحروب والمواضيع التاريخية القصص وكل ما كان من شأن السياسة والثقافة والحياة الاجتماعية بتلاوينها وبتحولاتها وأماكنها في أزمنة عيش العائلة بأجيالها الثلاثة المتتالية".

أما الكاتب خلط فقد مهد مؤلفه قائلا "ليس خفيا على أحد أنه مضت ثلاث سنوات وأنا أسافر بشكل متكرر إلى الإسكندرية نيابة عن عائلتي، لمتابعة مسالة ميراث معقد تعود إلى ستينات وسبعينات القرن الماضي"، مضيفا "هذه الرحلات أضاعت على تراث عائلتي وحضورها في الإسكندرية منذ منتصف القرن التاسع عشر. ويبدو أنها كانت من أكبر العائلات الشامية الوافدة إلى هناك من طرابلس".

ويكتشف الكتاب، الصادر عن مؤسسة شاعر الفحاء سابا زريق الثقافية، إرثا هاما امتد على نحو مئة عام، تحيط به الغان كثيرة يحاول الكاتب حلها مؤرخا لعلاقة عائلته بالثقافة والفن والعمران وغير ذلك من الفنون.

بيروت - الكتاب الذي بعنوان "طرابلس - الإسكندرية: مئة عام في هجرتين" للكاتب جاك خلط هو عبارة عن نص رحلي يقدم رحلة تاريخية هامة خاضها الكاتب.

قدمت الأكاديمية مها الكيال للكتاب فقالت إنه "من الكتب التاريخية المهمة لأسباب عدة، تبدأ بالموضوع نفسه، فالكاتب يعتمد أسلوبا يمكن وضعه في خانة أدب الرحلة، بسبب سياقاته التي تجمع السردية الذاتية الواقعية والوصف المتأثر بالأمثلة وبما يكتشف ضمنها، وهدف الرحلة نفسه وأعني التاريخ لعائلة خلط، إن هذا النوع من التاريخ السريدي يعتبر في علم الأنثروبولوجيا منهجا نوعيا مهما لاسيما في موضوع الرحلة نفسه وفي تقنيات تقفي أثر العائلة".

وأضافت "أما الأهمية الجوهرية لهذا الكتاب، فتتمثل بأنه يرصد التاريخ المعيش لعائلة خلط الذي يعكس الكثير من الأفكار والصراعات السياسية



التشكيلية صفاء مختار لـ«العرب»: نعمل لنرسم الإنسان العربي بالفن بعد سنوات الحرب

المجلس العربي للثقافة والتراث يستهل جهوده بمعرض التراث الدولي الأول



الفنانة تبدي اهتماما بتطوير الإنسان العربي

نظل محاصرين داخل الذكريات، إنما لابد من التخطيط للمستقبل بجهود وحكمة، وتبقى النتائج بيد الله عز وجل وحده، لكن ينبغي أن يظل الإنسان يعمل ويواجه المحن ويرضي ضميره".

وصدر للفنانة صفاء مختار عام 2019 كتاب بعنوان "السعادة المشبعة"، وشاركت كفنانة تشكيلية في معارض فنية دولية ومحلية عدة، وحصلت على الدكتوراه الفخرية من هيئة الأمم المتحدة لجهودها في نشر الوعي والثقافة الإنسانية في مصر والوطن العربي، وحصلت على دبلومة إستراتيجيات تخطي الأزمات والأمن القومي من مركز الوحدة العربية التابع لجامعة الدول العربية عام 2017.

وعبرت في ختام حديثها لـ"العرب" عن حلمها أن تكون لمصر الريادة على مستوى الشرق الأوسط وأفريقيا في الاهتمام بمسألة الوعي الإنساني، واستخدام الثقافة والفن والتاريخ لنشر هذا الوعي.

المقبل، برعاية جامعة الدول العربية، كما يجري حاليا الإعداد لتنظيم معرض فني في شهر أكتوبر المقبل.

ويعتزم توقيع بروتوكولات تعاون مع وزارة الثقافة المصرية ودار الأوبرا في القاهرة، وعدد من الجامعات المصرية والعربية، وبدأ في إجراء اتصالات مع دول عربية، منها ليبيا، ليكون للمجلس مكاتب تمثيل بها.

وتسعى رئيسة المجلس العربي للثقافة والتراث إلى التصدي لمسألة التآثر بالحضارة الغربية والذويان فيها، قائلة: "في ظل التطور التكنولوجي المعلوماتي والغزو الثقافي نتجه الإنسان إلى النواحي المادية ويتأثر بها بشكل أكبر من تأثره بالجوانب المعنوية، لذا لابد من الوقوف في مواجهة ذلك عبر الوعي وإعادة تقدير التراث والهوية العربية".

وشددت على وجود مراحل عدة في حياة الإنسان والشعوب، وهي الماضي والحاضر والمستقبل، ولا ينبغي أن

بالإضافة إلى لوحات فنية تشكيلية حكي وأنظمة تقدير ميز به الله الإنسان أن جعله إنسانا، لذلك لا بد أن تكون قادرين على تمثل الصفات الإنسانية الحقيقية، كالمحبة وتقدير قيمة القدوة واحترام تاريخنا ومقدراتنا ورموزنا وقيادتنا حتى نكون جميعاً معاً، ونعمل بدأ بيد، على مستوى الشعوب والشباب والمجتمع المدني، فنحن جميعاً سفراء للإنسانية.

وتعتبر رئيسة المجلس العربي للثقافة والتراث أن جيل الشباب هو العنصر الحقيقي الذي يمكن أن يقود معركة التطور والتقدم في أي أمة، بما يحملته من طاقات هائلة، ومن الضروري العمل على توجيهه كي يستطيع أن يترك قدراته عبر تفكيره وتدريبه لتنمية مهاراته، ليلهم تفوقه وإبداعه.

بدأ المجلس العربي للثقافة والتراث أول أنشطته خلال الأيام الماضية، فأقام المعرض التراثي الدولي الأول، بمشاركة عدد من الدول العربية، التي عرضت منتجاتها التراثية والحرف اليدوية والشعبية التي تشتهر بها،

والحفاظ على الهوية، في ضوء الموانيق الدولية الإنسانية.

وأوضحت صفاء مختار لـ"العرب" أن غالبية المجتمعات العربية في أشد الحاجة إلى تحقيق الأهداف التي يسعى إليها المجلس، بعد انتشار الأسباب والعوامل المشوهة للشخصية العربية، وأن الوعي ليس مجرد وعي فني أو ثقافي، لكن المستهدف هو الوعي الإنساني، وأن اللغة العربية جزء أصيل من هويتنا، فضلا عن كونها جزءاً أصيلاً من الحضارة الإنسانية.

المجلس يهدف إلى نشر مفاهيم الثقافة العربية والتربية المعاصرة لنبد الحروب وتقارب الرؤى والحفاظ على الهوية

في حوار مع «العرب» توضح الفنانة صفاء مختار أن المجلس العربي للثقافة والتراث خطوة جديده خطاها عدد من الفنانين العرب المدركين لأهمية الفنون في تكوين شخصية الإنسان العربي والحفاظ على هويته، إلى جانب قدرتها على ترميم الأنفس المتعبة من الحروب التي أثرت في منطقتنا.



محمد شعير
كاتب مصري

القاهرة - الإنسان هو أصل الحضارة في كل مكان. صلاح أحواله، عقله ونفسه ووعيه، يعني الأمل في تقدم الأمم وإمكان عودتها من حال الخراب إلى طريق العمران، ولأجل هذا لا يفتأ فنانون ومتفكرون مخلصون عن شحذ الهمم وتشجيع السواعد، سعياً لتحقيق حلم إصلاح الوعي لدى الشعوب وإعادة بناء شخصية المواطن العربي، في ضوء ما مر بمنطقتنا من متغيرات ومنعطفات حادة من السياسة والاقتصاد إلى الثقافة والفنون.

بعد المجلس العربي للثقافة والتراث أحدث ثمار هذه الجهود، إذ وافق الاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة على إنشائه ليكون أحد المجالس النوعية التابعة للاتحاد الذي يتبع المكتب التنفيذي لجامعة الدول العربية.

الفنون هي البوابة وأكبر عنوان يدل على قيمة أي حضارة ويشير إلى عظمتها، لذا الفن هو أفضل السبل لنشر الوعي

بدأت فكرة إنشاء مجلس عربي للثقافة والتراث تراود عقل الأكاديمية المصرية صفاء مختار قبل عامين، خلال عملها رئيساً لقناع الشؤون الفنية للأمانة العامة بالاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة. وفي ظل كونها فنانة تشكيلية، لها أبحاث وكتابات حول العلاقة بين البيئة والوعي، قامت بعرض الفكرة على

المهرجان القومي للمسرح المصري يطلق دورته السابعة عشرة

وسلوى محمد علي وحسن العدل وعزت زين وأحمد آدم، والناقدة الدكتورة نجوى عاتوس، والمخرج عبدالله سعد، والمنتج أحمد الإياري، ومصمم الاستعراضات عاطف عوض.

المهرجان يتضمن ورش تدريب في الكتابة والتمثيل والإخراج وندوة عن «المرأة المصرية والفنون الأدائية»

كما كرم أعضاء لجنة مشاهدة واختيار العروض المسرحية المشاركة في المهرجان، التي تضم المخرج حسن الوزير رئيساً، وعضوية كل من الفنانين فاطمة الكاشف وجلال عثمان والناقد باسم صادق والدكتورة لمياء أنور.

وتشمل المسابقة الرسمية للدورة السابعة للمهرجان 33 عرضاً لفرق تمثل مسرح الدولة والمسرح المستقل والمسرح الجامعي والمعاهد الفنية فيما تعرض ثلاث مسرحيات أخرى خارج المسابقات. وتتوزع العروض على 15 مسرحاً وقاعة بانحاء القاهرة من بينها المسرح القومي ومسرح السلام ومسرح الطلبة والهوساير ومسرح ميامي ومركز الهناجر للفنون والمعهد العالي للفنون المسرحية. كما ينضم برنامج المهرجان ست ورش تدريب في الكتابة والتمثيل والإلقاء والإخراج والسبوغرافيا إضافة إلى ندوة بعنوان «المرأة المصرية والفنون الأدائية» مع تنظيم مسابقة للتأليف المسرحي وأخرى للمقال النقدي والدراسة النظرية.

من الفنانين، أيقونة فنية، وصاحبة عطاء متدفق".

وأضاف أن "المسرح المصري ليس مجرد فن، بل هو جزء بسيط من هويتنا المصرية، وسأهم في تشكيل وعي المجتمع، وقدم العديد من نماذج من الإبداع والتميز والرقي، ومازال المسرح المصري ينشر الثقافة".

من جانبه، قال الممثل محمد رياض رئيس المهرجان "للتقي مجدداً اليوم حاملين أحلاماً وطموحات كثيرة لهذا المهرجان بصفة خاصة والمسرح المصري بصفة عامة، ساعين لأن يكون المهرجان ساحة للنقاش والتقاء المدارس المسرحية بكافة أطيافها، من خلال مشاهدة العروض وحضور الندوات الفكرية والورش المسرحية بكافة تخصصاتها".

وكرم المهرجان في الافتتاح الذي أقيم بالمسرح الكبير لدار الأوبرا المصرية عشرة من فنانين وصناع المسرح المصري هم الفنانون أحمد بدير وأسامة عباس

القاهرة - وسط احتفاء رسمي وجماعي بالفنانة سميرة أيوب، أطلق المهرجان القومي للمسرح المصري دورته السابعة عشرة التي تستمر حتى 17 أغسطس الجاري.

هذه الدورة، تحمل اسم سميرة أيوب، الملكة بسيدة المسرح العربي، وذلك تكريماً لمشوارها الطويل الذي يمتد لأكثر من سبعة عقود.

وعرض حفل افتتاح المهرجان فيلماً عن الفنانة بعنوان "سيدة المسرح العربي"، من تأليف نادر صلاح الدين، وإخراج أشرف فايق، وبطولة سميرة أيوب وأمين الشبوي ومشارن نادر محمد وسارة الشرفاوي، وغيرهم.

وقال وزير الثقافة أحمد فؤاد هنو في افتتاح المهرجان إن "اختيار اسم سيدة المسرح العربي سميرة أيوب للاقتراح بالدورة السابعة عشرة للمهرجان هو احتفاء بمسيرة حافلة بالإبداع والتأثير، مسيرة ساهمت في تشكيل وجدان أجيال



دورة الفنانة سميرة أيوب

«رواق التشكيل».. رصانة المنهج في تناول التشكيل العراقي والعربي

الهوية الإبداعية"، في حين اهتم خضير الصالح بدراسة تجربة "الخزاف سعد العاني.. السكن في الخدم"، وقدم نصير الشيخ "الواقعية - التشخيصية في تجربة الفنان فاضل عباس".

أما جاسم عاصي، فاهتم بدراسة "تظافر الألوان والخطوط.. تنوعات الفنان رعد عبدالباق"، وتناول طارق الشبلي "لوثر أبشوا آدم.. جدلية الرسم الواقعي"،

بينما كتب حيدر عودة عن "شارا رشيد.. شاعرية الشخص في وجه قلق"، وكتب علي الديلمي عن "عامر العبيدي.. مخلوقات وكائنات غريبة مستوحاة من ماساتنا". كما كتب أحمد خالد عن "عبدالمك عاشور.. متعرجات تنتهي بذاتها". وقَّيم الدكتور جمال العنابي "معرض تشكيليات عراقيات لعام 2024"، لتنتهي محتويات العدد

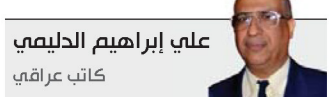
بعرض إصدارات "فنانون عراقيون" التي صدرت عن جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين.

الخزف العربي المعاصر في الكويت".

وقدم الدكتور صلاح هادي بيشن لتجربة الفنانة "سمر الزبيدي.. شفافية وجمالية الرسم بالألوان المائية"، بينما كتب صلاح عباس عن "هادي كاظم.. موهبة النحت بين الاحتراف والفطرة". وجاءت مقالة إبراهيم البهري بعنوان "رسول علوان.. فنانا تعبيريا".

عدد المجلة تضمن مقالات ودراسات مهمة واختتم بعرض إصدارات "فنانون عراقيون" عن جمعية الفنانين التشكيليين

واحتوت المجلة مقالة لمؤيد الحيدري قدم فيها رؤيته في تجربة "سلمى العلاق.. بين الوفاء للدرس الفني وابتكارها



علي إبراهيم الديلمي
كاتب عراقي

بغداد - عن جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، صدر العدد التاسع عشر من مجلة "رواق التشكيل" الفصلية التي تعنى بالفن التشكيلي في العراق أساساً لكنها تهتم أيضاً بمواكبة حركة الفن التشكيلي في بعض الدول العربية.

وأكد المشرف العام الفنان قاسم سبتي أن هذا العدد كما غيره من الأعداد السابقة يتخذ منهجاً رصيناً في محتواه، ذلك لأنه مشروع ثقافي وفني مهم يؤرخ للفن التشكيلي العراقي، ويصدر عن مؤسسة عريقة تعنى بهذا الفن. وتضمنت المجلة العديد من المقالات والدراسات المهمة، حيث يكتب جواد الفرخان عن "معرض الرسم السنوي.. البحث في مسارات التجريب"، في حين يهتم الدكتور عاصم عبدالأمير بتجربة "رافع الناصري.. الطبيعة وعين الصقر من الصين إلى العراق".

ويتناول فاضل ضامد تجربة "عشتار جميل حمودي.. النخلة المقدسة والام ثوابت في أعمالها"، فيما يحلل كريم النجار في مقالته تجربة "الفنان سليم عبدالله.. محاوره في إنسنة الواقع المر". وعن "المتاحف.. أحد أهم أشكال القوى الناعمة" كتب د. قيس عيسى، بينما كتب محمد هادي عن "متحف الحلة المعاصر.. صرح يحتضن تاريخ المدينة ومنجزها الفني".

ورسم د. جواد الزبيدي "صورة الشعر في دفاتر ضياء العزاوي"، في حين يقدم صلاح حسن "معرض النحت العراقي لعام 2023". وتابع د. تراث أمين عباس "ملتقى



في المجلة تقييم لمعرض تشكيليات عراقيات 2024

نصائح

تساقط الشعر لدى الأطفال مشكلة صحية خطيرة

وأشار المركز الصحي الألماني إلى أن تساقط الشعر لدى الأطفال قد يرجع أيضا إلى أسباب نفسية مثل التوتر المستمر والاكتئاب.

ومن الأسباب النفسية ما يعرف بعصاب الوسواس القهري في مرحلة الطفولة؛ حيث يقوم الطفل بشد شعره بنفسه على نحو قسري، ما يؤدي إلى تساقط الشعر بشكل غير متساو.

وتعد الإصابة بالصلع عند البالغين أمرا عاديا، لكن يصاب بعض الأطفال

بترقق وتساقط الشعر، وتختلف أسباب تساقط الشعر عند الأطفال عن أسباب تساقط الشعر عند البالغين، حيث تنقسم أسباب تساقط الشعر عند الأطفال بين الأسباب الطبيعية والأسباب المرضية، كما تتجارب معظم الحالات مع العلاج. ويعد الاحتكاك أحد أسباب تساقط الشعر عند الأطفال، حيث يفرك الفراش رأسهم بشكل متكرر على الفراش ليتحركوا من الحركة في الشهور الأولى، وقد يسبب هذا الاحتكاك تساقط الشعر عند الأطفال، مع العلم أن هذا التساقط يتوقف عند نمو الطفل ويصبح قادرا على الجلوس والوقوف.

كما أن تكرار استخدام مستحضرات تصفيف الشعر أحد أهم أسباب تساقط الشعر عند الأطفال، وذلك لاحتواء بعض منتجات الفرد وتجعيد الشعر على مواد كيميائية تضر بفروة الرأس ما يؤدي إلى تساقط الشعر عند الأطفال. لذلك يجب الاهتمام بقراءة مكونات المنتجات المستخدمة في العناية بشعر الأطفال.



تساقط الشعر يمكن أن يكون لأسباب نفسية

موضة

«الجورت» نجم الموضة النسائية في صيف 2024

قطع الأزياء الأساسية في خزانة أي امرأة، وباختلاف تصميماته يتناسب مع أكثر من إطلالة، ويليق بالإطلالات الشبابية والكاجوال العصرية.

وقد حاز الجورت مكانة مرموقة في صفوف صيحات موضة ربيع وصيف 2024، فطرح دور الأزياء مجموعة من تصاميم شورتات الدنيم متعددة الأنسكال، منها المرقق ومنها الطويل والقصير. ويعتبر الجورت الدنيم من القطع التي يسهل تنسيقها بشكل كبير، فهو يليق بإطلالات الكاجوال مع الحذاء الرياضي الأبيض، والإطلالات الأنثوية مع حذاء الكعب العالي وتنسيق مع بليرز أو قميص أبيض.

ولعل عارشات الأزياء هن الأكثر اعتمادا على إطلالة الجورت أو الدنيم في مشاويرهن، وقد نسّق هذه الإطلالة بأنماط مختلفة، عكست شخصية ونوق كل واحدة منهن.

وقد تألقت عارضة الأزياء تاليور هيل بإطلالة شورت الجينز الأبيض، حيث نسّقت معه توب فضي أبيض، مع قميص باللون الزهري. وحملت تاليور حقيبة يد كروس بودي باللون البيج، مزينة بمعنن ذهبي. وزيّنت تاليور هيل مظهرها بقلادة ذهبية ناعمة التصميم ووضعت نظارات شمسية باللون الورد الداكن. وتضفي هذه الإطلالة لمسة من الأناقة والنعومة على أي مظهر.



برلين - يمثل «الجورت» نجم الموضة النسائية في صيف 2024 ليمنح المرأة إطلالة عملية تسابير روح العصر على غرار عارضة الأزياء والممثلة الأميركية إميلي راتاجكوسكي. وأوضحت مجلة «جولي» أن الجورت عبارة عن شورت جينز؛ حيث إن كلمة جورت هي اختصار لكلمتي «جينز» و«شورت»، مشيرة إلى أن الجورت يمتاز بقصة أطول بعض الشيء من الشورت الجينز العادي، ولكنه لا يزال فوق الركبة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الجورت يمتاز بتنوع إمكانيات تنسيقته؛ حيث يمكن تنسيقه مع توب قصير كاشف للبنط وحذاء رياضي للحصول على إطلالة أكتر أناقة من خلال تنسيق الجورت مع قميص وحذاء باليرينا أو صندل ذي كعب.

وفي ظل كثرة اتجاهات الموضة الرائجة في الصيف، تبرز موضة الشورت مع البلايز بقصاتها المتنوعة وقطعها الفريدة من نوعها، لتشكل نقلة نوعية في عالم الموضة، خصوصا أن هذه الصيحة تليق بالإطلالات الكلاسيكية للمرأة والعصرية على حد السواء، فتمنحها الجراءة والجاذبية. ويُعد الشورت الجينز (الجورت) من

برلين - لتساقط الشعر لدى الأطفال عدة أسباب، منها ما هو بسيط ومنها ما هو خطير، وفق ما قاله المركز الصحي الألماني.

وأوضح المركز أن الأسباب البسيطة لتساقط الشعر لدى الأطفال تتمثل في العناية الخاطئة كالتمشيط القاسي أو استخدام رباطات شعر غير مناسبة، على سبيل المثال لتصفيف تسريحة ذيل الحصان أو جعل الشعر في شكل صفاخر.

ويحدث تساقط الشعر في هذه الحالة لدى الفتيات ذوات الشعر الخفيف، وغالبا ما يحدث في منطقة الجبهة أو على جانب الرأس. كما يحدث هذا النوع من تساقط الشعر بسبب استعمال مستحضرات عناية بالشعر تحتوي على مواد كيميائية شديدة أو مركبات اصطناعية. وأشار المركز إلى أن تساقط الشعر لدى الأطفال قد يشير أيضا إلى مشكلة صحية خطيرة مثل العدوى الفطرية في فروة الرأس، والتي تحدث بسبب الاستخدام المشترك للأمشاط والفرش والمناشف.

كما قد يرجع تساقط الشعر لدى الصغار إلى الإصابة بداء الثعلبية، وهو أحد أمراض المناعة الذاتية، أي خلل في الجهاز المناعي؛ حيث يقوم جهاز المناعة بمهاجمة بصيلات الشعر فجأة. ويمكن الاستدلال على داء الثعلبية من خلال ظهور بقع مستديرة أو بيضاوية الشكل ذات معالم محددة.

الحياة الزوجية بطريقة فجة. وتقر شريحة من الشباب بأن شراء منزل مستقل بعيدا عن سكن العائلة يكلف مبالغ مالية طائلة تفوق القدرات، في حين أن الشباب قد يمتلكون شقة مستقلة في نفس منزل الوالدين، لكن تلك مبررات لا تروق للفتيات، ويصعب قبولها في ظل شواهد سلبية.

ويرى متخصصون في العلاقات الاجتماعية أن كل فتاة من حقها اختيار نمط الحياة الزوجية المناسب لها، طالما أنها لن تستطيع إدارة العلاقة مع حماتها في المستقبل بشكل عقلائي، أو لديها نفور من التدخل في حياتها مع شريكها، ما يحول العلاقة الزوجية إلى جحيم. وأكدت عنان حجازي الباحثة المتخصصة في العلاقات الأسرية بالقاهرة أن أكبر أزمة للفتيات في مصر، وربما غيرها، ترتبط بتصدير نماذج سلبية عن الزواج في محيط العائلة وتشويه صورة الحماة، مع أن هناك إيجابيات كثيرة، فالزواج في بيت العائلة يحجم العنف ضد المرأة، وقد تجد من يرعى أولادها ويخفف عنها عبء التربية.

وأشارت لـ«العرب» إلى أن «رفض الفتيات للزواج في بيت عائلة تابع من تغير نمط المعيشة عن الماضي، وقديما كانت الراحة في وجود عائلة ممتدة، واليوم أصبح في الأسرة المحدودة، والمشكلة الأكبر في حالة التمرد الأنثوي أن الزوج غالبا ما يظلم زوجته لإرضاء أمه، وهذا ما لم تعد أغلب الفتيات يقبلنه في الوقت الراهن».

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الجورت يمتاز بتنوع إمكانيات تنسيقته؛ حيث يمكن تنسيقه مع توب قصير كاشف للبنط وحذاء رياضي للحصول على إطلالة أكتر أناقة من خلال تنسيق الجورت مع قميص وحذاء باليرينا أو صندل ذي كعب.

وفي ظل كثرة اتجاهات الموضة الرائجة في الصيف، تبرز موضة الشورت مع البلايز بقصاتها المتنوعة وقطعها الفريدة من نوعها، لتشكل نقلة نوعية في عالم الموضة، خصوصا أن هذه الصيحة تليق بالإطلالات الكلاسيكية للمرأة والعصرية على حد السواء، فتمنحها الجراءة والجاذبية. ويُعد الشورت الجينز (الجورت) من

تدخلات الحمّوات تعمق كراهية المصريات للزواج في بيت العائلة

زيادة رفض الزواج غير المستقل مؤشر على تنامي وعي الفتيات



جهود مضاعفة تبذلها الزوجة عند العيش في أسرة موسعة

بأسباب ترتبط بحرماتهن من الحد الأدنى للخصوصية وحرية اتخاذ القرار، أو تحديد مصير الأبناء على مستوى التعليم أو حتى طريقة التنشئة وأسلوب التربية، إذ يتدخل كل أفراد عائلة شريكها في

«الزوجة في بيت العائلة أقرب إلى خادمة، حيث تهمل زوجها وأولادها كي تال رضاء والذي شريكها وأخواته، وإذا لم تفعل ذلك تصطدم بكلمات قاسية ومعاملة غير آدمية، وقد يصل الأمر إلى حد تهديدها بالطلاق، ولأسف من النادر أن تساندها أسرته بحجة أن العادات والتقاليد تفرض عليها التحمل».

وبنفس المنطق تفكر الفتاة أميرة حمدي، والتي خرجت قبل عام في الجامعة، وتقدم لخبيبها أكثر من شاب يقيم في بيت عائلته، لكنها رفضتهم إلى حين أن يتقدم لها من يمتلك سكنا مستقلا، مبصرة كلامها بأنها «لن تقبل أن تعيش تحت رحمة حماتها، وتكمل حياتها متهمه طوال الوقت بالتقصير وسوء المعاملة». ولدى الفتاة تجربة واقعية مريرة، حيث تزوجت شقيقته في بيت عائلة بشكل مؤقت إلى حين شراء وحدة سكنية مستقلة عندما تتحسن ظروف الزوج، وبقيت على نفس الحال سنوات، وكادت تتعرض للطلاق بسبب تدخلات حماتها في كل تفاصيل حياتها.

وأوضحت لـ«العرب» أن «واقعة حبس زوجة بتهمة ضرب حماتها عمقت كراهية الفتيات للزواج في بيت العائلة، سواء أكانت الزوجة ظالمة أم مظلومة، فالنهاية مأساوية، لذلك أصبحت هناك فتيات يعتقدن أن التأخر في سن الزواج أفضل منة مرة من الحصول على لقب مطلقة بعد عام واحد من بدء العلاقة الزوجية في بيت العائلة».

وتوجد الكثير من الفتيات اللائي يبررن رفضهن الزواج في بيت العائلة

ردود فعل عنيفة في تعليقات الكثير من الفتيات، وهناك من قررن عدم القبول بالزواج برفقة والذي الزوج مهما تقدم بهن العمر وعشن من دون زواج، لأن الاستقلال في منزل يخص الشريكين وحدهما من أهم أدوات الاستقرار.

وبدا واضحا أن إقناع الفتيات المقيلات على الزواج بالسكن في منزل العائلة بات عملية بالغة الصعوبة بسبب الأزمات المعقدة التي تكون الحماة سببا فيها، بدافع الغيرة على ابنها أو التدخل في ما يخص حياة الشريكين وفرض عادات وتقاليد لم تعد صالحة.

في الجهة المقابلة هناك فريق يدافع عن ثقافة الزواج داخل العائلة، باعتباره أن ذلك يمثل حلا وسطا لتقليص نفقات الزواج والحياة الأسرية في ما بعد، لأن أزمة السكن المستقل مشكلة يعاني منها الكثير من المقبلين على الزواج.

وفي مصر تنم إدانة زوجة الابن غالبا بأنها تسيء معاملة حماتها، مهما تعرضت لضغوط نفسية أو معاملة سيئة، وهو ما ظهر في ردود أفعال البعض تجاه واقعة الضرب الأخيرة دون منح الزوجة فرصة الدفاع عن نفسها وحكي ما جرى قبل واقعة الاعتداء.

واستقبلت الشابة أماني إبراهيم، صاحبة الخمسة وعشرين عاما، فيديو واقعة ضرب الحماة بصدمة من الزوجة، لكنها عندما استمعت إلى وجهة نظر أم الزوجة ودفاعها عن ابنتها بدت أكثر بغضا لفكرة الزواج في بيت العائلة، ولو لم تتزوج مطلقا.

وأضافت الفتاة لـ«العرب» أن «المجتمع والعائلة لا يرحمان الزوجة طالما تعيش في بيت عائلة، حيث تكون مضطرة طوال الوقت إلى إرضاء كل المحيطين بها دون أن تنفر من سوء

ترفض الزوجات حديثا السن في مصر السكن في بيت الأسرة الموسعة بعد الزواج مهما كانت مزاياه، وذلك تجنباً للمشاكل مع أسرة الزوج وخصوصا الحماة ودرءاً للمنغصات. وتنشب الخصومات عادة بين الكنة والحماة بسبب غيرة الحماة على ابنها أو التدخل في ما يخص حياة الشريكين وفرض عادات وتقاليد لم تعد صالحة. وقد تصل المشاكل بين الطرفين إلى حد الطلاق وهدم كيان الأسرة.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - ما إن ظهرت زوجة في مقطع فيديو وهي تتحدى على حماتها بالضرب المبرح وتقوم بسحلها على الأرض، حتى انتفض الرأي العام المصري غصبا ضد الزوجة، إلى أن تبين لاحقا حجم الأذى النفسي الذي تعرضت له على مدار شهور مضت، من جانب أسرة زوجها، إلى درجة الطعن في أخلاقها وسط جيرانها.

تركت الواقعة ردود فعل سلبية، وأثارت نقاشات أسرية محتدمة، حول تدخلات الحمّوات (والدة الزوج أو الزوجة) في الحياة الشخصية للشريكين، وكيف يمكن أن تتسبب في منغصات يصعب تجاوزها بسهولة، وصارت هناك كراهية ظاهرة من الفتيات المصريات لأي فكرة تتعلّق بالزواج في بيت العائلة مهما كانت المزايا.

إقناع الفتيات المقبلات على الزواج بالسكن في منزل العائلة صعب جدا بسبب الأزمات المعقدة التي تكون الحماة سببا فيها

وانتشر مقطع الفيديو على نطاق واسع للزوجة وهي تضرب حماتها، وتنزع عنها حجابها قبل أن تمسك بقطعة خشب وتعتدي على رأسها، وسط حالة سخط على الفضاء الإلكتروني وبحث متكرر عن الأسباب التي دفعت الزوجة إلى التعامل مع حماتها ب تلك الطريقة الوحشية. وسرعان ما قرر الزوج تطبيق زوجته على الهواء أثناء مداخله هاتفية مع أحد البرامج التلفزيونية، معلنا استحالة العيش معها، وقررت الأجهزة الأمنية القبض عليها وصدر قرار من النيابة العامة بحبس الزوجة أربعة أيام، لكن بعد تدخل الوسيطاء عُقدت جلسة صلح وعاد الزوجان واستأنفا حياتهما معا مجددا. فتحت تلك الواقعة نقاشات حول إقامته الزوجين في منزل العائلة، وظهرت

أول قانون رئيسي منذ سنوات لحماية الأطفال على الإنترنت

التواصل مع الأطفال من خلال الرسائل عبر الإنترنت، ويفرض ضوابط أكبر مرتبطة بإشراف الوالدين على نشاط أطفالهم عبر المنصات الإلكترونية.

القانون يفرض على المنصات اتخاذ تدابير لحماية القاصرين من المحتوى الإشكالي، مثل الاستغلال الجنسي

وأعربت شركات مايكروسوفت وإكس وسناب عن دعمها للنص، بينما لم تظهر ميتا (المالكة خصوصا لفيسبوك وإنستغرام) وتيك توك دعما واضحا. ويعزز جزء آخر من النص معايير السرية للقاصرين، ويحظر الإعلانات

على التجربة التي تجريها على أطفالنا من أجل الربح». وقال بايدن في بيان «لا يمكن إنكار أن المنصات الرقمية تساهم في أزمة الصحة العقلية بين الشباب»، مضيفاً «أطفالنا يواجهون عالما جامحا عبر الإنترنت (...) لقد حان وقت العمل».

وفرض النص، الذي يدعمه أعضاء جمهوريون وديمقراطيون في مجلس الشيوخ، على المنصات اتخاذ تدابير لحماية القاصرين من المحتوى الإشكالي، بما في ذلك الاستغلال الجنسي والتحرش عبر الإنترنت والترويج للانتماء واضطرابات الصحة العقلية.

كما يلحظ ضرورة أن تترك للقصر إمكانية الوصول إلى الموارد العلمية حول هذه المخاطر. ومن شأن هذا التشريع، الذي يطلق عليه اسم «قانون سلامة الأطفال عبر الإنترنت»، أن يحذ أيضا من قدرة المستخدمين على

واشنطن - وافق مجلس الشيوخ الأمريكي الثلاثاء على سلسلة من الإجراءات التي تهدف إلى حماية الأطفال على الإنترنت، وهو أول نص رئيسي يستهدف شركات التكنولوجيا في الولايات المتحدة منذ سنوات.

وقال زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ تشاك شومر «إنه يوم استثنائي»، مؤكدا أن «مجلس الشيوخ وفي بوعده لجميع الآباء الذين فقدوا أطفالهم بسبب مخاطر الشبكات الاجتماعية».

وبات يتعين حصول هذا النص على موافقة مجلس النواب، حيث يبدو إقراره أصعب، مع استمرار العطلة البرلمانية حتى سبتمبر القادم. وشكر الرئيس الأمريكي جو بايدن أعضاء مجلس الشيوخ على هذا التصويت، داعيا مجلس النواب إلى محاسبة «شركات التكنولوجيا الكبرى

«حمص تاون» مطعم سوري يملأ بطون اللاجئين في روما

مشروع تطوعي لمساعدة المشردين بمن فيهم الإيطاليون



الأكل للجميع



مرحبا بالضيوف

لم تطلب مني حتى إيصالات الرواتب، ووثقت بي على الفور، ولم تخط أهمية لكوني أجنبياً». وأضاف سالم عن الأجواء بين العاملين في «حمص تاون»، قائلاً، «نحن عائلة الآن، عائلة تأتي من بعيد وتحزن تقدماً في إيطاليا، من خلال مشاركة تكهات الوطن، الذي أجبروا على تركه».

فالأمر يعتمد على الأشخاص بحد ذاتهم»، وأوضح أن «بعض الأشخاص مفتحون للغاية، والبعض الآخر أقل من ذلك، والبحث عن منزل على سبيل المثال جعلني أرى اختلافات عديدة، ووجدت هؤلاء الأشخاص الذين لا يريدون تاجر شقتهم حتى رغم أنني لدي عقد عمل مفتوح». وتابع سالم «لقد بحثت عن منزل لمدة عام، حتى التقيت سيدة

من مساعدة الأشخاص الذين يمرون بأوقات عصيبة». وتنظم شركة «حمص تاون» الآن أيضاً دروساً في الطهي، وفعاليات ثقافية، وتوزع مشروبات صيفية، بالإضافة لخدمة تقديم الطعام للفعاليات بالعاصمة الإيطالية.

وتتبرع الشركة شهرياً بطعام للمشردين، وجمعت 40 ألف يورو العام الماضي لصالح ضحايا الزلازل التي ضربت سوريا في 6 فبراير 2023.

وقال سالم الذي اكتشف خدمة تقديم الطعام الإنسانية من خلال الجالية السورية في روما وقال إنها أصبحت تدريجياً عائلة بالنسبة إليه، وصرح «وجدت الاندماج في حمص تاون بدلا من مراكز الهجرة، حيث أتحدث من موقعي هنا مع العديد من العملاء الإيطاليين والأجانب، وأصقل بذلك مهاراتي في اللغة الإيطالية والإنجليزية والعربية يومياً».

أكد سالم أن 90 في المئة من الشعب السوري متعلم، لكن لا توجد وظائف متاحة في إيطاليا، مضيفاً «أحاول أيضاً العثور على وظيفة مرتبطة بخلفيتي، لكن دون جدوى».

وفي حديثه عن موقف الناس تجاهه، قال سالم إنه «لا يستطيع التعميم،

إلى روما في مارس 2020، في نزوة جائحة كورونا.

ومع وصول المزيد من اللاجئين إلى روما، حولت شذى وجومانا تركيزهما إلى توفير فرص عمل، وإنشاء شبكة دعم لطالبي اللجوء السوريين، وتعمل السيدتان في النهاية على توسيع نطاق عملهما ليشمل مساعدة جميع الأشخاص المعرضين للخطر، بمن فيهم الإيطاليون.

وكان من بين هؤلاء ميادة العمراني، فلسطينية فرت من قطاع غزة مع ابنتها الكبرى التي تتلقى العلاج من مرض السرطان.

تأسس مشروع «حمص تاون» كخدمة لتوفير الطعام لأهداف إنسانية تتضمن جمع أموال من أجل عائلات سورية

وتقضي ميادة أيامها في حشو ورق العنب ولفه، وتعمل إلى جانب أربعة طهاة آخرين من أصل سوري وفلسطيني. وبينما يتمكن من كسب المال للمساعدة في إعالة نفسها وابتنتها في إيطاليا، إلا أنها تشعر بالقلق بشأن أطفالها الخمسة الآخرين الذين يعيشون في غزة، ولم يتجاوز عمر أصغرهم تسعة أشهر.

وبعد إغلاق العديد من المطاعم بسبب جائحة فيروس كورونا، ساعد هذا الوضع بازدهار ورشات توصيل الطعام، مع اضطراب الكثير من الناس للبقاء في منازلهم، بسبب الفيروس.

ولا يتم إعداد الأطباق في «حمص تاون» على أيدي المواطنين السوريين فحسب، بل أيضاً أشخاص قدموا من الأراضي الفلسطينية ولبنان والعراق. ومعظمهم شباب من خلفيات ثقافية مختلفة، والذين وجدوا عملاً في البلد المضيف بفضل هذه المبادرة، رغم الصعوبات التي يواجهونها بسبب وضعهم كلاجئين.

وقال سالم، إنه «خلال الوباء، عملت معنا أيضاً طاهية إيطالية، وأعدت المعكرونة الطازجة قبل عودتها للعمل في المطاعم التي فتحت أبوابها مجدداً العام الماضي، بالإضافة إلى رجل إيطالي آخر، اضطر إلى غلق عمله» جراء الوباء»، وتابع «تمكنا

يحتاج اللاجئون السوريون المشتتون في مختلف أنحاء العالم إلى لفات إنسانية تفك عنهم كرب الجوع، كما فعلت السوريتان شذى صقر وجومانا فرحو اللتان أسستا مشروعا تطوعيا يقدم الطعام إلى من يستحقه في روما، وطالت المساعدات العديد من الجنسيات بمن فيها الإيطاليون.

روما - دشنت سوريتان مشروعاً لتقديم الدعم للمهاجرين والضعفاء في روما عن طريق بيع الأطعمة السورية التي اشتهر بها وطنهما الذي مزقته الحرب الأهلية. وتأسس مشروع «حمص تاون» عام 2018 في الأصل كخدمة لتوفير الطعام لأهداف إنسانية، تتضمن جمع أموال من أجل عائلات وأصدقاء السيدتين في سوريا.

لكن المشروع نما منذ ذلك الحين، وأصبح شركة صغيرة ناجحة تحولت من مجرد إرسال تحويلات مالية إلى مساعدة المهاجرين الجدد على الاندماج في إيطاليا، ويشمل اليوم كشكا (دكانا صغيرا)، في ساحة الجمهورية بالقرب من محطة القطار الرئيسية، بالإضافة إلى مطعم صغير في «قبالي أفنتينو» بالقرب من مقر الدّفاو».

وارادت شذى صقر - الموظفة بالألم المتحدة والتي تعيش في روما منذ فترة طويلة - وجومانا فرحو - التي كانت تعمل طاهية لديها - إيجاد طريقة لمساعدة السوريين الذين يعيشون في الوطن.



تنظم شركة «حمص تاون» دروسا في الطهي وفعاليات ثقافية، بالإضافة إلى خدمة تقديم الطعام للفعاليات في روما

الولايات المتحدة تحتاج إلى البقاليات في مناطق «الصحراء الغذائية»

تولسا في أوكلاهوما، وجل سكانه من السود. وقال جونسون إن السوق شهدت عند إنشائها في 2021 بدعم من المدينة والحكومة الفيدرالية أول متجر بقالة كامل الخدمات في شمال تولسا منذ 14 عاما، وأول متجر مملوك للسود منذ نصف قرن.

وأضاف «تخيل أن الفترة امتدت 14 عاما. كانت هذه أزمة صحية عامة في مجتمعنا».

أكد جونسون أن المتجر يوظف الآن من داخل المجتمع، مما يساعد على ربط السكان المحليين بالمساعدة الغذائية والخدمات الأخرى. ويثير هذا الاهتمام في جميع أنحاء البلاد.

كما يأمل مجتمع فقير جله من السود في أقصى جنوب إلينوي إنشاء بقالة مملوكة للمدينة حتى يكون محور تنشيط أوسع.

وقال إد هابتاور، مدير مدرسة سابق وهو الآن مطور متعاون مع مدينة فينيس الأمريكية، «لم يتمتعوا بأي رعاية صحية، ولا بقالية.. خسروا مدرستهم، وكانت مساكنهم معدمة».

وقال إن «متجر البقالة مهم للغاية، لكننا أردنا التأكد من أن تعاملنا معه يختلف عن اعتباره محاولة توظيف مستاجر في بقالية».

واشترت المدينة الآن عقارا وتنتظر منحة حكومية لتمويل بقالية مملوكة للمدينة يمكن أن ترسخ طموحات لبناء مركز طبي ومدرسة جديدة ومسارات للدراجات وغير ذلك.

وقال هابتاور «نحاول إعادة الاستثمار في هذه المجتمعات ذات الدخل المنخفض وبث الأمل في نفوس مواطني هذه المناطق، إنهم ليسوا منسيين».

بقالة يديره الطلاب منذ 2020، بعد أن فسخ الدكان الوحيد في المدينة الطريق لتوسيع الطريق السريع.

وقدمت المدرسة طعاما متبرعا به لياخذهُ الطلاب إلى منازلهم، لكن لوف قال إن البعض رفضوا بسبب الإخراج. وجاءت من هنا فكرة البقالية لتمحو

أي شعور بالحرج. وأضاف لوف «كانت تلك سنتي الأولى كمدير، لم يكن هذا بالتأكيد شيئا فكرت فيه في تلك اللحظة، لكنني كنت أدرك نوع الحاجة».

البلديات تبحث شراء محلات البقالة المعرضة لخطر الإغلاق، أو حتى فتح متاجر خاصة في مناطق «الصحراء الغذائية»

وأمكن بحث البرنامج بدعم من تكساس «هيلثي سورسز»، وهي مزود مساعد في بناء خمسة مشاريع مدرسية من هذا النوع ويخطط لخمسـة مشاريع أخرى، حسب مارشا إنجل، وهي مديرة كبيرة في النظام غير الربحي. وقالت «لأننا اهتماما هائلا على الصعيد الوطني، فالأطفال الجائعون لا يتعلمون جيدا». صُممت محلات البقالة المدعومة من القطاع العام لتنشيط المجتمعات الفقيرة.

ويـرى أرون جونسون في سوق «اويسس فرش ماركت» الجديد مركزا لإعادة بناء جزء غير مستثمر فيه من

أن حوالي 76 مقاطعة تفقر الآن إلى متجر بقالة، في حين اندمجت السلاسل الرئيسية بسرعة خلال أواسط العقد الماضي.

وقالت ريال كارفر، قائدة البرنامج في مبادرة البقالة الريفية في جامعة ولاية كانساس، إن المتاجر المستقلة تواجه تهديدات أخرى، كالمالكين المسنين أو المناطق التي يتراجع عدد سكانها.

وأضافت «يعد الأمر بالغ الأهمية في المجتمعات الريفية بشكل خاص، وإذا أغلق أحد المتاجر أبوابه، ربما يعد هذا خسارة الخيار الوحيد».

وقالت إن كانساس وحدها شهدت إغلاق واحد من كل خمسة بقالات ريفية في العقد الممتد حتى 2018.

ويخسر السكان المحليون إمكانية حصولهم على الطعام، كما يوجّه إغلاق المتاجر ضربة للإيرادات الضريبية وخيارات العمل والنسيج المجتمعي. وقالت كارفر «يلعب متجر البقالة الريفي دورا في جذب السكان وإبقائهم في رقعة جغرافية محددة. وقد سمعنا أمثلة عن إغلاق البقالات، وعن مدارس تواجه مصاعب في إبقاء أبوابها مفتوحة، أو عن تآثر البنية التحتية الحيوية الأخرى. وهذه الأمور مترابطة كلها».

وتساعد المبادرة المجتمعات على معرفة خيارات الاحتفاظ بمتجر أو فتحه، سواء أداره شخص أو كان من ممتلكات المدينة وأدارته البلدية. وتتوقع كارفر أن تشهد مثل هذه الخيارات موجة من الاهتمام الجديد. وتستضيف مدرسة المدير انتوني لوف الثانوية في سانجر بتكساس متجر

إن نصف مليون شخص في شيكاغو يعيشون في ما يعرف باسم صحاري الطعام، واعتبرت هذه المناطق الأمثل للخيار العام.

وأبرزت بيانات شيكاغو خسارة ستة متاجر بقالة رئيسية على الأقل على الجانبين الجنوبي والغربي الأكثر فقرا في المدينة من 2021 إلى 2023.

ويتعاون مشروع الأمن الاقتصادي مع مدينة شيكاغو في دراسة جدوى متجر بقالة مملوك للبلدية.

وقالت بياوار إن مثل هذا المتجر «يمكن أن يحقق التعادل أو حتى يخسر المال ويطلب الإعانة».

ويرى المنتقدون في هذا المشروع تحذيرا، حيث يقول أحد مراكز الأبحاث إنه يرقى إلى «الخلل الوظيفي المدعوم». وامتنعت الرابطة الوطنية للبقالة عن التعليق، في حين لم ترد رابطة صناعة الأغذية على أسئلة مؤسسة تومسون رويترز.

وقال العمدة براندون جونسون إن مجتمعات شيكاغو «تستحق الأغذية الصحية بأسعـا معقولة، خاصة في المناطق غير المستثمر فيها تاريخيا.. نعتمد كل أداة في صندوق أدواتنا لمعالجة العدالة الغذائية». يتبع العمل في شيكاغو قانونا فريدا للولاية صدر العام الماضي لمعالجة المخاوف بشأن الوصول إلى الطعام الطازج.

ويهدف إلى فتح متاجر جديدة، وتحديث المتاجر الحالية أو توسيعها، وخلق التمويل لمساعدة البلديات أو المنظمات غير الربحية على فتح البقالات فيما يقول المؤيدون إنه قد يكون نموذجا وطنيا. وتحدد إحصاءات وزارة الزراعة

وتزامن تراجعها مع عجز العديد من الأميركيين عن تحمل تكلفة الغذاء سريعة الارتفاع، حيث زادت أسعار البقالة

بنسبة 11 في المئة خلال الفترة الممتدة من 2021 إلى 2022 بسبب التضخم. ودفع كل هذا مسؤولي المدينة إلى التفكير في ما لا يمكن تصوره في دولة تتجنب فيها الحكومة التدخل في السوق الحرة، بغض النظر عن تأثيرها على الأميركيين العاديين.

وتتسـالع البلديات في جميع أنحاء البلاد عما إذا كان ينبغي عليها شراء محلات البقالة المعرضة لخطر الإغلاق، أو حتى فتح متاجر خاصة بها في مناطق «الصحراء الغذائية» التي تفقر إلى خيارات أخرى. وقالت أميا باوار، العضو السابقة في مجلس مدينة شيكاغو وهي الآن مستشارة كبيرة في مشروع الأمن الاقتصادي غير الربحي،

واشنطن - تدخل البلديات الأميركية عالم تجارة البقالة، لكن هل سيسـتطيع مسؤولو المدينة إدارة هذا النوع من المتاجر؟

انخفض عدد محلات البقالة بسبب الوباء، بعد أن كانت الدكاكين التي تديرها عائلات والتي يبيع كل شيء من الطعام إلى الأدوية منتشرة بالشوارع الأميركية.

وبدا صعود هذه المحلات العائلية خلال القرن الـ19 وبلغ ذروته عندما انطلق انتشار المتاجر الأكبر، وأصبحت سلاسل السوبر ماركت تبـيع 70 في المئة من مواد البقالة بحلول 1960، مما قلب هذا النموذج. لكن السلاسل الكبيرة اضطرت إلى إغلاق فروعها خلال الوباء أيضا، وراث أنه لم يعد من المنطقي ماليا الاستثمار في العمل في بعض أفقر الأحياء في البلاد.



أزمة الغذاء الطازج

جاهزية البرازيلي مالكوم تربك حسابات الهلال السعودي

يكون بمثابة امتداد للموسم الحالي، الذي حقق فيه الزعيم أرقامًا قياسية بعدما تمكن من تحقيق أطول سلسلة انتصارات متتالية في الدوري بواقع 24 فوزًا متتاليًا.

ثمة تضارب بموقف

البرازيلي مالكوم لاعب الهلال، وإمكانية لحاقه بمباراة السوبر السعودي ضد الأهلي

وتفوق الهلال بقيادة جيسوس في القوة الهجومية والدفاعية معًا، وسجل 101 هدفًا في الموسم، وهو أكبر عدد من الأهداف خلال موسم واحد، وكذلك استقبلت شباكه أقل عدد من الأهداف طوال الموسم (23 هدفًا) مع فارق 12 هدفًا عن أقرب المنافسين الأفضل دفاعيًا (الأهلي والتعاون).

وستكون أهداف الهلال في الموسم الجديد 2024-2025 واضحة، وهي استعادة لقب دوري أبطال آسيا الذي خسره الفريق في نصف النهائي أمام العين الإماراتي، وهي البطولة الوحيدة التي فشل الزعيم في تحقيقها، بخلاف البطولة العربية.



خطوات متقابلة

وفي سياق آخر أنهى سعود عبد الحميد، الظهير الأيمن للهلال، حالة الجدل التي سيطرت على مستقبله خلال الفترة الأخيرة، في ظل تلقيه العديد من العروض الأوروبية.

وتبدلت تقارير صحيفة حول رغبة عدة أندية أوروبية في الظفر بخدمات نجم الهلال الشاب، قبل أن تؤكد صحيفة "عكاظ" السعودية أن "سعود عبد الحميد لن يرحل عن صفوف الفريق وسيجدد عقده لمدة 3 مواسم". وكشفت صحيفة "اليوم" السعودية، السر وراء بقاء سعود عبد الحميد، حيث أشارت إلى أن المدرب البرتغالي جورجي جيسوس طلب من اللاعب عدم الرحيل، لحاجته لجهوده خلال الفترة المقبلة. وأوضح "اللاعب لم يستطع رفض طلب المدرب البرتغالي، وقرر البقاء مع الهلال خلال الفترة المقبلة وعدم الاستماع لأي عروض مقدمة إليه". ومن الممكن أن تشهد الأيام المقبلة، إعلان الهلال تجديد عقد سعود عبد الحميد مع تحسين راتبه السنوي.

اختتم الهلال موسمه الاستثنائي بلقب كأس الملك، ليسيطر على كافة البطولات المحلية محققًا ثلاثية تاريخية، بعدما حقق لقب دوري روشن السعودي للمحترفين ولقب كأس السوبر. ويستعد الهلال لموسم جديد

الرياض - تضاربت الأنباء المتعلقة بموقف البرازيلي مالكوم دي أوليفيرا لاعب الهلال، وإمكانية لحاقه بمباراة كأس السوبر السعودي ضد فريق الأهلي.

ويتقابل الأهلي والهلال يوم 13 أغسطس في أبها ضمن منافسات الدور نصف النهائي من البطولة. وعلى مدار الأيام الماضية وحتى أول أمس الثلاثاء كانت هناك أنباء متناقضة تخص موقف مالكوم ومدى تعافيه من الإصابة وإمكانية لحاقه بالمباراة.

وفي الوقت الذي أكدت فيه صحيفة "الرياضية" السعودية أن اللاعب لن يلحق بالكلابسيكو المنتظر، أشارت صحيفة "الجزيرة" و"اليوم" إلى أن اللاعب لديه فرصة للحاق، بل أن الأخيرة جازمت بجاهزيته أيضًا. ولعل الأنباء التي تؤكد إمكانية مشاركة جيسوس تستند على مراحل التأهيل البدني للاعب وبدء تدريبات الجري، ما يعني أنه خلال أيام قليلة سيكون ضمن المرنان الجماعي لفريقه، ويصبح خيارًا متاحًا بين يدي مدربه.

موقف مالكوم المحير وعدم وجود رد حاسم من جانب نادي الهلال عبر إعلامه الرسمي حول موقف النجم البرازيلي، ربما يدفع للقول إن هناك رغبة من المدرب البرتغالي جورجي جيسوس في المناورة بورقة اللاعب البرازيلي. ويأتي غموض موقف مالكوم مع الهلال لي طرح فكرة المناورة من جانب المدير الفني من خلال عدم حسم إمكانية مشاركة اللاعب من عدمها، ليربك حسابات المنافس الأهلي قبل المباراة المرتقبة.

وعلى مدار التدريبات الماضية وخلال المباريات الودية يبدو جيسوس مستقرًا على ثلاثة ميتروفيتش - سالم الدوسري - ميشايل، للدفع بهم خلال بداية الموسم الجديد. ويمتلك جيسوس خيارات أخرى مثل عبدالله الحمدان وعبدالله رديف مع إمكانية انضمام سافيتش للثلاث الهجومية، لكن مالكوم يبدو أنه ورقة المناورة بالنسبة إلى المدرب البرتغالي. ويغيب مالكوم عن صفوف الهلال منذ مباراة الطائي التي أقيمت في مايو الماضي بدوري المحترفين.

برونزية المونديال تحفز مصر لمواجهة باراغواي في الأولمبياد

روجيرو ميكالي يبحث عن أول ميدالية أولمبية للفراغة



دخول التاريخ من أوسع الأبواب

دور المجموعات في الأولمبياد من دون هزيمة. وتصدر منتخب مصر مجموعته في الأولمبياد (بنظامها الجديد) لأول مرة في تاريخ مشاركاتهم بالبطولة. عندما اعترض نادي بيراميدز على السماح لجناحه إبراهيم عادل بالمشاركة في أولمبياد باريس، هدد مدرب منتخب مصر الأولمبي روجيريو ميكالي بالاستقالة.

انتهت الأزمة ببقاء اللاعب مع المنتخب فبرز الجميل لمرزبه بتسجيل هدف في الفوز في مرمرى إسبانيا، كانا جواز عبور الفراغة إلى ربع النهائي.

موقف صعب

تعرّض عادل لموقف صعب بعدما طلب بيراميدز بقاءه في صفوفه وعدم السماح له بالمشاركة في معسكر المنتخب استعدادًا للأولمبياد، بسبب منافسة الفريق على لقب الدوري المصري المستمر حتى الآن، على أن ينضم بعد مباراته أمام الأهلي منافسه على اللقب.

قال عادل في تصريحات تلفزيونية عقب الفوز على إسبانيا "لم أسجل بمفرد، ولكن هذا مجهود فريق بالكامل. أملنا هو مواصلة المشوار وتحقيق ميدالية أولمبية تاريخية".

البرازيل إلى ذهبية ريو دي جانيرو 2016 في عادل الذي حمل شارة قيادة المنتخب، حتى سلمها للمخضرم محمد النني لاعب أرسنال الإنجليزي السابق والذي انضم إلى الفراغة في باريس كأحد اللاعبين فوق السن القانونية (23 عامًا) برفقة أحمد مصطفى "زيزو" لاعب الزمالك.

وأضاف عادل الذي سجّل الهدف الأول في مرمرى إسبانيا من تسديدة رائعة "نثق في أنفسنا منذ البداية، ونعرف أننا فريق كبير مثل بقية المشاركين. لدينا حلم مشروع بتحقيق ميدالية أولمبية، وهو ما نتعهدنا عليه منذ اليوم الأول. ليس مهما ما نحققه كفراد لكن الأهم هو أن نواصل المشوار كفريق واحد". ويشار عادل في الألعاب الأولمبية للمرة الثانية بعد أن كان أصغر لاعب ضمن قائمة طوكيو صيف 2021. وأصبح ثالث لاعب كرة قدم مصري يشارك في دورتين أولمبيتين، منذ تطبيق قاعدة مشاركة منتخبات تحت 23 سنة، مع كل من أحمد حجازي (لندن 2012) وطوكيو فوق السن) ومحمد النني (لندن 2012) وباريس فوق السن)، وإن يتميز عادل بكونه الوحيد الذي شارك في المرتين بوصفه لاعب تحت السن.

نجح منتخب مصر الأولمبي بقيادة البرازيلي روجيرو ميكالي، في بلوغ ربع نهائي أولمبياد باريس 2024، بعد التفوق على إسبانيا وتصدر المجموعة الثالثة. وسيواجه الفراغة منتخب باراغواي في ربع النهائي، يوم غد الجمعة. ويأمل المدرب البرازيلي في تحقيق أول ميدالية أولمبية لكرة القدم المصرية. علما بأن أفضل مركز حققه الفراغة في الأولمبياد كان الرابع في دورتي 1928 و1964.

باريس - يستعد المنتخب المصري

الأولمبي لمباراة مهمة وقوية في مواجهة منتخب باراغواي برربع نهائي دورة الألعاب الأولمبية باريس 2024. وأسدل الستار على منافسات مرحلة المجموعات لمنافسات كرة القدم بالأولمبياد، ويلعب منتخب مصر ضد باراغواي في ربع النهائي، بعد احتلال الفراغة صدارة ترتيب المجموعة الثالثة.

ويملك الفراغة في تاريخ مواجهتهم مع باراغواي ذكرى رائعة على مستوى المراحل السنية (ما قبل المنتخب الأول) وتحديدًا منتخب الشباب تحت 20 عامًا الذي حصد برونزية كأس العالم عام 2001 بالارجنتين على حساب باراغواي، حيث يعد الإنجاز الأبرز لكرة القدم المصرية في المحافل العالمية.

ميكالي الذي قاد منتخب

البرازيل إلى ذهبية ريو دي جانيرو 2016 يثق في إبراهيم عادل الذي حمل شارة قيادة المنتخب

واستطاع منتخب مصر للشباب في 2001 حصد الميدالية البرونزية بقيادة المدير الفني شوقي غريب، بعد الفوز باللقاء بنتيجة 0-1 لنجمه الأول وقتها محمد اليماني. ومر مشوار الفراغة خلال البطولة بمنعطفات كبيرة بين الانكسارات والانتصارات حتى حصد البرونزية على حساب باراغواي. وتواجد منتخب مصر للشباب وقتها في مجموعة ضمت الأرجنتين وفنلندا وجامايكا وحل ثانيا في المجموعة بعد التعادل مع جامايكا سلبيا، والخسارة الثقيلة من الأرجنتين 1-7 والفوز على فنلندا 2-1.

اصطدم منتخب مصر بعد ذلك في دور الـ16 بالولايات المتحدة الأمريكية وحقق الفوز 2-0، ثم واصل نتائجها المبهرة بالفوز على هولندا 1-2، في ربع النهائي، قبل أن يخسر في نصف النهائي من غانا 2-0 لينافس على الميدالية البرونزية.

أزمات وتهميد

يهدف محمد اليماني في 8 يوليو 2001 استطاع المنتخب المصري أن يتوج بالميدالية البرونزية في مونديال الشباب، في البطولة التي حصد لقبها وقتها منتخب الأرجنتين. ويعد اليماني ووائل رياض شبيتوس وجمال حمزة وأحمد أبو مسلم ومحمد صبحي ورضا شحاتة ومحمد عبدالواحد ومحمد شوقي وحسام غالي ومحمد محسن

صباح العرب

هيثم الزبيدي

دجالون مبتكرون

كان الخبر المكر في التسعينات من القرن الماضي ومطلع الألفية أن باحثا مصريا توصل إلى علاج للسرطان. تعددت مصادر العلاج من عسل وخضر وجذور للنباتات وسموم للعقارب والأفاعي. لا أعرف كم من علاجات السرطان هذه قد وصل إلى أي مستشفى أو عيادة جدية. المؤكد أن مستشفيات الأورام في مصر تستخدم العلاجات الكيميائية والإشعاعية العالمية في مواجهتها للمرض بانواعه المختلفة. لا شك أن أطباء الأورام ينصَحون بالتغذية الصحية والنشاط كجزئين لمعلمين العلاج ومُخففين لتأثيراته. لكن الابتكارات العلاجية المصنعة التي يتم الترويج لها كأدوية سحرية سرعان ما يطوِّها النسيان.

تكرر الأمر مع امراض أخرى، مثل الأيدز وفايروس الكبد سي. حكاية المؤتمر الصحفي وعلاج "صباغ الكفتة" من العلامات الفارقة لادعاءات بتحقيق الاختراقات في الطب بلا علم حقيقي. في حينها، بدا الأمر جديا إلى حد تبنيه من قبل مؤسسة الدولة. اليوم هو من النكات التي تستعاد.

الأمر ليس محصورا بمصر بالطبع، لكن مصر بحكم تعادها البشري وقدرة الإعلام فيها على الترويج لأي شيء، كانت السباق في هذا الإطار. الأمر منتشر في كل عالمنا العربي الباحث عن المعجزات بلا حد أدنى من الجهد البحثي والعودة إلى أساسيات العلوم، بل حتى الوصول إلى إنكار ما حققته العلوم الطبية الحديثة من أساليب للعلاج تقوم عليها منظومات الصحة في بلادنا.

لعل من العلامات الفارقة كان كوفيد. هذا الفايروس الجبار كان قاتلا سريعا وخطرا، وأمامه سمعا دجالا هنا ودجالا آخر هناك يتحدثان عن ابتكارات للعلاج. ثم سكت الجميع في انتظار اختراقات الطب الحديث في العثور على لقاحات حقيقية ضد المرض. وقف الدجال نفسه في الطابور ينتظر دوره في تلقي اللقاح. لا يمكن حصر هذا العبث "العلمي" بالشأن الصحي. فالفقر وتراجع مكانة العلم في مجتمعاتنا لصالح الدجل وانتشار الغيبيات، شجعت كثيرين على "الابتكار". وبدلا من انتهاز الطرق العلمية الصحيحة واستخدام الأساليب البحثية للوصول إلى حلول هندسية أو صناعية أو حتى على مستوى الحلول "التربيعية" التي تستخدم الخبرة بأشياء وممارسات معينة، كحال مصلي الأجهزة الكهربائية والمعدات والمحركات الميكانيكية، لا يزال البعض مصرا على الابتكار وتحقيق الفئوح التي تنتهي إلى الإحباط وانعدام الجدوى.

فقط للطرفة وليس انتقادا، فإن آخر هذه الابتكارات كان "تجنيد" الذباب لتفكيك فضلات الطعام وتحولها إلى أسمدة. ولا بأس من منتجات جانبية من شرايط بركات الذباب تستخدم في العلاجات البيطرية. مع التقرير، يتم إلقاء بعض الأرقام الصناعية وبعض الحديث عن أزمة الغذاء وحرب أوكرانيا وزيادة أسعار الطاقة والنقل و مليون طن من فضلات الأطعمة، فيكتمل السحر ويصبح الذباب منقذنا من قلة الأسمدة. نجد الكثير من هذه الأخبار التي تتلقفها الصحف والمواقع. للأسف فإنها تمر بسهولة على حساب الأخبار الحقيقية، ربما بسبب حالة الإحباط العامة وتقدم الدجل على حساب العلم. عزيزي المحرر انتبه. هذه ليست أخبارا حقيقية.

جامعة الشارقة

في «بينالي البندقية»

البندقية - شاركت كلية الفنون الجميلة والتصميم بجامعة الشارقة، في فعاليات الدورة السابعة لبينالي البندقية والمعرض الدولي للفنون، التي تقام بعنوان "البنية الشخصية" تحت شعار "ما وراء الحدود"، والتي ينظمها المركز الثقافي الأوروبي في إيطاليا، بهدف استقطاب الفنانين لمشاركة الفن المعاصر من جميع أنحاء العالم. وشاركت كريمة الشوملي الأستاذ المساعد في كلية الفنون الجميلة والتصميم بعرض عدد من الأعمال الفنية منها اللوحات والصور الفوتوغرافية والأفلام الفنية والمنحوتات والطباعة الحبرية ثلاثية الأبعاد، ومجسمات مصنوعة بالإنميوم.

عالمة من ناسا في تجربة مثيرة تحاكي ظروف المريخ



مهمة غير مسبقة

وتؤكد أنّ كمية الطعام التي ينبغي اصطحابها تشكل إحدى المسائل الرئيسية التي يُفترض أن يجيب عليها برنامج "شابيلا"، الذي يتضمن ثلاث مهام من بينها مهمة كيبي هاستون. ولم تتم معاينة سوى تفاصيل قليلة بشأن المهام المعبّنة التي تم إنجازها، أو العقبات التي تصوّرتها وكالة ناسا لاختصار الطاقم، لأن معظمها سيتعيّن تكراره من أجل جمع أقوى بيانات ممكنة. ومن المقرر إنجاز المهمة الثانية في العام 2025.

فيها". وسُجّل كل طعام تناوله المشاركون في المهمة، كما جُمعت عينات من العباب والدم والبول خاصة بهم، بالإضافة إلى تسجيل عادات النوم والأداء الجسدي والمعرفي لهم. وتقول مديرة مهمة ناسا غريس دوغلاس "إنّ الطعام مرتبط بمختلف جوانب صحة الإنسان وأدائه". وأوضحت في تدوين صوتي (بودكاست) للوكالة أنّ الذهاب إلى المريخ يستلزم احتساب كل غرام من الأمتعة، لذا يُعدّ التمييز بين ما هو ضروري وغير ضروري أمرا أساسيا.

لرحلة فضائية طويلة كذلك المتوجّهة إلى "المريخ".

وكانت المدة الطويلة للتجربة عاملا أساسيا في إعادة إنشاء الظروف بشكل واقعي قدر الإمكان. وقد تم تنفيذ مهام طويلة أخرى في السابق، في هاواي على سبيل المثال، لكنّ ناسا لم تكن مسؤولة بشكل مباشر في ذلك الوقت.

وتؤكد هاستون أنّ عملية المحاكاة لا يمكنها بالطبع توفير إجابات على "مختلف الأسئلة". وتقول "لكنني أعتقد أنّ هناك بعض الأمور التي يمكننا المساعدة

واشنطن - تبدي كيبي هاستون، وهي قائدة أول مهمة غير مسبقة لوكالة ناسا، فخرا بأنها ساعدت في التحضير لرحلة مستقبلية إلى المريخ، من خلال تمضية 378 يوما داخل مسكن مشابه بظروفه للكوكب الأحمر، أقيم في تكساس. وكان هدف التجربة التي انتهت في أوائل يوليو، يتمثل في التوصل إلى فهم أفضل لكيفية تأثير عزل مماثل على أداء الطاقم وصحته. وتستغرق الرحلة ذهابا وإيابا إلى المريخ أكثر من عامين، كحدّ أدنى.

ولا تزال بيانات المهمة قيد التقييم، لكن بعد إقامتها مع ثلاثة مشاركين آخرين في المسكن، تقول هاستون إن التفكير في الذهاب إلى المريخ، وهذه المرة بشكل فعلي، يتسم بـ"صعوبة أكبر بعد التجربة" التي عاشتها.

وعن أكثر ما افتقدته خلال المهمة، تقول المرأة الخمسينية "الناس بلا شك"،

مضيفة "تعيّن عليّ البقاء في هذا المسكن لعام إضافي والاستمرار في ظل صعوبات كثيرة أخرى، لكنّ أحبائي... افتقدتهم كثيرا".

وكانت فترة كل الاتصالات مع العالم الخارجي تختلف من المدة التي تستغرقها عادة بين الأرض والمريخ، أي ما يصل إلى عشرين دقيقة (نحو أربعين رحلة ذهابا وإيابا). ويمكن تسلّم أو إرسال عدد قليل من مقاطع الفيديو الكبيرة جدا.

وتقول عالمة الأحياء إنه بعد تصعب إدارته "عندما يكون أصدقاؤك أو عائلتك أمام تحديات هائلة، لا تكون قادرا على دعمهم في الوقت المناسب".

تطرح الفنانة المغربية

جنات مهيد اليوم

الخميس أغنية جديدة،

بعنوان «لو اتجوزت»

وذلك عبر قناتها على

يوتيوب، وشاركت جنات

جمهورها ومتابعيها،

عبر حسابها الخاص

بمنصة تبادل الصور

والفيديوهات إنستغرام،

مقطع فيديو من

كواليس الأغنية وعلقت

قائلة «استنوا فيديو

كليب لو اتجوزت يوم

الخميس الساعة 6 على

يوتيوب وكل منصات

الموسيقى». وتفاعل

رواد «السوشيال ميديا»

مع منشور جنات، معبرين

عن حماسهم لسماع

أغنيتها الجديدة.



شواطئ قطر تأسر عشاق الأمواج والرياضات المائية

الدوحة - يبلغ طول سواحل قطر

نحو 565 كيلومترا، وتتميز بتنوع كبير في تكوينها الجيولوجي حيث يمكن لمحبي رياضة ركوب الأمواج بالطائرة الورقية خوض هذه المغامرة في خور العديد، الواقع جنوبي قطر، وهو مكان فريد ضمته منظمة اليونسكو إلى قائمة المحميات الطبيعية، إذ يتعمق البحر في الضراء، ما يسمح بتجربة فريدة تجمع بين رحلات السفاري والسير على الكثبان الرملية أو ركوب الإبل هناك، وكذلك ممارسة الأنشطة المائية.

وبفضل التنوع الكبير في طبيعة شواطئ قطر يمكن لجميع محبي رياضة

الزلاّج الشراعي على الماء ممارسة هذه الرياضة سواء كانوا مبتدئين أو محترفين ويتمتعون بمستويات عالية من المهارة في هذه الرياضة.

فبالنسبة إلى المبتدئين يمثل شاطئ زكريت خيارا مناسباً نظرا

لوجود المياه الضحلة بما يوفر عنصر الأمن، كذلك تساعد قوة الرّياح الشمالية القادمة من المحيط المزلّجين على متابعة نشاطهم بسهولة.

أما بالنسبة إلى المحترفين وأصحاب الخبرة والمهارة الأعلى في ممارسة هذه الرياضة فتعتبر منطقة فويرط وجهة ممتازة لهم، وهي تبعد عن الدوحة نحو ساعة فقط. وكذلك تعتبر منطقة الأخيرة والرّويس مكانين ملائمين لخوض هذه التجربة بقدر كبير من الإثارة والمتعة، كما أن شاطئ كتارا يشهد عددا من الفعاليات ذات الصلة.

شركات عديدة توفر المعدات الضرورية لخوض رحلة استثنائية في مياه الدوحة، فضلا عن أدوات السلامة مع مدربين محترفين وسائقين مهرة، بما يتيح للرّاعين إنجان هذه المغامرة في وقت قياسي.

هل استخدم الفراعنة الرافع

الهيدروليكي

البركان، لتدفع مصعدا عائما (منصة) مستوية من المحتمل أن تكون مصنوعة من الخشب) يمكنه حمل ما يصل إلى 100 طن من الحجارة في المرة الواحدة بفضل قوة الماء.

ويمكن التحكم في المصعد المائي من خلال وقت تدفق المياه، ليكون جاهزا لإعادة استخدامه ونقل حمولة أخرى من الحجارة، لكن من غير الواضح ما إذا كان أي من الأهرامات المصرية الشهيرة الأخرى قد اعتمدت على تقنية البناء هذه، في انتظار أبحاث أخرى قد تكشف أسراراً جديدة.

ويعرف هرم زوسر بـ"الهرم المدرج"، ما يعني أن جوانبه تمثل سلسلة من المنصات أو الدرجات المسطحة، على عكس الجوانب المستوية نسبيا للهرم الشهير بالجيزة.

وبنى المهندس المعماري المصري القديم إمحوتب الهيكل المذهل للهرم بالكامل من الحجر، في مقبرة سقارة الضخمة جنوب القاهرة، ويُعتقد أن المنطقة هي المثوى الأخير للفرعون المصري ومؤسس المملكة القديمة، الملك زوسر.

المدرج تتوافق مع آلية رفع هيدروليكية لم يتم الإبلاغ عنها في السابق، ومن المرجح أن المهندسين المعماريين القدماء رفعوا الحجارة من مركز الهرم بطريقة بركانية باستخدام المياه الخالية من الرواسب".

من المرجح أن المهندسين

القدامى رفعوا الحجارة

من مركز الهرم بـ"طريقة

بركانية" عبر استخدام

المياه الخالية من الرواسب

وأشار الباحثون إلى جسر المدير، وهو مبنى حجري قديم يقع غرب هرم زوسر، إذ قالوا إنه ربما كان يعمل كسد، يجمع مياه الأمطار ويوجهها نحو الهرم من خلال نظام من الأنابيب، وفقا لصحيفة "بيلي ميل" البريطانية. وبمجرد وصول المياه الجوفية إلى مركز الهرم تتدفق إلى الأعلى عبر العمود المركزي مثل الصهارة في

